01_Mise en page 1 09/07/2025 21:12 Page1

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1 ديسمبر 1962

رمز لنفس اقتصادي جديد وكنز أسطوري تحت الرمال

غارا جبيلات.. مشروع قرن الاقتصاد السيّد

■ بناء صناعة حديدية متكاملة وتنافسية لتلبية الحاجيات الداخلية ومواجهة متطلبات الأسواق الخارجية ص05

إشادة بدورها كفاعل إقليمي ودولي استراتيجي وموثوق

تهنئة ترامب للرئيس تبون.. إدراك متزايد لمكانة الجزائر الدولية

ص02

العرباوي يشرف على اليوم الوطني بالبلد الصديق

"أنوار الجزائر" تضيئ "أوساكا 2025" باليابان

ص03

علامة فارقة في علاقتها برابطة دول جنوب شرق آسيا.. وزير الخارجية:

3 دوافع رئيسية وراء انضمام الجزائر إلى "آسيان"

■ شراكة مؤسساتية تتماشى مع رؤية الرئيس تبون بالانفتاح على التكتلات الآسيوية

■ نموذج متميز للتكامل الإقليمي.. وكتلة موحّدة يتصاعد صوتها ويتنامى تأثيرها

■ انضمامنا إلى معاهدة الصداقة والتعاون لتعزيز تفاعلنا وتوطيد علاقاتنا مع الرابطة ص02-03

انتصرت على الاستعمار البغيض وأفشلت مخططات الإرهاب والتطرف.. الفريق أول شنقريحة:

الجزائر ستبقى موحّدة ومنتصرة على من يعاديها

■ بناء الجزائر الحصينة المنيعة والقوية يستلزم العودة الصادقة إلى قيم نوفمبر

■ ثورتنا المنبع الغزير ومنارة الوطنيين المخلصين في البناء والتطوير وتكريس موجبات القوة

■ الحرص على جودة الأداء خدمة للوطن ومصالحه العليا

■ الإيمان بالقيم الوطنية والجمهورية أحق بأن يقرّها شبابنا في قلوبهم وتصدقها أعمالهم

■ ترسيخ الوعي بالتاريخ الوطني وجعله مصدرا دائما للاعتزاز والافتخار والإلهام ص03

انطلاق العدّ التنازلي لمعرض "إياتياف 2025"

الجزائر عاصمة إفريقيا الاقتصادية والتجارية والشبابية

ص07

انطلاقة مدروسة وحيوية غير مسبوقة.. سيفي:

الصناعة الوطنية تدخل مرحلة الاكتفاء والتصدير

ص05

وزير العدل عرض مشروع القانون بمجلس الأمة

حربٌ متواصلة ضدّ تبييض الأموال وتمويل الإرهاب

ص04

تعزيز التواجد خارج الفضاءات التقليدية

الانضمام إلى "آسيان".. آفاق جزائرية واعدة

■ فرص استثمارية وأسواق جديدة وفق قاعدة رابح - رابح ■ محطة مفصلية في مسار انفتاح الجزائر على التكتلات الإقليمية الكبرى

في خطوة تعكس التزامها بتوسيع آفاق التعاون الدولي وتنويع شركائها الاقتصاديين، عزّزت الجزائر إستراتيجيتها الاقتصادية بالتوقيع على وثيقة الانضمام إلى معاهدة الصداقة والتعاون لرابطة دول جنوب شرق آسيا «آسيان». ويُرتقب أن يفتح هذا الانضمام آفاقاً واعدة للطرفين، سواء في توسيع دائرة الشراكات الاقتصادية أو في تنسيق المواقف حول القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

آسيا قبلي

تُعد الخطوة محطة مفصلية في مسار انفتاح الجزائر على التكتلات الإقليمية الكبرى، بما يدعم مصالحها الاقتصادية ويعزّز حضورها الدبلوماسي، كما يُسهم في بناء أرضية تفاهم وتعاون في مجالات الاقتصاد، الأمن والسياسة، بما يخدم السلم والاستقرار على المستوى العالمي.

وباشرت الجزائر إستراتيجية تنويع الشركاء منذ سنوات قليلة، وعملت على تعزيزها بما يشكل لها حماية من مخاطر الاعتماد على شريك واحد، مع ضمان زيادة الاستقرار الاقتصادي، وجلب المزيد من الاستثمارات في مختلف القطاعات التي يتميز بها الشريك الآخر، كما تسمح هذه الإستراتيجية بفتح آفاق كبيرة للولوج إلى أسواق جديدة في مختلف مناطق العالم.

يأتي التوقيع على وثيقة انضمام الجزائر إلى معاهدة الصداقة والتعاون في جنوب شرق آسيا، استجابة لطلب تقدمت به الجزائر، يوم 20 ديسمبر 2023، بهدف بناء علاقات وطيدة بين الجزائر وتكتل «آسيان»، ضمن التوجه الجديد الذي وضعه رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في السياسة الخارجية، عبر تنويع الشركاء الاقتصاديين والسياسيين، بما يخدم المصالح العليا للجزائر وشركائها من جهة، وبما يساهم في بناء عالم أكثر استقرارا وعدلا، تدار فيه النزاعات السياسية والمنازعات الاقتصادية بالدبلوماسية بعيدا عن القوة العسكرية.

تنويع متوازن

توازن الجزائر في شراكاتها الاقتصادية بين مختلف مناطق العالم، بداية من أفريقيا العمق الاستراتيجي، إلى الاتحاد الأوروبي وأمريكا، والصين وروسيا الشريكين التقليديين، وصولا إلى تكتل رابطة دول جنوب شرق آسيا «آسيان» مرورا بالدول العربية ومجموعة بريكس، التي تعتبر الجزائر عضوا في بنكها للتنمية. ويمنح هذا التوازن الجزائر هامش حرية وجذب للاستثمار والولوج إلى أسواق جديدة، والقدرة على الصمود في وجه التحديات الاقتصادية وتقلبات السوق الدولية، سيما في قطاع المحروقات الذي يؤثر بشكل سلبي على مداخيل الخزينة. وعلى الصعيد السياسي يمكّن تنويع الشركاء الاقتصاديين الجزائر من تعزيز العلاقات الدبلوماسية وترقيتها وبناء مواقف متطابقة بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك.

التوجه شرقا

وفي هذا الإطار، كانت الجزائر ربطت علاقات شراكة جديدة مع دول الشرق، سواء في أوروبا الشرقية على غرار سلوفينيا، التي زارها رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، وأسفرت عن نتائج إيجابية وإبرام اتفاقيات في مجالات متعددة،

ثم توسيع التعاون مع كازاخستان في آسيا الوسطى، وتشكيل فريق عمل مشترك لمتابعة المشاريع الاستثمارية بين البلدين.

وقبل هذا، انضمت الجزائر إلى بنك التنمية الجديد لمنظمة «بريكس»، التي تضم كلا من البرازيل الهند الصين وروسيا، وجنوب أفريقيا، ثم وسعت لتشمل مصر وإيران والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وإثيوبيا، وهي – أي بريكس– شريك لعشر دول أخرى من مختلف قارات العالم الخمس، هذا يتيح مساحة شراكة واسعة للتعاون بين مختلف دوله والجزائر. كما توفر مساهمة الجزائر في البنك مصادر تمويل مشاريعها التنموية، وجلب استثمارات من دول المجموعة وشركائها.

وفي إطار إستراتيجية تنويع الشركاء الاقتصاديين دائما، توجهت الجزائر إلى جنوب شرق آسيا لتربط علاقات اقتصادية جديدة مع التكتل الاقتصادي «رابطة دول جنوب شرق آسيا»، المعروف اختصارا بـ «آسيان»، ومن شأن هذه الخطوة أن تفتح أبوابا جديدة أمام الاقتصاد الوطني الجزائري، سواء بجلب الاستثمارات الأجنبية من دوله الأعضاء أو من دول التكتلات الاقتصادية الشريكة له، أو بإيجاد أسواق جديدة لمناخات الشركات والمؤسسات الجزائرية، كما يستفيد التكتل من الفضاءات التي تتواجد بها الجزائر خاصة في أفريقيا التي تعتبر سوقا مفتوحة على كل الحاجيات والسلع، وتعتبر الجزائر بوابتها، لتتوسع بذلك حلقة الاعتماد والمنافع المتبادلين.

خامس أكبر اقتصاد عالمي

تعتبر رابطة دول جنوب شرق آسيا ثالث أكبر اقتصاد في آسيا وخامس أكبر اقتصاد في العالم، بعد الولايات المتحدة والصين واليابان وألمانيا، بناتج محلي إجمالي بلغ 3 تريليون دولار، ويرتقب أن يسجل التكتل نموا اقتصاديا بنسبة 4.64٪ خلال العام الجاري. وقدرت إحصائيات حديثة للعام 2025 نواتج الدخل المحلي الخام للدول الأعضاء على الشكل التالي: احتلت اندونيسيا المركز الأول بـ 1.49 تريليون دولار، وتايلاند حوالي 574 مليار دولار، وسنغافورة بـ 527 مليار دولار، تليها ماليزيا بـ 430 مليار دولار، وفيتنام 433 مليار دولار، وميانمار بـ 76 مليار دولار، وكمبوديا بـ 29 مليار دولار، ثم لاوس بـ 18 مليار دولار، فبروناي بـ 14 مليار دولار.

ويتوقع أن يصل متوسط نسبة نمو الصادرات والواردات من السلع لدول آسيان، بنهاية السنة الحالية، إلى 4.8 بالمائة، كما ينتظر أن تصبح آسيان خلال السنوات الثلاث المقبلة، أحد أبرز المراكز العالمية سريعة النمو لتخزين وإدارة البيانات، لتسبق بذلك أميركا الشمالية.

بانضمامها لمعاهدة الصداقة والتعاون لرابطة دول جنوب شرق آسيا

الجزائر ترسّخ مبادئها في الدفاع عن السلام وسيادة القانون

■ خطوة دبلوماسية جديدة ومنبر آخر لتعزيز التواجد في الفضاءات الإقليمية والدولية

انضمت الجزائر، أمس الأربعاء، رسميا إلى معاهدة الصداقة والتعاون لرابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)، بدعم جميع الدول الأعضاء في المنظمة، في خطوة ستعمل من خلالها على تكريس مبادئها في الدفاع عن قيم السلام وسيادة القانون والعمل مع دول الرابطة على تعزيز واحترام قواعد القانون الدولي.

اليوم، تتعزز المعاهدة بعضوية الجزائر التي تتبنى مبادئ قوية في الدفاع عن القانون الدولي وتسعى دوما إلى تعزيز السلم والأمن الدوليين، وحماية حقوق الإنسان، وتطبيق مبادئ العدالة والإنصاف في العلاقات الدولية.

وعليه، فإن التحاق الجزائر بهذه المعاهدة يعد خطوة دبلوماسية جديدة لتعزيز تواجدها في الفضاءات الإقليمية الدولية البارزة وستشكل منبرا لها للتنسيق مع دول «آسيان» لبناء مستقبل يسوده السلام والازدهار لجميع شعوب العالم، انطلاقا من الاهتمام الكبير الذي توليه لتطبيق القانون الدولي ولتعزيز مبادئه وأيضا بالنظر إلى التزامها بعلاقات الصداقة والتعاون التي تجمعها بالدول الأعضاء في المنظمة. للتذكير، وقعت معاهدة الصداقة والتعاون للآسيان في 24 فيفري 1976 من قبل دول الرابطة خلال قمة عقدت في إندونيسيا، بهدف ترسيخ مبادئ السلم والاستقرار في المنطقة وتعزيز التعاون بين الدول الأعضاء.

علامة فارقة في علاقات الجزائر

«إنها علامة فارقة في علاقات الجزائر مع رابطة دول جنوب شرق آسيا»- يقول وزير الدولة- وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، أحمد عطاف، بشأن انضمام الجزائر الرسمي لأسرة دول هذه المعاهدة، الأربعاء، بكوالالمبور، بمناسبة الدورة 58 لاجتماع وزراء خارجية المنظمة، وهي الأسرة التي «تجمع كل من يرى في آسيان مثالا يحتذى به ونموذجا يستلهم منه في جميع أنحاء العالم».

ويعكس انضمام الجزائر إلى معاهدة الصداقة والتعاون الخاصة برابطة دول جنوب شرق آسيا تنامي الاهتمام الدولي بمبادئ المنظمة خارج حدودها الإقليمية. وبهذا الخصوص، أبرزت الجزائر على لسان وزيرها للشؤون الخارجية تقديرها وإعجابها بهذه الرابطة «التي أظهرت باقتدار، عبر ما تجسده من أنشطة وأعمال وما تحققه من نتائج وإنجازات، كيف يمكن للتعاون الإقليمي أن يقود التحول ويعزز الاستقرار ويحقق الرخاء المشترك للجميع»، واصفة «آسيان» بـ «النموذج المتميز للتكامل الإقليمي والذي بإمكانه أن يلهم جهودا مماثلة في جميع أنحاء العالم وفي القارة الإفريقية على وجه الخصوص».

واستغلت الجزائر فرصة انضمامها للمعاهدة للتذكير بالتحديات التي تواجه النظام الدولي من انتهاك متعمد للقانون الدولي، بما في ذلك المبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة وتهميش دور الهيئة الأممية وتحويل مجلس الأمن إلى «هيئة شبه مشلولة». وكان رئيس الوزراء الماليزي، أنور إبراهيم، قد رحب، الثلاثاء، بانضمام الجزائر للمعاهدة خلال رئاسة بلاده لمنظمة «آسيان» لعام 2025، وأكد التزام بلاده بتطوير علاقات الشراكة معها على مختلف الأصعدة.

وفي 13 جوان الماضي، رحبت القمة 46 لـ «آسيان» بكوالالمبور، بانضمام الجزائر للمعاهدة، مع تجديد التأكيد على أهمية المعاهدة بوصفها مدونة سلوك أساسية تحكم العلاقات بين الدول في المنطقة، ودورها المحوري في الحفاظ على السلام والاستقرار الإقليميين.

ووفقا لما ورد في البيان الختامي للقمة آنذاك، فقد أكدت الدول الأعضاء «التزامها باحترام وتعزيز مبادئ المعاهدة، والسعي إلى تعزيز أهميتها في المنطقة وخارجها»، مشيدة في الوقت ذاته بـ «تزايد اهتمام الدول غير الإقليمية بالانضمام إليها، انسجاما مع أهدافها ومبادئها».

يشار إلى أنه من المرتقب أن تعقد الدورة الثانية لمؤتمر الأطراف السامية المتعاقدة في معاهدة الصداقة والتعاون في جنوب شرق آسيا في أوت القادم، بمقر أمانة «الآسيان» بجاكرتا الإندونيسية، وذلك في إطار التحضيرات للاحتفال بالذكرى 50 لتأسيس المعاهدة.

إشادة بدورها كفاعل استراتيجي في محيطها الإقليمي

تهنئة ترامب للرئيس تبون..إدراك متزايد لمكانة الجزائر الدولية

■ إشارات واضحة إلى عمق الشراكة الاقتصادية والتعاون الأمني والمساهمة في استقرار المنطقة

حملت رسالة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، حسب مراقبين، إشارات واضحة إلى عمق الشراكة التي باتت تجمع الجزائر والولايات المتحدة، خصوصا في ما يتعلق بالاستقرار الإقليمي، مكافحة الإرهاب، وتأمين الحدود، فضلًا عن التعاون الاقتصادي المتنامي بين البلدين. وبقدر ما تمثل الرسالة مجاملة دبلوماسية بمناسبة وطنية، فإنها في جوهرها تعكس إدراكا أمريكيًا متزايدًا للثقل الجزائري كفاعل أمني واقتصادي لا يمكن تجاوزه في شمال إفريقيا ومنطقة الساحل.

علي مجالدي

أعادت الإشارة إلى «الإنجازات المشتركة لصالح الاستقرار الإقليمي» تسليط الضوء على الدور المحوري الذي تلعبه الجزائر في محيطها، من خلال مقاربتها الأمنية التي توازن بين ضبط الحدود وتعزيز الحلول السياسية في بؤر التوتر، مثل مالي والنيجر وليبيا. فالجزائر، التي ترفض التدخلات العسكرية الخارجية، وتتمسك بمبدأ الحلول السياسية التي تقودها الدول ذات السيادة، استطاعت أن تبني لنفسها صورة فاعل مسؤول، يُصغى له أطراف النزاع ويُحسب له الحساب في مراكز القرار الدولية.

علاوة على ذلك، فإن الجزائر ظلت من بين الدول الإفريقية القليلة التي استطاعت تأمين حدودها الطويلة والمعقدة دون الاعتماد على قواعد لدول أجنبية، وهو ما جعلها شريكًا مهمًا في الجهود الأمريكية لمحاربة الإرهاب في المنطقة، خصوصًا ضمن إطار «الشراكة عبر الصحراء الكبرى». وتقدّر الأجهزة الأمريكية المختصة المساهمة الجزائرية في تقويض نشاط الجماعات الإرهابية عبر الحدود، انطلاقًا من خبرة طويلة راكمتها منذ التسعينيات في محاربة التطرف العنيف، بالاعتماد على مقاربة شاملة تشمل البعد الأمني، الديني، والاجتماعي وحتى الاقتصادي.

وفي نفس السياق، تبرز العلاقات الأمنية بين الجزائر والولايات المتحدة كعلاقات مستقرة وهادئة لكنها فعالة، قائمة على تبادل المعلومات الاستخباراتية والتعاون في مجال التكوين والمراقبة الحدودية. وقد شهدت السنوات الأخيرة زيارات رفيعة المستوى بين مسؤولي الدفاع والأمن من الجانبين، مما أسهم في تعميق الثقة وتعزيز التنسيق حول التهديدات المشتركة في الساحل والصحراء الكبرى.

أما الجانب الاقتصادي من الرسالة، فقد سلط الضوء على العلاقات المتجذرة بين الجزائر والولايات المتحدة، والتي انتقلت خلال السنوات الأخيرة من مجرد تبادل تجاري محدود إلى شراكات استراتيجية في مجالات الطاقة والصناعة. فالشركات الأمريكية الكبرى، وعلى رأسها شيفرون وإكسون موبيل، كثفت من تحركاتها في الجزائر، حيث تم في جانفي 2025 توقيع اتفاق شراكة بين الجزائر وشيفرون لإنجاز دراسة حول الإمكانات من موارد المحروقات في المناطق البحرية الجزائرية وهو ما يُعدّ سابقة في تاريخ التعاون الطاقوي بين البلدين.

بالإضافة إلى ذلك، فإن توسع الشراكة ليشمل قطاعات خارج المحروقات يعكس رغبة مشتركة في تنويع مجالات التعاون.

فاعل إقليمي في موازين الأمن والطاقة

وفي قراءة تحليلية للرسالة، يؤكد الدكتور عبد القادر منصوري، أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية في تصريح لـ «الشعب»، أنّ: «ما تضمنته الرسالة الأمريكية يُظهر تحوّلاً تدريجياً في نظرة واشنطن إلى الجزائر، من دولة مستقرة في محيط مضطرب، إلى فاعل إقليمي يُعوَّل عليه في موازين الأمن والطاقة. فالجزائر لم تعد مجرد حليف محدود التأثير، بل شريك قادر على تأمين توازنات إقليمية وتحقيق استقرار في بيئة تزداد هشاشة.»

ويضيف المتحدث، أن الأمريكيين يدركون أن أي اختلال في شمال إفريقيا أو الساحل ستكون له تداعيات تتجاوز المنطقة، ولذلك فإن استمرار التواصل مع الجزائر ليس خيارًا ظرفيًا بل ضرورة استراتيجية. وفي المقابل، فإن الجزائر تدير هذا التواصل من موقع الندية، مستفيدة من تحولات الجغرافيا السياسية والطلب المتزايد على مواردها.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

التحرير
التحرير: 87 91 46 023
الفاكس: 79 91 46 023

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 4691 023
الفاكس: 77 469 1 023

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: 73.60.59 (021)
السرعة والجودة

من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 42. 05. 10. 020 / 91. 20. 05. 020
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

علامة فارقة في علاقتها برابطة دول جنوب شرق آسيا..وزير الخارجية:

3 دوافع رئيسية وراء انضمام الجزائر إلى "آسيان"

■ شراكة مؤسساتية تتماشى مع رؤية الرئيس تبون بالانفتاح على التكتلات الآسيوية ■ نموذج متميز للتكامل الإقليمي..وكتلة موحدة يتصاعد صوتها ويتنامى تأثيرها ■ انضمامنا إلى معاهدة الصداقة والتعاون لتعزيز تفاعلنا وتوطيد علاقاتنا مع الرابطة ■ ما يثير القلق الأكبر هو الجنوح المتنامي إلى الانتهاك المتعمد للقانون الدولي ■ تسييق الدبلوماسية على المواجهة وإعلاء القانون على القوة وتغليب التعددية على الأحادية

وقّع وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، أحمد عطاف، أمس الأربعاء بكوالالمبور، على وثيقة انضمام الجزائر إلى معاهدة الصداقة والتعاون في جنوب شرق آسيا، وذلك خلال اليوم الأول من أشغال الدورة 58 لاجتماع وزراء خارجية رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) التي تحتضنها دولة ماليزيا الشقيقة.

يأتي التوقيع على وثيقة الانضمام إلى معاهدة الصداقة والتعاون ليرسم انطلاق الجزائر في شراكة مؤسساتية مع رابطة دول جنوب شرق آسيا بما يتماشى مع رؤية وتوجيهات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، القاضية بالانفتاح أكثر فأكثر على التكتلات الآسيوية الهامة لما لها من وزن جيوسياسي واقتصادي متعاظم.

إعلاء قيم السلام والعدالة والاحترام

كما من شأن ترسيم الشراكة بين الجزائر و«آسيان» إضفاء بعد جديد ذي طابع جماعي لعلاقات الصداقة الثنائية التي لطالما جمعت الجزائر ببلدان جنوب شرق آسيا، سواء تعلق الأمر بتعزيز التنسيق السياسي أو بتوطيد التعاون الاقتصادي.

ففيما يخص الشق السياسي، فإن الجزائر تقاسمت على الدوام المبادئ والقيم المكرسة في معاهدة الصداقة والتعاون الخاصة بدول «آسيان» باعتبارها نفس المبادئ التي ارتكزت عليها ولا تزال السياسة الخارجية الجزائرية، مثلما أكد على ذلك الوزير أحمد عطاف في الكلمة التي ألقاها خلال مراسم التوقيع.

وعلى هذا الأساس، فإن ترسيم علاقات التعاون بين الجزائر و«آسيان» سيسمح للجانبين بتوطيد التنسيق البيني على الساحة الدولية بغية تعزيز احترام قواعد القانون الدولي وإعلاء قيم السلام والعدالة والاحترام المتبادل وتعزيز المنظومة الدولية متعددة الأطراف، خاصة في ظل التطورات المقلقة التي أضحى يعكسها الميل المتزايد إلى استخدام القوة في العلاقات الدولية، والجنوح المتنامي إلى انتهاك القانون الدولي، والتهميش التدريجي لمنظومة الأمم المتحدة.

أما بخصوص الشق الاقتصادي، فإن خطوة ترسيم التعاون المؤسساتي ستفتح الباب أمام فرص شراكة واعدة بين الجزائر وهذه المنظمة التي تمثل أحد أنجح نماذج الاندماج الإقليمي في العالم، لاسيما وأنها تعتبر خامس قوة اقتصادية وثالث أكبر سوق في العالم.

تعزيز العلاقات مع كافة دول المنظمة

أبرز وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، أحمد عطاف، أمس الأربعاء بالعاصمة الماليزية كوالالمبور، «الرغبة القوية» للجزائر في تعزيز علاقات الصداقة والتعاون العريقة بكافة الدول الأعضاء برابطة دول جنوب شرق آسيا «آسيان»، وسعيها، من خلال انضمامها إلى معاهدة الصداقة والتعاون للمنظمة، لإضافة بعد جديد إلى هذه العلاقات الثنائية.

واستهل عطاف كلمته خلال اجتماع وزراء خارجية «آسيان»، بالقول : «إنه لمن دواعي الفخر والسرور أن أقف أمامكم اليوم وبلادي تستكمل ترسيم انضمامها إلى معاهدة الصداقة والتعاون في جنوب شرق آسيا»، معربا عن بالغ تقديره لجميع الدول الأعضاء في «آسيان» على «ترحيبها بطلب الجزائر ودعم انضمامها إلى هذه المعاهدة الهامة».

وقال عطاف إن هذا اليوم «يمثل علامة فارقة في علاقات الجزائر مع آسيان، كيف لا ونحن نتشرف بالانضمام إلى أسرة الدول الأطراف في معاهدة الصداقة والتعاون في جنوب شرق آسيا، هذه الأسرة التي تجمع كل من يرى في آسيان مثالا يحتذى به ونموذجا يستلهم منه في جميع أنحاء العالم».

واستنادا لما أوضحه الوزير، فإن إقبال الجزائر على الانضمام إلى هذه الأسرة الموقرة يرتكز على العديد من الاعتبارات يمكن إيجازها في ثلاثة دوافع رئيسية، تتمثل في دافع ينبع -كما قال- «من تقديرنا وإعجابنا برابطة دول جنوب شرق آسيا التي أظهرت باقتدار، عبر ما تجسده من أنشطة وأعمال وما تحققه من نتائج وإنجازات، كيف يمكن للتعاون الإقليمي أن يقود التحول ويعزز الاستقرار ويحقق الرخاء المشترك للجميع»، منوها في السياق إلى أن الجزائر «تعتبر آسيان نموذجا متميزا للتكامل الإقليمي بإمكانه أن يلهم بحق جهودا مماثلة في جميع أنحاء العالم، وفي القارة الإفريقية على وجه الخصوص».

تعزيز علاقات الصداقة والتعاون العريقة

كما أكد عطاف على دافع الرغبة القوية التي تحدو الجزائر في تعزيز علاقات الصداقة والتعاون العريقة التي تجمعها بكافة الدول الأعضاء في منظمة «آسيان»، موضحا بالقول: «نحن نسعى بانضمامنا اليوم إلى معاهدة الصداقة والتعاون إلى إضافة بعد جديد إلى هذه العلاقات الثنائية، بعد يشمل آسيان ككتلة موحدة يتصاعد صوتها الجماعي ويتنامى تأثيرها الإيجابي على الساحة العالمية».

ومن هذا المنطلق، يضيف عطاف، «نحن نطمح إلى تعزيز تفاعلنا وتوطيد علاقاتنا مع رابطة دول جنوب شرق آسيا، من خلال إقامة حوار شراكة قطاعية ونتطلع إلى دعمكم ومساندتكم في هذا الشأن».

أما الدافع الثالث فيتعلق -يقول الوزير- «باعتزازنا الخاص بمقاسمة جميع الدول الأعضاء في آسيان التزامنا الثابت بمبادئ معاهدة الصداقة والتعاون، خاصة وأنها ذات المبادئ التي يكرسها وبنفس القدر ميثاق الأمم المتحدة»، معتبرا أن هذه المبادئ المستمدة والقائمة على احترام القانون الدولي تمثل الركائز التي تستند إليها السياسة الخارجية للجزائر، وهي المبادئ التي «صقلت الهوية الخارجية للجزائر ووجهت ولا تزال أعمالها ومواقفها على الصعيد الدولي».

وبالمناسبة، قال الوزير أن «عالمنا في حاجة ماسة إلى تجديد الالتزام بهذه المبادئ، لاسيما في ظل التطورات والتوجهات المقلقة للغاية التي تتكشف أمامنا يوما بعد يوم»، لافتا إلى أن «ما يبعث على القلق الشديد بين هذه التوجهات هو الميل المتزايد إلى اللجوء علنا إلى استخدام القوة، في تحد لجميع الأعراف والقواعد الراسخة» وأن «ما يثير القلق الأكبر هو الجنوح المتنامي إلى الانتهاك المتعمد للقانون الدولي، بما في ذلك المبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة».

كما نبه عطاف إلى أن ما يدعو إلى القلق البالغ أيضا هو «التهميش التدريجي للأمم المتحدة، وإضعاف المنظومة الأممية بأكملها وكذا تحويل مجلس الأمن نفسه إلى هيئة عاجزة وشبه مشلولة».

الدفاع عن قيم السلام والاحترام المتبادل

وفي مواجهة هذه التطورات التي تسهم في إعادة تشكيل المشهد العالمي برمته، أبرز عطاف التزام الجزائر بالعمل إلى جانب «آسيان» في سبيل الدفاع عن قيم السلام والاحترام المتبادل والتعاون الحق والتكاتف، بغية تعزيز احترام قواعد القانون الدولي، وعلى رأسها مبادئ معاهدة الصداقة والتعاون. كما أبرز التزام الجزائر «بالتنسيق الوثيق مع آسيان من أجل تسبيق الدبلوماسية على المواجهة، وإعلاء سيادة القانون على القوة، وتغليب تعددية الأطراف على الأحادية، على اعتبار أن هذا هو السبيل الوحيد لتحقيق مستقبل يسوده السلام والازدهار للبشرية جمعاء».

عطاف يلتقي نظيره الماليزي بكوالالمبور
الجزائر-ماليزيا..توطيد التعاون والتزام بالعمل المشترك

شارك وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، أحمد عطاف، أمس الأربعاء، بكوالالمبور، في مراسم افتتاح الدورة 58 لاجتماع وزراء خارجية «رابطة دول جنوب شرق آسيا»، وهي الدورة التي ستشهد انضمام الجزائر لمعاهدة الصداقة والتعاون الخاصة بهذه المنظمة الإقليمية، وفق ما أورده بيان للوزارة.

تميزت مراسم الافتتاح بحضور رئيس الوزراء الماليزي، السيد أنور إبراهيم، الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية لمنظمة «أسيان» خلال عام 2025.

وبهذه المناسبة، التقى وزير الدولة برئيس الوزراء الماليزي ونقل له تحيات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، وتطلعه للعمل سويا معه من أجل توطيد التعاون بين البلدين الشقيقين، سواء على الصعيد الثنائي أو في إطار الشراكة بين الجزائر ومنظمة «آسيان».

ومن جانبه، رحب رئيس الوزراء الماليزي بانضمام الجزائر لمعاهدة الصداقة والتعاون في جنوب شرق آسيا خلال رئاسة بلاده لمنظمة «أسيان» وحمل الوزير أحمد عطاف نقل تحياته للسيد رئيس الجمهورية، مؤكدا التزامه بالعمل المشترك معه في سبيل تطوير علاقات الشراكة بين الجزائر وماليزيا على مختلف الأصعدة..

انتصرت على الاستعمار البغيض وأفشلت مخططات الإرهاب والتطرف..الفريق أول شنقريحة:

الجزائر ستبقى موحّدة ومنتصرة على من يعاديها

■ بناء الجزائر الحصينة المنيعة والقوية يستلزم العودة الصادقة إلى قيم نوفمبر
■ ثورتنا المنبع الغزير ومنارة الوطنيين المخلصين في البناء والتطوير وتكريس موجبات القوة
■ الحرص على جودة الأداء خدمة للوطن ومصالحه العليا
■ الإيمان بالقيم الوطنية والجمهورية أحق بأن يقرّها شبابنا في قلوبهم وتصدقها أعمالهم
■ ترسيخ الوعي بالتاريخ الوطني وجعله مصدرا دائما للاعتزاز والافتخار والإلهام

قام الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أول السعيد شنقريحة، أمس الأربعاء، بزيارة إلى الأكاديمية العسكرية لشرشال «الرئيس الراحل هواري بومدين»، وذلك عشية حفل التخرّج السنوي للدفعات الذي ستحتضنه الأكاديمية، هذه القلعة التكوينية العريقة.

وحسب ما أورده بيان لوزارة الدفاع الوطني: «بعد مراسم الاستقبال، السيد الفريق أول، ورفقة قائد القوات البرية، وقائد الناحية العسكرية الأولى وقائد الأكاديمية العسكرية لشرشال، وقف وقفة ترحم على روح الرئيس الراحل هواري بومدين الذي تحمل الأكاديمية العسكرية اسمه، ليترأس بعدها لقاء توجيهيا مع إطارات وأساتذة وطلبة الأكاديمية، أين ألقى كلمة توجيهية، أعرب في مستهلها عن تهانيه الحارة لكافة الضباط المتخرّجين بمختلف دفعاتهم، داعيا إياهم، ومن خلالهم كافة الشباب الجزائري، إلى ضرورة العودة إلى قيم ثورة نوفمبر الخالدة وترسيخها في أذهانهم والعمل بها في الميدان».

وقال الفريق أول بهذا الخصوص: «إن بناء الجزائر الحصينة، المنيعة والقوية، القادرة على رفع كافة التحديات وكسب كل الرهانات، يستلزم منا جميعا العودة الصادقة إلى قيم ثورة نوفمبر المجيدة، كونها المنبع الغزير والمنارة التي يسترشد بها الوطنيون المخلصون في مسار البناء والتطوير وتكريس موجبات القوة ومقومات الارتقاء الاستراتيجي».

وتابع الفريق أول: «من أجل ذلك، يتعين عليكم أنتم الطلبة الضباط وعلى كافة الشباب الجزائري، أن تضعوا هذه القيم نصب أعينكم وأن ترسخوها في أذهانكم وتحفظوها في قلوبكم وتعملون بها في الميدان، من خلال الحرص على جودة الأداء، خدمة للوطن ومصالحه العليا». واسترسل قائلا: «ذلك أن الإيمان بالقيم الوطنية والجمهورية، التي صنعت كرامة الشعب الجزائري وعزته ورفعت عاليا راية بلادنا، أحق بأن يقرها شبابنا في قلوبهم وتصدقها أعمالهم، وأن تتجسد في سلوكهم العملي والمهني».

وفي هذا الصدد، أبرز الفريق أول شنقريحة «حرص الجيش الوطني الشعبي على ترسيخ الوعي بالتاريخ الوطني وجعله مصدرا دائما من مصادر الاعتزاز والافتخار والإلهام».

وأردف يقول في هذا السياق: «ومن هذا المنطلق فإنه بقدر ما نحرص، في الجيش الوطني الشعبي، تحت قيادة السيد رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، على إبقاء تاريخنا الوطني راسخا في الأذهان، وعلى أن يكون مصدرا دائما من مصادر الاعتزاز والافتخار والإلهام، فإننا نحرص بالمقابل على أن يتجسد هذا الوعي بالتاريخ ويتحول إلى أفعال ميدانية، تثبت بأن الجزائر التي انتصرت بالأمس وتحرّرت من الاستعمار البغيض، وأفشلت مخططات ضرب الجمهورية بالإرهاب والتطرّف العنيف، ستبقى، اليوم وغدا، موحدة ومنتصرة على من يعاديها، بفضل تمسكها وثباتها وإيمانها بنفس هذه القيم الوطنية والجمهورية».

إثر ذلك، فسح المجال لتدخلات طلبة الأكاديمية، الذين «عبروا عن فرحتهم باستكمال فترة تكوينهم في أحسن الظروف، واستعدادهم الكامل لأداء واجبهم الوطني في الميدان وكلهم وعي بالتحديات التي تنتظرهم من أجل ضمان وحدة وأمن واستقرار الجزائر».

وبالمناسبة، «قام السيد الفريق أول بتدشين حي 400 مسكن لصالح إطارات ومستخدمي موقع شرشال».

العرباوي يشرف على اليوم الوطني بالبلد الصديق
"أنوار الجزائر" تضيئ "أوساكا 2025" باليابان

بتكليف من رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، حل الوزير الأول، نذير العرباوي، أمس الأربعاء، بمدينة أوساكا اليابانية، للإشراف على اليوم الوطني للجزائر ضمن فعاليات المعرض العالمي اكسبو اوساكا 2025، الذي يحمل شعار «تصميم مجتمع المستقبل من أجل حياتنا»، حيث كان مرفوقا بكل من وزير الثقافة والفنون، السيد زهير بللو، ووزيرة السياحة والصناعة التقليدية، السيدة حورية مداحي.

تأتي مشاركة الجزائر في هذه التظاهرة العالمية بالتنسيق مع محافظ الجزائر لدى المعرض، وبمساهمة فعالة من عدة قطاعات وزارية ومؤسسات وطنية، إلى جانب مشاركة فنية وثقافية تهدف إلى إبراز الوجه الحضاري والثقافي للجزائر وتاريخها النضالي المجيد، فضلا عن إمكاناتها الاقتصادية والاستثماريّة، وذلك من خلال جناح يحمل اسم «أنوار الجزائر».

زروقي يعقد لقاءات ثنائية مع نظرائه من عدة دول بجنيف
تعزيز التعاون في الاتصالات وتكنولوجيات الإعلام والاتصال

عقد وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية السيد، سيد علي زروقي، لقاءات ثنائية مع نظرائه من دول جنوب إفريقيا، زيمبابوي وماليزيا، وذلك في إطار مشاركته في أشغال القمة العالمية لمجتمع المعلومات الجارية أشغالها بجنيف (سويسرا)، حسب ما أفاد به، أمس الأربعاء، بيان للوزارة.

أوضح البيان، أنه تم خلال هذه اللقاءات «استعراض واقع وأوجه التعاون الثنائي في مجال الاتصالات وتكنولوجيات الإعلام والاتصال إلى جانب بحث سبل تعزيزها وترقيتها أكثر مستقبلا».

انطلاق الدورة الثانية لاجتماع اللجنة الأمنية بين البلدين
الجزائر - موريتانيا..إجراءات لتعزيز التنسيق الأمني والعملياتي

انطلقت، أمس الأربعاء بالعاصمة، أشغال الدورة الثانية لاجتماع اللجنة الأمنية الجزائرية - الموريتانية التي يترأسها مناصفة الأمينان العامان لوزارتي الداخلية للبلدين.

تندرج الدورة التي تدوم يومين في إطار «التشاور ومناقشة سبل تعزيز التنسيق الأمني والعملياتي بين البلدين الشقيقين في بيئة إقليمية أصبحت تتسم بوتيرة متسارعة من التغييرات الجيوسياسية والأوضاع الأمنية غير المستقرة والتدخلات الأجنبية المتعددة».

كما يعقد هذا الاجتماع في ظل «رهانات أمنية وتحديات هامة يتعين تكثيف الجهود والتنسيق الأمني لمجابهتها»، بالإضافة إلى «تنمية المناطق الحدودية».

وتجدر الإشارة إلى أن الدورة الأولى لاجتماع هذه اللجنة قد انعقدت في 2023 بالعاصمة الموريتانية، نواكشوط.

وزير الداخلية يستقبل سفير تونس لدى الجزائر
استعراض العلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين

استقبل وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، إبراهيم مراد، الأربعاء، سفير الجمهورية التونسية لدى الجزائر، رمضان الفايض، الذي أدى له زيارة عقب انتهاء مهامه في الجزائر، حسب ما أفاد به بيان للوزارة.

اللقاء سمح باستعراض «العلاقات الثنائية المتميزة التي تجمع البلدين الشقيقين في مختلف المجالات». كما شكل مناسبة للإشادة «بحركية مختلف أنشطة التعاون التي تم تجسيدها بين قطاعي الداخلية بالبلدين، لاسيما في المجال الأمني والحماية المدنية وكذا النسق الإيجابي للتعاون في مجال تنمية المناطق الحدودية».

وزير العدل يعرض مشروع القانون أمام لجنة الشؤون القانونية

الجزائر المنتصرة.. حربٌ متواصلة ضدّ تبييض الأموال وتمويل الإرهاب

يشدّد مشروع القانون المتعلّق بالوقاية من تبييض الأموال وتمويل الإرهاب ومكافحتهما، العقوبات في بعض الجرائم خاصة المتعلقة "بالامتناع عن الإخطار بالشبهة" لتصل إلى الحبس النافذ زائد الغرامة المالية، كما يضمن النص التكفل بتوصيات مجموعة العمل المالي الدولية.

حمزة. م

عرض وزير العدل حافظ الأختام، لطفي بوجمعة، أمس، مشروع قانون يعدّل ويتمّم القانون رقم 05-01 المؤرّخ سنة 2005، المتعلّق بالوقاية من تبييض الأموال وتمويل الإرهاب ومكافحتهما، أمام لجنة الشؤون القانونية والإدارية والحريات بالمجلس الشعبي الوطني.

وأشار بوجمعة، إلى هذا النص، الذي صادق عليه مجلس الوزراء في اجتماعه الأخير، يندرج في سياق مواصلة مواءمة المنظومة الوطنية للوقاية من تبييض الأموال وتمويل الإرهاب مع المعايير الدولية ذات الصلة، ولاسيما مع توصيات مجموعة العمل المالي.

ومجموعة العمل المالي، هي منظمة حكومية دولية مكلّفة بوضع معايير دولية وترقية السياسات الوطنية والدولية لمكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب وتمويل انتشار أسلحة الدمار الشامل، تعمل على حماية النظام المالي الدولي وتضع توصياتها البالغ عددها أربعين (40) توصية، في إطار عمل شامل ومتّسق من التدابير التي ينبغي على الدول تطبيقها.

وذكّر وزير العدل، بأنّ هذه المجموعة، صنّفت الجزائر، في أكتوبر 2024، ضمن القائمة الرمادية التي تتضمّن الدول التي تخضع لرقابة معزّزة، لوجود أوجه قصور في أنظمتها المتعلّقة بالوقاية من تبييض الأموال وتمويل الإرهاب ومنع تمويل انتشار أسلحة الدمار الشامل.

وأشار إلى أنه سبق "إدراج بلادنا في هذه القائمة سنة 2011 والتي تمّ الخروج منها سنة 2016، بعد رفع جميع التحفّظات المسجّلة على نظامنا المالي آنذاك". وأكّد الوزير بوجمعة بأنّ مشروع هذا القانون، يجسّد تعليمات السيد رئيس الجمهورية المسداة خلال اجتماع مجلس الوزراء المنعقد بتاريخ 18 ماي سنة 2025، "حول مدى تطبيق توصيات مجموعة العمل المالي والذي أمر بتنفيذها وفق ما تحدّده مجموعة العمل المالي السالفة الذكر".

وأوضح الوزير أمام اللجنة القانونية، بأنّ النص سيتكفّل بالإجراءات الموصى بها، ضمن خطة العمل المتّفق عليها مع مجموعة العمل المالي للخروج من القائمة الرمادية والمتضمّنة 13 إجراء، وأكّد على تكفّله بالالتزامات التي تحتاج تدخّلا تشريعيا، ويتعلّق الأمر بتجريم عدم التصريح بالمستفيدين الحقيقيّين ومراجعة الأحكام المتعلّقة بالعقوبات المالية المستهدفة، وهي العقوبات المقرّرة من طرف مجلس الأمن الدولي ذات الصلة بالإرهاب وبمنع انتشار أسلحة الدمار الشامل.

وينص المشروع على اتخاذ التدابير المناسبة لتحديد وتقييم وفهم مخاطر تبييض الأموال، تمويل الإرهاب وتمويل انتشار أسلحة الدمار الشامل التي تتعرّض لها الجزائر، إلى جانب اقتراح عناصر الاستراتيجية الوطنية للوقاية من تبييض الأموال وتمويل الإرهاب وتمويل انتشار أسلحة الدمار الشامل، ومتابعة تنفيذها بعد مصادقة الحكومة عليها.

رفع التحفّظات

وفي السياق، أعلن وزير العدل، أنّ مشروع القانون يتضمّن عدة تعديلات تهدف إلى استكمال رفع تحفّظات مجموعة العمل المالي الواردة ضمن تقرير التقييم المتبادل وتقارير المتابعة المعزّزة، ويتعلّق الأمر لاسيما بسبع (7) توصيات بهدف طلب رفع درجة تقييمها في نوفمبر 2025.

اتخاذ جميع الإجراءات التي تمكّن من تحديد أصل الأموال

وأفاد بأنه يقترح تشديد العقوبات لاسيما تلك المطبقة على الشخص المعنوي، بإدراج إلزامية التصريح بالمستفيدين الحقيقيّين وتحديد العقوبات المترتبة على عدم احترام هذا الإلتزام ومراجعة الأحكام المتعلّقة بالعقوبات المالية المستهدفة، وعدة أحكام أخرى من شأنها تعزيز المنظومة القانونية الوطنية للوقاية من تبييض الأموال وتمويل الإرهاب ومكافحتهما وتحصين نظامنا المالي.

ويقترح النص -بحسب المتحدث- توسيع إلتزامات الخاضعين والذين يقصد بهم المؤسّسات المالية والمؤسّسات والمهن غير المالية المحدّدة، والملزمة بتطبيق التدابير الوقائية المنصوص عليها في مشروع هذا القانون، لتشمل توفير منظومة مناسبة لتسيير المخاطر المرتبطة بالزبائن واتخاذ جميع الإجراءات التي تمكّن من تحديد أصل الأموال.

وسيلتزم الخاضعون بموجب ذات المشروع بتدابير العناية، التي تتناسب مع درجة المخاطر على علاقات الأعمال والعمليات التي تتمّ مع الأشخاص الطبيعيّين والأشخاص المعنويّين أو الترتيبات القانونية، بما في ذلك المؤسّسات المالية من الدول التي تحدّدها وتعمّمها خلية الاستعلام المالي تلقائيا أو بناء على ما تحدّده مجموعة العمل المالي (GAFI). وينبغي عليهم، بحسب تأكيد وزير العدل، تطبيق التدابير المتعلقة بحظر نشاط الأشخاص والكيانات الإرهابية المسجّلين في قائمة مجلس الأمن الدولي، أو ضمن القائمة الوطنية للأشخاص والكيانات الإرهابية وفي قائمة العقوبات الموحّدة.

وتدعم أحد محاور القانون، مهام سلطات الضبط، والرقابة، والإشراف بتمكينها من سنّ أنظمة وتعليمات تطبيقية وخطوط توجيهية في مجال الوقاية من تبييض الأموال وتمويل الإرهاب وتمويل انتشار أسلحة الدمار الشامل ومكافحتها. ويؤهّل المشروع، ضباط الشرطة القضائية والجهات القضائية، لإجراء التحقيقات المالية الموازية، وينصّ على إمكانية تشكيل فرق تحقيق مشتركة لإجراء تحقيقات متخصّصة لاسيما مع السلطات المختصة في الدول الأخرى.

تشديد العقوبات

وزير العدل حافظ الأختام، أكّد في عرضه أنّ مشروع القانون يقترح تشديد العقوبات ضمن أحكامه الجزائية، خاصة بالنسبة لبعض الجرائم حتى "تصبح فعّالة ورادعة".

وشدّد على إقرار عقوبة الحبس بالإضافة للغرامة في بعض الجرائم كجريمة "الإمتناع عن تحرير أو إرسال الإخطار بالشبهة، أو الإبلاغ العمدي لصاحب الأموال أو العمليات بوجود إخطار بالشبهة أو بالمعلومات والنتائج ذات الصلة". وسيتم تجريم أفعال جديدة كالإمتناع عن التصريح بالمستفيد الحقيقي والامتناع العمدي عن تنفيذ التدابير التحفظية، التي تتخذها الهيئة المتخصّصة خلية معالجة الاستعلام المالي أو الجهات القضائية، وكذا مخالفة الأحكام والتدابير المنصوص عليها في التشريع والتنظيم الساري المفعول والمتعلقة بتجميد أو حجز الأموال وحظر توفير الأموال، أو الأصول الأخرى لصالح الأشخاص والكيانات المسجّلة في قائمة العقوبات الموحدة أو في القائمة الوطنية للأشخاص والكيانات الإرهابية، وتحدّد العقوبات المقرّرة لهذه الجرائم والتي قد تصل إلى الحبس لثلاث (3) سنوات والغرامة إلى 3 مليون دج.

التعاون الدولي

ولفت وزير العدل إلى أنّ المحور الخامس، المتعلّق بنص القانون، يسمح بتعزيز التعاون الدولي في مجال الوقاية ومكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب وتمويل انتشار أسلحة الدمار الشامل.

وذلك من خلال إلزام السلطات المختصة بالتعاون وتبادل المعلومات مع الجهات النظيرة بالخارج، بشكل تلقائي أو عند الطلب، وفقا للاتفاقيات الثنائية ومتعدّدة الأطراف والالتزامات الدولية للجزائر. لكنه يشترط لاتمام هذه المعاملة "أن تكون هذه الجهات خاضعة للسر المهني بنفس الضمانات المحدّدة في الجزائر، وأن يراعى في ذلك المعاملة بالمثل وعدم التعارض مع المبادئ الأساسية للنظام القانوني الجزائري".

وذكر وزير العدل، بأنّ التكفّل بتوصيات مجموعة العمل المالي، بموجب المشروع الحالي، "سيمنح لبلادنا الوقت الكافي إلى غاية نوفمبر 2026، لإعداد مشروع قانون جديد يتعلّق بالوقاية من تبييض الأموال وتمويل الإرهاب ومكافحتهما، وفقا لمنهجية العمل الجديدة لمجموعة العمل المالي (GAFI) المعتمدة في سنة 2025".

مع وجود مشاريع القوانين ذات طابع استعجالي.. الخبير بودهان لـ"الشّعب":

هذه هي الآليات الدستورية والقانونية لتمديد الدورة البرلمانية

أكّد الخبير في القانون الدستوري موسى بودهان على أنّ تأجيل اختتام الدورة البرلمانية العادية إلى ما بعد 30 جوان، إجراء دستوري، مُرجعا السبب إلى أنّ هناك مشاريع القوانين ذات طابع استعجالي.

حياة. ك

أفاد الخبير في القانون الدستوري بودهان في تصريح لـ« الشّعب"، أنّ الدستور قد فصل في مدة الدورة البرلمانية في مادته 138 وطبقا للمادة من القانون العضوي المعدل والمتمم 16 – 12 الصادر يوم 25 أوت 2016.

وتنص المادة 138 من الدستور -كما أوضح بودهان- على أنّ البرلمان يجتمع في دورة عادية كل سنة مدتها 10 أشهر، تبدأ ثاني يوم عمل من شهر سبتمبر، وتنتهي يوم عمل آخر جوان، ويمكن أن تمدّد لأيام معدودة، من أجل الإنتهاء من مشاريع قوانين معينة، كانت قد أدرجت في جدول الأعمال المتّفق عليه من قبل الحكومة والبرلمان، وهذا " أمر ليس مستغربا".

كما استبعد الأستاذ بودهان أن تكون الدورة البرلمانية 2024 – 2025 دورة استثنائية، وأدى إلى قرار تأجيلها بعد مشاريع القوانين التي تمت المصادقة عليها من قبل المجلس الشعبي الوطني وصعدت إلى الغرفة العليا لاستكمال الإجراءات، مشيرا إلى أنّ هناك قوانين ذات طابع استعجالي، على غرار مشروع القانون المعدل للقانون المتعلّق بالوقاية من تبييض الأموال وتمويل الإرهاب ومكافحتهما، والنص الثاني الخاص بحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي، وهذا ما دعّم طلب الحكومة تمديد الدورة البرلمانية لأجل غير مسمى.

وأوضح الخبير في القانون الدستوري، أنّ تمديد الدورة البرلمانية، جاء بناءا على طلب الوزير الأول، مستندا على المادة 5 من القانون العضوي 16- 12 في فقرتها الثانية التي تنص على أنّ اختتام الدورة البرلمانية العادية، يتمّ بالتنسيق بين مكتبي غرفتي البرلمان بالتشاور مع الحكومة.

ويذكر أنه تم خلال الأسبوع الأول من شهر جويلية المصادقة على عدة مشاريع قوانين تتعلّق بالإجراءات الجزائية، التعبئة العامة، وتنظيم النشاطات المنجمية، التأمينات واستغلال الشواطئ لأغراض سياحية، بالإضافة إلى مشروع القانون الخاص بالتقاعد.

تفعيل التعاون الدولي في شقّيه الأمني والقضائي.. بوجمعة:

ضمانات إضافية لحماية المعطيات الشخصية في الجزائر

أكّد وزير العدل حافظ الأختام، لطفي بوجمعة، أمس الأربعاء، أنّ تعديل القانون المتعلّق بحماية الأشخاص الطبيعيّين في مجال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي، يرمي إلى جعل هذا القانون متلائما مع المعايير الدولية، قصد تفعيل التعاون الدولي في شقّيه الأمني والقضائي.

في عرض قدّمه أمام لجنة الشؤون القانونية والإدارية والحريات للمجلس الشعبي الوطني، أوضح الوزير أنّ مشروع القانون المعدل والمتمّم للقانون المتعلّق بحماية الأشخاص الطبيعيّين في مجال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي، يهدف إلى "مواءمة هذا القانون مع المعايير الدولية المعمول بها في هذا المجال، قصد تفعيل التعاون الدولي في شكليه الأمني والقضائي"، خاصة مع "ارتفاع وتيرة القضايا ذات الصلة بالإجرام المنظّم العابر للقارات".

ولفت، في هذا الإطار، إلى أنّ "تعقيد القضايا المتصلة بهذا النوع من الإجرام يقتضي اللّجوء إلى آليات التعاون القضائي الدولي"، مشيرا إلى أنّ مشروع القانون المذكور "سيمكّن من تعزيز التعاون مع الهيئات الدولية"، حيث "سيسمح باستكمال الصياغة النهائية لمشروع الاتفاق الجاري إعداده مع وكالة التعاون القضائي الأوروبي".

من جهة أخرى، يتضمّن مشروع هذا النص "ضمانات عديدة تهدف إلى حماية المعطيات الشخصية التي تعالج خلال الإجراءات الشرطية والقضائية، مع سدّ الفراغ القانوني المسجّل في هذا المجال".

ففي المحور المتعلق بمعالجة هذه المعطيات لأغراض الوقاية من الجرائم وإجراء التحقيقات والمتابعات الجزائية، يحدّد مشروع هذا النص المبادئ الأساسية التي يجب احترامها، بحيث "لا يمكن معالجة هذه المعطيات إلّا من طرف السلطة القضائية والمصالح والهيئات المخوّلة قانونا بالتحرّي عن الجرائم"، علما أنه "لا يشترط الموافقة المسبقة للشخص المعني لمعالجتها". وفي المقابل -يضيف السيد بوجمعة- يكرّس مشروع هذا القانون جملة من الضمانات التي تهدف إلى حماية حقوق الشخص المعني، خاصة "الحقّ في الإعلام والولوج إلى المعطيات"، وكذا "الحقّ في تصحيح أو مسح المعطيات في حال كانت غير صحيحة أو غير مكتملة".

من جانب آخر، يشير مشروع النص إلى أنه «اعتبارا لحساسية نقل المعطيات ذات الطابع الشخصي على حقوق الأشخاص"، فإنه "يمكن نقل هذه المعطيات نحو دولة أجنبية أو منظمة دولية إذا كان ذلك ضروريا، لأغراض الوقاية من الجرائم أو الكشف عنها أو لإجراء التحريات أو التحقيقات أو المتابعات الجزائية أو تنفيذ العقوبات". غير أنه "لا يمكن إعادة نقل المعطيات إلى جهة أخرى، إلّا إذا وافقت الدولة أو المنظمة الدولية التي أرسلتها مسبّقا على هذا النقل، ما لم يكن ذلك ضروريا للمصالح الأساسية للدولة أو لمنع تهديد خطير وفوري للأمن العام للدولة المعنية أو لدولة أخرى"، يتابع وزير العدل.

وبغية تعزيز مهام السلطة الوطنية لحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي، ينص المشروع على تزويدها بأقطاب جهوية، تتكفّل بمهام المراقبة والتدقيق على مستوى الهيئات والأشخاص المعالجين للمعطيات الشخصية، وفقا للعرض المقدّم من قبل وزير العدل.

مشاركا في القمة العالمية لمجتمع المعلومات..وزير البريد:

هذه هي جهود الجزائر في مسار التحوّل الرقمي

■ خلق بيئات محفّزة وآمنة تتيح استثمارا مستداما ■ رفع قدرات عرض النطاق الترددي الدولي..وإدماج رقمي شامل لجميع فئات المجتمع

أبرز وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، سيد علي زروقي، أمس الأربعاء بمدينة جنيف (سويسرا)، جهود الجزائر في مسار التحول الرقمي الوطني، موازاة مع تطوير البنية التحتية للاتصالات، حسب ما أورده بيان للوزارة.

أوضح المصدر، أن زروقي، ولدى مشاركته في جلسة نقاش رفيعة المستوى تمحور موضوعها حول "البنية التحتية للمعلومات والاتصال-أساس للولوج الشامل، المستدام والميسور التكلفة"، وذلك ضمن فعاليات القمة العالمية لمجتمع المعلومات الجارية أشغالها بجنيف (7-11 جويلية الجاري)، استعرض جهود الجزائر في مسار التحول الرقمي الوطني، موازاة مع تطوير البنية التحتية للاتصالات.

وفي هذا الصدد، تطرق إلى أهداف الرؤية المتبصرة لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الذي أكد في أكثر من مناسبة على ضرورة عدم ترك أي منطقة خلف الركب التكنولوجي وضمان إدماج رقمي شامل لجميع فئات المجتمع.

ومن هذا المنظور، أكد الوزير أن "الجزائر قامت بالاستثمار بكثافة في رفع قدرات عرض النطاق الترددي الدولي، وتعميم شبكة الألياف البصرية، وتوسيع تغطية شبكة الجيل الرابع وإطلاق خدمة الجيل الخامس (5G)"، باعتبارها "مرحلة مفصلية في مسار التحول الرقمي الوطني".

وفي نفس الاتجاه، أشار إلى "اعتماد حلول الربط عبر الأقمار الصناعية، عبر كامل التراب الوطني، بما في ذلك أقصى المناطق الجنوبية صعبة الولوج، علاوة على الاستثمارات المعتبرة المسخرة في البنية التحتية والتي لا تستهدف فحسب تحسين التغطية، بل ترمي إلى جعل الاتصال الرقمي شريانا للتواصل ومحفزا لخلق الفرص".

وبالمناسبة، توقف زروقي عند "العناية بالبنية التحتية للاتصالات والمقترنة ببرامج وطنية لتنمية المهارات الرقمية محليا في إطار مراكز للتدريب المجاني في مجالات البرمجة، الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني، إلى جانب توجيهها إلى دعم وتحفيز الابتكار لدى الشباب، وتمكين النساء في مجال التكنولوجيا".

وفي معرض حديثه عن المقاربة الجزائرية في الإدماج الرقمي، أبرز أنها "تتضمن دعما فعليا ومتكاملا للمؤسسات الناشئة، من خلال إطار قانوني ملائم وتحفيزات موجهة، وآليات تمويل غير مسبوقة، تجسيدا لرؤية رئيس الجمهورية التي أرست بيئة مواتية مكنت جيلا جديدا من رواد الأعمال الرقميين من التميز والإبداع".

كما استعرض الوزير "استراتيجية الجزائر في تطوير البنية التحتية للاتصالات والتي ترمي أيضا إلى جعل مراكز الصحة، المدارس والخدمات العمومية مجهزة رقميا. وبخصوص طموحات وآفاق التعاون الدولي المتعدد الأطراف في ميدان تكنولوجيات الإعلام والاتصال والتحول الرقمي ضمن ديناميكية القمة العالمية لمجتمع المعلومات، أكد السيد زروقي أن الجزائر "مستعدة للمساهمة الفعلية في تجسيد رؤية مشتركة يكون الاستثمار فيها موجها صوب الإنسان والتطور التكنولوجي وموظفا لخدمته وتنمية معرفته الرقمية في مقاربة مستدامة، وذلك من خلال التعاون النشط وتبادل الخبرات وتعزيز الشراكات جنوب-جنوب، كوسائل عملية لمواجهة التحديات المشتركة".

وأوضح أن "الفجوة الرقمية ليست قدرا، بل تحديا يمكن رفعه بجهد جماعي منسق"، مجددا في ذات السياق " الدعوة لالتزام جماعي من أجل خلق بيئات محفزة وآمنة تتيح استثمارا مستداما بين القطاعين العام والخاص".

وخلص السيد زروقي، في ختام مداخلته، إلى "أهمية اعتماد مؤشرات قياس دولية موحدة تتجاوز مجرد الربط، لتشمل دراسة وتقييم الكلفة، السرعة، الجودة والاستخدام الفعلي، خصوصا في المناطق الريفية والمعزولة".

انطلاقة مدروسة وحيوية غير مسبوقة..سيفي:

الصناعة الوطنية تدخل مرحلة الاكتفاء والتصدير

● تعزيز سياسة الإدماج في قطاع صناعة السيارات

في مشهد يعكس حيوية الاستثمار الصناعي وإشراقه الأمل الاقتصادي، تواصل ولاية وهران تأكيد مكانتها كواحدة من أبرز القلاع الاقتصادية في الجزائر، مدفوعة بانطلاقة مدروسة وحيوية غير مسبوقة.

براهمية مسعودة

قال وزير الصناعة، سيفي غريب، خلال زيارته التفقدية إلى ولاية وهران: "قمنا اليوم بزيارة مجموعة من المشاريع الصناعية التي تندرج ضمن استراتيجية الدولة، وتتماشى مع توجهات السيد رئيس الجمهورية الرامية إلى تلبية حاجيات السوق الوطنية والحد من التبعية للاستيراد."

أوضح سيف في تصريح صحفي، أن "هذه المشاريع، تعبّر عن توجه جديد للصناعة الجزائرية، يرتكز على إنتاج حقيقي يلبي احتياجات السوق المحلية، مع طموح مدروس للتوجه نحو التصدير مستقبلا." وأضاف: "كل المشاريع التي وقفنا عليها اليوم، تعد مشاريع واعدة تمتلك قدرات إنتاجية وتنموية مهمة، ويمكن أن تساهم بفعالية في دفع عجلة الاقتصاد الوطني."

اعتبر الوزير أن "إعادة بعث المشاريع التي تمّت مصادرتها سابقا تمثل خطوة حيوية ضمن مسار مكافحة الفساد واسترجاع أدوات الإنتاج المعطّلة، مما يفتح آفاقا جديدة للاستثمار المحلي."

أكد وزير الصناعة، سيفي غريب، حرص الحكومة على دعم الاستثمار الصناعي الجاد، وتحقيق نقلة نوعية في مختلف ولايات الوطن، مشيرة إلى أن "ولاية وهران، تعتبر من الأقطاب الأساسية في هذا التحول الصناعي."

وقد افتتح المسؤول الحكومي، جولته الميدانية، بتدشين مؤسسة "Ndiwi Meuble" بالسانية، المختصة في تصميم وتصنيع الأثاث العصري.

وقد عبّر عن إعجابه الشديد بمستوى التنظيم ودقة مراحل الإنتاج، مشيدا بقدرة المصنع على تلبية أكثر من 50٪ من الطلب المحلي.

ودعا المؤسسة للمشاركة في المعرض الإفريقي للتجارة البينية (IATF 2025)، مؤكدا أن مثل هذه التظاهرات تفتح المجال أمام الانفتاح على الأسواق الإفريقية وتعزز مكانة المنتج الجزائري دوليا.في ثاني محطات زيارته، اطلع الوزير على نشاط مصنع "Martur" المتخصص في تنجيد مقاعد السيارات، مؤكدا "أهمية تطوير التصنيع المحلي لهياكل المقاعد، باعتباره خطوة استراتيجية نحو تعزيز سياسة الإدماج في قطاع صناعة السيارات."ويهدف المصنع إلى إنتاج مقاعد لـ220 سيارة يوميا، مع خطة لرفع عدد العمال إلى 500 بحلول نهاية عام 2026، تماشيا مع توسع العمليات الإنتاجية وإطلاق نماذج جديدة في السوق الوطنية.وشملت الزيارة أيضا الإشراف على تدشين وحدة إنتاج الكرتون التابعة لمؤسسة "جنرال أومبالاج"، والتي تعد إضافة نوعية في مجال تغليف المنتجات وتسهم في تعزيز التكامل الصناعي محلياً.واختتم جولته بتدشين مشروع "EPE ALFAPIPE"، المتخصص في صناعة الأنابيب الفولاذية، ما يعكس التوجه نحو تنويع الصناعات المحلية وتحقيق الاكتفاء الذاتي في مواد البناء والصناعات الثقيلة.

زيارة وزير الصناعة إلى وهران، في هذا التوقيت الرمزي، حملت معها رسائل قوية بأن الاستقلال الوطني لم يكن نهاية الطريق، بل بداية لمشوار طويل نحو بناء سيادة اقتصادية حقيقية، ترتكز على تنمية مستدامة وخلق فرص مبتكرة.

رمز لنفس اقتصادي جديد وكنز أسطوري تحت الرمال

غارا جبيلات.. مشروع قرن الاقتصاد السيد للجزائر المنتصرة

في عمق الصحراء الجزائرية الشاسعة، وفي قلب ولاية تندوف، يبرز منجم الحديد غارا جبيلات أخيرا كأحد أهم محركات التحول الاقتصادي في الجزائر.

ظل هذا الموقع الضخم، الذي يحتوي على أكثر من 5، 3 مليار طن من خام الحديد، بمثابة كنز أسطوري مدفون تحت الرمال لعقود من الزمن، وهو يدخل اليوم مرحلة جديدة تتميز بإنهاء التبعية شبه الكاملة للبلاد تجاه المحروقات.

فبفضل حجمه وتأثيره الواسع، يجسد مشروع استغلال منجم غارا جبيلات الطموح الوطني لتنويع مصادر الدخل، وتعزيز السيادة الاقتصادية، وبناء صناعة حديدية متكاملة وتنافسية قادرة على تلبية الحاجيات الداخلية ومواجهة متطلبات الأسواق الخارجية في نفس الوقت.

فوراء خام حديد هذا المنجم، تتبلور آفاق صناعية جديدة، إذ من المرتقب إنشاء وحدات تحويل محلية لمعالجة الحديد المستخرج في عين المكان، مما سيقلص من واردات المواد الأولية ويحفز الإنتاج الوطني من الفولاذ، لا سيما وأن الرهان كبير على هذه المادة الاستراتيجية لتطوير الصناعة والبنى التحتية.

وتندرج هذه الديناميكية ضمن حركة متنامية لتنويع الاقتصاد الوطني، كما يشهد على ذلك التطور المتسارع للزراعة الصحراوية، خصوصا في ولايات الجنوب، حيث تعرف الزراعات الاستراتيجية توسعا بفضل الاستثمارات العمومية والخاصة.

وفي هذا السياق، يتحول المنجم إلى مصدر حقيقي لفرص العمل، حيث سيوفر آلاف مناصب الشغل المباشرة وغير المباشرة في الجنوب الكبير. أما بالنسبة لسكان تندوف، فإن المشروع يعد بالتنمية الملموسة، وخلق الثروة، وفرص مستقبلية واعدة.

كما أن إنشاء خط السكة الحديدية الرابط بين تندوف وبشار، الذي يعتبر ضروريا لنقل الحديد الخام نحو المراكز الصناعية والموانئ، يعد مكسبا مهما لفك العزلة عن الجنوب الغربي وربطه بباقي أنحاء البلاد.وعلى نطاق أوسع، يمثل غارا جبيلات بوابة مفتوحة نحو القارة الإفريقية، في ظل تزايد الطلب على المواد الفولاذية وإنشاء منطقة التجارة الحرة الإفريقية، حيث تطمح الجزائر إلى أن تكون فاعلا محوريا في سوق الحديد والفولاذ الإفريقي، قادرا على تزويد جيرانه من احتياجاتهم لهذه المادة الحيوية في الصناعة وفي نفس الوقت جلب مداخيل جديدة من نشاط التصدير.من خلال إحياء هذا المشروع الضخم، تؤكد الجزائر رؤيتها الواضحة التي ترتكز على تثمين ثرواتها غير المستغلة لبناء اقتصاد أقل هشاشة أمام تقلبات سوق النفط، وأكثر تنوعا، يرتكز على التحويل المحلي. ويأتي استغلال غارا جبيلات ضمن استراتيجية بعيدة المدى تهدف إلى خلق قيمة مضافة مستدامة، وتنشيط سوق العمل المحلي، ووضع أسس قطب صناعي في منطقة ظلت على الهامش لسنوات طويلة.إن هذا المشروع يعد رمزا لنفس اقتصادي جديد، ويؤكد بأن الجزائر تمتلك في باطن أرضها الموارد الكفيلة ببناء نمو قوي ومشترك، معولة على كفاءات أبنائها. ومن خلال مشروع غارا جبيلات، تتجسد رؤية رئيس الجمهورية، وهي الجزائر ما بعد البترول التي تستثمر في قدراتها المنجمية والزراعية، متطلعة إلى لعب دور فاعل في بناء الاقتصاد الإفريقي.فهذا المشروع الذي يعد رمزا للسيادة، يتجدد معه الأمل في مستقبل الأجيال القادمة، إلى جانب الزراعة الصحراوية التي باتت تمثل رافعة استراتيجية أخرى لضمان الأمن الغذائي، وخلق مناصب الشغل، وتحقيق نهضة تنموية بمناطق الجنوب. إنه أكثر من مجرد منجم...إنه قاطرة لطموح تنموي مستدام، مرن ومتوازن ومتجذر بحق في ثروات البلاد.

● أكثر من 3.5 مليار طن من خام الحديد متوفر لعقود من الزمن

● بناء صناعة حديدية متكاملة وتنافسية قادرة على تلبية الحاجيات الداخلية ومواجهة متطلبات الأسواق الخارجية

● الزراعة الصحراوية رافعة استراتيجية أخرى لضمان الأمن الغذائي وخلق مناصب الشغل

بدء العد التنازلي لانطلاق الطبعة الرابعة لمعرض "إياتياف 2025"

الجزائر عاصمة إفريقيا الاقتصادية والتجارية والشبابية

■ الزغبي: مستعدّون للتعاون مع الشركات الجزائرية في مشاريع كبرى

■ ماغاسوبا فارابان: خط جوي بين الجزائر وغينيا لتعزيز التعاون الثنائي

■ ركاش: التعاون المؤسّساتي المتواصل مع الوكالات الإفريقية النظيرة

■ بوطالبي: مكاتبنا الولائية تحت تصرّف المتعاملين الراغبين في المشاركة

بدأ العد التنازلي لانطلاق الطبعة الرابعة للمعرض الإفريقي للتجارة البينية، الذي ستحتضنه الجزائر في الفترة الممتدة من 4 إلى 10 سبتمبر المقبل، بتنظيم مشترك بين البنك الإفريقي للتصدير والإستيراد «أفريكسيم بنك» والاتحاد الإفريقي.

وفي إطار التحضيرات الجارية لإنجاح هذا الحدث القاري الهام، نظّمت «أفريكسيم بنك» جولة ترويجية خاصة بالمعرض، احتضنها فندق «ماريوت» بالعاصمة، أول أمس، بحضور عدد من الشخصيات وممثلي الهيئات الإفريقية. وقد واكبت يومية «الشّعب» فعاليات هذه التظاهرة، ورصدت تصريحات وآراء عدد من المشاركين الذين عبّروا عن تطلّعهم لإنجاح هذه الطبعة التي تشكّل منصة استراتيجية لتعزيز التبادلات التجارية البينية بين الدول الإفريقية.

فايزة بلعريبي

سيشكّل المعرض الإفريقي للتجارة البينية في طبعته الرابعة فرصة استراتيجية لتسليط الضوء على قطاعات محورية تُعد رافعة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة في القارة السّمراء. وستكون مجالات الزراعة والصناعات الغذائية، صناعة السيارات، النسيج والجلود، البناء والبنى التحتية، الطاقة والكهرباء، والدراسات التقنية والمرافقة في صلب اهتمامات المشاركين، إلى جانب قطاعات الصحة والصناعات الصيدلانية، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، والخدمات اللوجستية.

كما سيمنح المعرض أهمية خاصة لمجال التعدين والمناجم، والسياحة، وكذا النقل بمختلف أنماطه: البري، البحري، الجوي، وسكك الحديد. وستحظى المشاريع المبتكرة والمؤسّسات الناشئة التي يقودها الشباب بحصة وازنة ضمن فعاليات هذه التظاهرة الاقتصادية الكبرى، بما يعكس التوجّه نحو دعم ريادة الأعمال كأداة لبناء مستقبل واعد لإفريقيا، يرتكز على الإبتكار والتكامل الاقتصادي القاري.

الجزائر العمود الفقري الإقتصادي لإفريقيا

في تصريح لـ «الشّعب»، أكّد المستشار الإقتصادي بسفارة غينيا ماغاسوبا فارابان، أنّ حضور بلاده ضمن فعاليات هذا الحدث الكبير الذي سيسمح بتطوير القدرات الإقتصادية الإفريقية، فرصة مهمة لإبرام شراكات جنوب-جنوب، ولهذا، يقول المتحدث، «يجب أن تؤخذ الأمور بجدية، ويجب أن نحاول تنمية التجارة الإفريقية، فالجزائر تعد بلدا محوريا، يمكن أن يشكّل العمود الفقري لبقية الدول الإفريقية من الناحية الإقتصادية، نظرا لأن الناتج المحلي الإجمالي للجزائر أعلى بكثير».

وتابع «نحن مستعدون تماما للعمل مع الجزائر في إطار التعاون الثنائي من أجل تنمية التجارة الإفريقية. وبشكل خاص، يجب أن نركّز على تطوير النقل، لأنّ الحديث عن النقل يعني أيضا الحديث عن تطوير التجارة وبالتالي، من الضروري تطوير الرّحلات الجوية بين غينيا والجزائر. ونحن نرغب بشدة في أن يشهد هذا المجال مزيدا من التطور».

وفي إجابته عن سؤال «الشّعب» حول العلاقات التجارية الجزائرية-الغينية، وهل هناك مشاريع مشتركة بين البلدين، أجاب ماغاسوبا، أنّ بلاده ترغب بشدة في إعادة إطلاق الرحلات الجوية بين الجزائر وجمهورية غينيا، ويقصد الرحلات الجوية لخط غينيا-كوناكري. وهذا يعتبر مشروعا

محوريا، ممّا يسمح للمتعاملين الإقتصاديّين على تسويق بضائعهم بسهولة أكبر، كما سيسمح ذلك في تعزيز الحركية التجارية بين البلدين، «وهو الاقتراح الذي قدّمناه للحكومة الجزائرية من أجل إعادة تشغيل هذا الخط لصالح الطرفين»، حسب ما صرّح به محدثنا.

خطة عمل متكاملة

نظم البنك الإفريقي للتصدير والاستيراد «أفريكسيم بنك»، بالتعاون مع أمانة منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية ومفوضية الاتحاد الإفريقي بالشراكة مع الحكومة الجزائرية، الجولة الترويجية رفيعة المستوى المقبلة التي جمعت كبار المسؤولين الحكوميّين، وقادة الأعمال، والمستثمرين، لإجراء مناقشات استراتيجية حول تعزيز التجارة البينية الإفريقية من خلال تسريع سلاسل القيمة الإقليمية وتعزيز القدرة التنافسية لإفريقيا في الأسواق العالمية. وتوفّر هذه الجولة منصة للشركات والمؤسّسات الصغيرة والمتوسّطة والمستثمرين وصانعي السياسات في الجزائر لاستكشاف فرص التجارة والاستثمار، والتواصل مع الشركاء، والتعرّف على أدوات تسهيل التجارة التي يقدمها «أفريكسيم بنك»، وتمثل هذه الجولة الترويجية الرائدة في الجزائر ختام سلسلة من الفعاليات رفيعة المستوى التي نظمت في أسواق إفريقية رئيسية في نيروبي بكينيا، وأكرا بغانا، وجوهانسبرغ بجنوب إفريقيا، ولاغوس بنيجيريا، حيث تتيح الجولة الترويجية فرصة فريدة للشركات الجزائرية للتواصل مع شبكة من المستثمرين العالميّين، واستكشاف فرص التصدير وتعزيز حضورها في التجارة البينية الإفريقية.

وفي تصريح لـ«الشّعب»، أكّد مدير التجارة والإستثمار والتعاون المالي بالبنك الإفريقي للتصدير والإستيراد، أيمن الزغبي، على هامش فعاليات الحدث الترويجي أنّ «مشروع أنبوب الغاز العابر للصّحراء، يعد من بين أضخم وأهم المشاريع الإستراتيجية التي تثير اهتمام البنك على الإطلاق، بالنظر لدوره المحوري في تموين القارة بالطاقة وتعزيز التكامل الاقتصادي الإفريقي».

وأوضح الزغبي أنّ البنك كان قد أعرب رسميا عن اهتمامه خلال لقاءات مباشرة مع السلطات الجزائرية، مؤكّدا أنّ التمويل سيكون شاملا لكافة الدول التي يعبرها الأنبوب، باعتباره أولوية قصوى ضمن استراتيجية «أفريكسيم» للإستثمار في مشاريع هيكلية، انطلاقا من الجزائر نحو العمق الإفريقي.

واعتبر الزغبي أنّ البنك الإفريقي للتصدير والإستيراد مهتم كذلك بتمويل مشاريع استراتيجية أخرى بالجزائر، على غرار المناطق التجارية الحدودية التي تربط الجزائر بدول الجنوب، بهدف تعزيز التكامل الاقتصادي الإقليمي. وبالمقابل، كان الزغبي قد أوضح خلال مداخلته، في الورشات، أنّ البنك نجح في تنفيذ مشاريع كبيرة بدول إفريقية أخرى وهو الآن يطمح لدخول السوق الجزائرية، كاشفا عن وجود خطة عمل متكاملة مع كل من القطاعين العام والخاص، حيث عبّرت دول إفريقية عن رغبتها في التعاون مع الجزائر، عبر شركات جزائرية خاصة في مجالات البنى التحتية والإنشاءات. وتابع قائلا: «لا نريد حصر التعاون مع شركات أجنبية في تنفيذ المشاريع الإفريقية، بل نرغب في منح فرص أكبر للشركات الإفريقية، خصوصا الجزائرية منها، التي تمتلك خبرات وكفاءات معتبرة، ما ينقصها فقط هو فتح المجال أمامها وتوفير المعلومة. وأكّد الزغبي أنّ دور البنك لا يقتصر على التمويل فحسب، بل يمتد إلى الاستثمار والمرافقة خطوة بخطوة، من خلال خلق فرص فعلية وربط الشراكات بين الفاعلين الاقتصاديّين.

وقال «نسعى لخلق أكبر قدر ممكن من التجارة البينية، ونسهّل تلاقي الشركات الرائدة وتعريفها بالصفقات الإفريقية المتاحة»، وفي هذا الإطار نوّه الزغبي بنجاحات شركات جزائرية عديدة في مشاريع كبرى داخل القارة، مؤكّدا أنّ البنك يقدّم حلولا مبتكرة في التمويل ويعمل على ضمان الصادرات، وتنمية الخبرة والقدرات التصديرية.

وأوضح المتحدث أنّ عائق السداد يعبر من أبرز التحديات التي تواجه التصدير، حيث يقدم البنك خبرته في هذا المجال عبر العمل المباشر مع الدول الإفريقية، كما أبدى الزغبي اهتمام البنك بتطوير قطاع المنشآت وتعزيز اللوجستيات المرتبطة بالتصدير، مبرزا وجود برامج خاصة لتكوين الشركات الصغيرة والمتوسّطة، ومرافقتها في دخول الأسواق الخارجية. وأكّد على أنّ البنك موّل مشاريع كبرى في القارة، على غرار تمويله لميناء ضخم في أنغولا، ويطمح اليوم إلى أن يكون شريكا رئيسيا في إنجاز مشاريع جزائرية، على رأسها مشروع أنبوب الغاز من خلال التمويل وكذا مشاريع للتعاون الإقليمي، بما يعكس التزام البنك العميق بدعم التكامل الإفريقي الحقيقي انطلاقا من الجزائر.

جهود لتحقيق التكامل الإقتصادي الإفريقي

من جهته جدّد المدير العام للوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، عمر ركاش، خلال جلسة نقاش خصّصت لتعزيز التجارة والاستثمار بين الدول الإفريقية ضمن الجولة الترويجية لمعرض التجارة البينية، إلتزام الوكالة بدعم سياسة التكامل الاقتصادي الإفريقي، انسجاما مع التوّجهات الاستراتيجية للدولة الجزائرية في إطار منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية، موضّحا أن الوكالة تضطلع بدور محوري في تعبئة وتوجيه الاستثمارات الإفريقية نحو الجزائر، من خلال حزمة من الآليات تشمل التحسين المستمر لمناخ الأعمال، تبسيط الإجراءات الإدارية، تسهيل الولوج إلى العقار الاقتصادي، وضمان مرافقة فعالة للمستثمرين الأفارقة على امتداد مسار تنفيذ مشاريعهم. كما أكّد المدير العام أنّ الوكالة تسهر على الترويج النشط لفرص الاستثمار الواعدة في الجزائر، لاسيما في القطاعات الاستراتيجية ذات القيمة المضافة، إلى جانب مشاركتها المنتظمة والفاعلة في المحافل والمنتديات الاقتصادية الإفريقية، بهدف عرض الفرص المتاحة وتعزيز الشراكات بين الفاعلين الاقتصاديّين في القارة.

وفي سياق متصل، شدّد ركاش على أنّ الجزائر، باعتبارها من بين أكبر الاقتصادات الإفريقية من حيث الإمكانات والموقع الجيو-استراتيجي، تتمتع بمؤهّلات فريدة تؤهّلها لتكون منصة إقليمية ومحورا لوجستيا عبوريا نحو الأسواق الإفريقية، لاسيما بفضل بناها التحتية المتطوّرة وانفتاحها على العمق الإفريقي، والتعاون المؤسّساتي المتنامي مع الوكالات الإفريقية النظيرة. كما أكّد أنّ الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار تضع ضمن أولوياتها المساهمة الفعلية في بناء سلاسل قيمة إقليمية متكاملة، وتعزيز الاستثمار البيني الإفريقي كرافعة حقيقية لتنمية مستدامة ومندمجة للقارة.

حدث استثنائي

من جهته اعتبر رئيس المركز العربي الإفريقي للإستثمار والتجارة، أمين بوطالبي، الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية، أحد أضخم الفعاليات الاقتصادية على مستوى القارة الإفريقية، التي تحظى بالرعاية السامية لرئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، في رسالة واضحة عن أهمية وأولوية توطيد العلاقات الاقتصادية والتجارية بين دول الجنوب.

وأضاف بوطالبي أنّ الملتقى سيشكّل فرصة فريدة للمؤسّسات الناشئة والصغيرة والمتوسّطة لعرض أفكارهم والتواصل مع ممولين وشركاء محتملين من داخل وخارج القارة. كما سيكون الملتقى حدثا استثنائيا للتعارف وبناء شراكات وتوقيع اتفاقيات جديدة للاستثمار والتنمية، بالنظر للحضور القياسي الذي سيعرفه حيث سيستقبل اكثر من **2000** مشارك من **149** دولة، من رجال أعمال، خبراء، صنّاع قرار وممثلي منظمات اقتصادية من مختلف أنحاء العالم. واغتناما لمثل هذه الفرصة، دعا بوطالبي جميع المهتمين الراغبين بالمشاركة ضمن فعاليات هذا الحدث القاري البارز من التقرب من المكاتب الولائية للمركز العربي الإفريقي للاستثمار والتجارة، من أجل الاستعلام والتوجيه أو التسجيل للمشاركة.

الإكتوارية ركيزة لاستدامة الإقتصادات الناشئة.. وزير المالية:

قانون التأمينات الجديد يعزّز مبدأ حوكمة الشركات

أكّد وزير المالية، عبد الكريم بوالزرد، أمس الأربعاء بالجزائر العاصمة، أنّ احتضان الجزائر للطبعة الثالثة من المؤتمر العربي للإكتواريّين يعكس التزاما جماعيا للدول العربية بتعزيز القدرات التقنية والعلمية في قطاع المالية، مبرزا أنّ علم الإكتوارية يعتبر ركيزة لاستدامة الاقتصادات الناشئة.

في كلمة ألقاها نيابة عنه رئيس قسم الأنشطة المالية بالمديرية العامة للخزينة والمحاسبة، حسان بودالي، خلال افتتاح أشغال المؤتمر، أشار الوزير إلى أنّ تنظيم هذا الحدث في الجزائر يعكس الأهمية المتزايدة للكفاءة الإكتوارية، ويجسّد الإرادة المشتركة في تعزيز التعاون الإقليمي في هذا المجال، إلى جانب كونه دليلا على تنسيق محكم بين مختلف الأطراف لتعزيز القدرات المالية في الدول العربية ضمن إطار العمل العربي المشترك.

وأوضح بوالزرد أنّ علم الإكتوارية (تحليل و مراقبة المخاطر) يتيح فهما أعمق لديناميكيات السياقات الاقتصادية، ما يسمح باستباق المخاطر وتسييرها بفعالية، ويعزّز من مرونة الأنظمة الاقتصادية في مواجهة الصدمات، مضيفا أنّ القدرة على التنبّؤ والتحكّم في البيانات باتت «شرطا حتميا» لاستدامة الاقتصادات، لاسيما الناشئة منها.

ستباق المخاطر وتسييرها وتعزيز مرونة الأنظمة الاقتصادية في مواجهة الصدمات

وفي هذا السياق، شدّد الوزير على أنّ الدراسات الإكتوارية تقدّم حلولا عملية قابلة للقياس، في عالم يبحث عن مراجع ودراسات موثوقة لتنوير السياسات العمومية، مبرزا تأثير التحولات الرقمية ونمو البيانات الضخمة وتزايد استخدام الذكاء الاصطناعي في تعزيز أدوات التحليل والتنبؤ، بما يُسهم في تحسين إدارة المخاطر. كما أشار إلى الإصلاحات الهيكلية التي باشرتها الجزائر في القطاع المالي، مؤكّدا أنّ مشروع قانون التأمينات الجديد يعزّز مبدأ حوكمة الشركات، لاسيما من خلال دعم دور الدراسات الإكتوارية.

من جهته، أكّد رئيس الاتحاد الجزائري لشركات التأمين وإعادة التأمين، يوسف بن ميسية، أنّ المؤتمر المنظم تحت شعار «نحو مجتمعات أكثر تكيفا»، يفتح المجال لنقاش معمّق حول مساهمة الإكتواريّين في مواكبة المؤسّسات لمواجهة التحولات والصدمات، من خلال تبادل الخبرات وتعزيز العمل العربي المشترك. وشدّد بن ميسية على أهمية الخبرة الإكتوارية في تقييم المخاطر، مشيرا إلى أنّ دور الإكتواري لا يقتصر على التحليل بل يشمل أيضا ضمان صلابة الأنظمة المالية وقدرتها على التكيّف مع الأزمات، داعيا إلى تعزيز التكوين في هذا التخصّص الحيوي. وفي هذا الصدد، أشار إلى اعتماد الاتحاد الجزائري لشركات التأمين وإعادة التأمين لسبعة خبراء إكتواريّين، وتخرّج 53 طالبا في هذا التخصّص من جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين، إلى جانب إنشاء جمعية الإكتواريّين الجزائريّين مؤخّرا، ما يشكّل خطوة إضافية نحو تنظيم المهنة وتعزيز الاحترافية.

وبدوره، نوّه المدير التنفيذي لشركة «ميناموني» المنظمة للحدث، إبراهيم خليل إبراهيم، بالحركية التي تعرفها السوق المالية الجزائرية، مشيرا إلى الديناميكية المسجّلة ببورصة الجزائر مؤخّرا. وقد شهد اليوم الأول من المؤتمر، الذي ينظّم من 8 إلى 10 يوليو بمشاركة أكثر من 500 مختص من دول عربية وأوروبية، تنظيم عدة جلسات تناولت محاور متنوّعة، من بينها إدماج العلوم الإكتوارية في المالية المبتكرة، والمقاربات الإكتوارية في التأمين الصحي، وتنظيم الأسواق العربية، وتطوير التأمينات المصغّرة، بالإضافة إلى تقييم المخاطر المناخية وانعكاساتها الاقتصادية. وستتواصل أشغال اللقاء، اليوم، بحيث سيتناول المشاركون مواضيع متعلّقة بالتأمين على الحياة ومنتجات الإدخار، استخدام الذكاء الاصطناعي في قطاع التأمين، تسيير الخسائر المعقّدة، التسعير الإكتواري، بناء جداول الوفيات وأنظمة التقاعد التكميلي، تسعير المخاطر السيبرانية، وتطور المسارات المهنية الإكتوارية في الأسواق العربية.

موسم اصطياف استثنائي بجوهرة الشرق

شواطئ سكيكدة..
لوحات طبيعية ساحرة

تشكّل شواطئ ولاية سكيكدة، الممتدة على مسافة 247 كيلومتراً، وجهة سياحية استثنائية تجذب الآلاف سنوياً بفضل سحرها الطبيعي الفريد، حيث تلتقي زرقة مياه البحر المتوسط مع رمالها الذهبية ومحيطها الأخضر الغنّي، لترسم فسيفساء طبيعية آسرة تخطف الأنظار، وتستقطب عشاق الاستجمام موسم بعد موسم.

ربورتاج: خالد العيفة

تبرز شواطئ "روسيكادا" ضمن هذا المشهد كجوهرة بخصائص مميزة، تجسد تنوعاً فريداً يزاوج بين الرمال الناعمة والغطاء الغابي الكثيف، مما يمنحها جمالًا طبيعياً آخاذاً يغري الزوار بالعودة.

وتأتي هذه الشواطئ في صدارة المقاصد السياحية بالجزائر، لا سيما وأنها تحتضن أطول شاطئ متصل على المستوى الوطني، يمتد لأكثر من 25 كيلومتراً بين منطقتي "العربي بن مهيدي" شرقاً وبلدية فلفلة غرباً، وكذا بلدية عين الزويت صاحبة أطول ساحل بالولاية تحتضن 03 شواطئ من أحسن الشواطئ بالولاية بل على المستوى الوطني، الشاطئ الكبير، واد طنجي، وواد بيبي.

هذه المقومات الطبيعية الفريدة، مدعومة بموقع استراتيجي، تجعل سكيكدة قبلة للمصطافين من مختلف ولايات الوطن وزواره من الخارج، حيث يتوافدون على شواطئها بحثاً عن متنفس استثنائي يزاوج بين هدوء الطبيعة وجمال البحر.

شاطئ العربي بن مهيدي.. بداية الرحلة

وكانت السلطات قد أعطت إشارة انطلاق الافتتاح الرسمي لموسم الاصطياف لسنة 2025 بولاية سكيكدة، من شاطئ العربي بن مهيدي ببلدية سكيكدة، تحت شعار "صيفنا لمة وأمان"، من قبل السلطات الولائية، وبمشاركة نوعية لمختلف شركاء القطاع السياحي.

ورغم التحدّيات المرتبطة بالبنية التحتية والخدمات التي تعكف السلطات الولائية على معالجتها، تواصل شواطئ سكيكدة تسجيل إقبالاً قياسياً خلال كل موسم اصطياف، وتستهدف المبادرات الجارية إعادة تأهيل الوجه الحضاري والتاريخي للولاية، المعروفة قديماً باسم "روسيكادا"، وانتشالها إلى المرتبة السياحية التي تليق بمخزونها الطبيعي.

ويتوقع، أن تستقطب شواطئ ولاية سكيكدة أزيد من 10 ملايين مصطاف بحسب قطاع السياحة بالولاية، لاسيما وان الموسم الصيفي الماضي سجل 10 ملايين و590422 من المتوافدين على شواطئ الولاية.

وأكد والي سكيكدة، السعيد أخروف، خلال إشرافه على افتتاح الموسم الصيفي، تجند القطاعات من خلال توفير الإمكانيات المادية والبشرية والعديد من الإجراءات التي تضمن نجاح موسم الاصطياف وراحة المصطافين وزوار الولاية.

وتضم الولاية، 30 مؤسسة فندقية، بطاقة استيعاب 3920 سرير، منها 15 مؤسسة فندقية على الساحل، بطاقة استيعاب 2645 سرير، 14 مؤسسة فندقية حضرية بطاقة استيعاب 1165 سرير، ومخيم سياحي واحد بطاقة استيعاب 120 سرير، بالإضافة الى 05 مخيمات عائلية بطاقة استيعاب 416 خيمة" 3328 سرير".

كما تحصي الولاية، 80 وكالة سياحية معتمدة، منها 02 عموميتين، و15 جمعية ذات الطابع السياحي ودواوين محلية للسياحة.

تدفق استثنائي للمصطافين

وشهدت شواطئ ولاية سكيكدة، مؤخرا، إقبالاً غير مسبوق للمصطافين، وذلك قبل الإعلان الرسمي عن انطلاق موسم الاصطياف الصيفي 2025، ولاحظت "الشعب" خلال جولة ميدانية توافداً كبيراً من الولايات المجاورة، مؤشراً على بداية مبكرة للنشاط السياحي.

وامتلأت الشواطئ الممتدة من "العربي بن مهيدي" مروراً بـ«واد ريغة" وصولًا إلى "فلفلة" بأعداد هائلة من السيارات والحافلات حاملة أرقام ولايات مجاورة، وامتدت ظاهرة الازدحام على طول كورنيش سكيكدة، لاسيما عند شاطئ "بيكيني الصغير"، حيث اصطفت المركبات القادمة من خارج الولاية على امتداد الطريق الساحلي.

كما أن "الشاطئ الكبير" بعين الزويت شهد إقبالاً ملحوظاً من مجموعات الشباب هواة التخييم منذ اليوم الثالث من عيد الأضحى المبارك، قادمين من ولايات مثل قسنطينة، باتنة، بسكرة، أم البواقي، قالمة، بالإضافة إلى أبناء سكيكدة أنفسهم.

وبرز ميناء "سطورة" الترفيهي كأبرز الوجهات التي تفضلها العائلات السكيكدية مع بداية فصل الصيف وخلال فترات العطل، ويبدو أن قربها من مركز مدينة سكيكدة (روسيكادا) عبر الكورنيش البحري، يجعلها الخيار المثالي للتنفيس والاستجمام أو لاستقبال الضيوف خلال المناسبات الصيفية والأعراس.

ويبدو أن شواطئ سكيكدة تستعد لموسم صيفي حافل، لكن نجاحه المستدام مرهون بمعالجة التحديات الهيكلية وتبني رؤية تنموية شاملة تعزّز تنوع المنتوج السياحي وتوفر تجربة مميزة للزوار وأبناء الولاية على حد سواء.

تأهيل شاطئ واد لحجر

وخصصت مصالح ولاية سكيكدة غلافًا ماليًا قدره 4.4 مليار سنتيم، لتهيئة وفتح شاطئ واد لحجر ببلدية تمالوس أمام المصطافين لأول مرة خلال الموسم الصيفي الحالي، وينقسم هذا المبلغ بين 3 مليارات سنتيم من ميزانية الولاية، و1.6 مليار سنتيم من صندوق الضمان والتضامن للجماعات المحلية.

أوضح زوبير بوكعباش، مدير السياحة والصناعة التقليدية بالولاية، أن شاطئ واد لحجر بتمالوس يعد من أجمل شواطئ المنطقة ويشهد إقبالًا كبيرًا، لا سيما من قبل العائلات، وأشار إلى أن قرار فتحه أمام المصطافين جاء استجابة للحركة الكبيرة التي يشهدها، مضيفًا أنه لم تُسجل أي حالة غرق فيه، مما شجّع السلطات على اتخاذ هذا القرار.

وكانت اللجنة الولائية المكلفة باقتراح فتح ومنع الشواطئ للسباحة بسكيكدة قد أجرت زيارات ميدانية سابقة شملت 7 بلديات ساحلية، بهدف معاينة 11 شاطئًا جديدًا مقترحًا للفتح، وشملت هذه الشواطئ لخريف "سيدي عبد الرحمان" ببلدية خناق مايون، واد لحجر ولبحيرة ببلدية تمالوس، واد طنجي ببلدية عين الزويت، الميناء "لاجوثي" ببلدية سكيكدة، واد ريغة، واد الصابون وصوفيا ببلدية فلفلة، الزوارع وكاف فاطمة 3 ببلدية بن عزوز، راس الحديد ببلدية المرسى.

وتمتد هذه الشواطئ من أقصى غرب سواحل ولاية سكيكدة إلى أقصى شرقها، وقد عُقدت اجتماعات بحضور رؤساء المجالس الشعبية للبلديات المعنية لدراسة إمكانية فتحها أمام الجمهور، ورغم التوقعات التي رجحت تدعيم الولاية بأربعة شواطئ جديدة، إلا أن ما تم الاستقرار عليه هو فتح شاطئ واحد فقط، وهو شاطئ واد لحجر.

وفي سياق متصل، تم منح 20 جزءًا من الشواطئ، موزعة على 13 شاطئًا في 7 بلديات ساحلية، بمساحة إجمالية قدرها 56585 متر مربع، وفقًا لحق الامتياز.

ويُعد فتح شاطئ واد لحجر خطوة هامة لتعزيز العرض السياحي بولاية سكيكدة، وتوفير المزيد من المساحات الترفيهية للعائلات والمصطافين خلال الموسم الصيفي.

شواطئ آمنة

ومن أجل موسم صيف خال من الحوادث، لاسيما حوادث الغرق، خصصت مديرية الحماية المدنية للولاية، لشهر جوان الجاري، عند الافتتاح الرسمي لموسم الاصطياف، 350 حارس شواطئ، بينما سيخصص لشهري جويلية وأوت من السنة الجارية، حوالي 520 حارس شواطئ مؤقت، سيتم توزيعهم على شواطئ الولاية المسموحة السباحة فيها، بحسب أهمية كل شاطئ من حيث كثافة إقبال المصطافين عليها، لاسيما خلال شهري جويلية وأوت، إذ يتميزان إلى جانب ارتفاع درجة الحرارة والرطوبة، بالتوافد الكبير للمصطافين، بسبب حصول العديد منهم على عطلهم السنوية.

توعية وتحسيس

في إطار التحضيرات الخاصة بالحملات التحسيسية المكثفة، والتي ستُنظم طيلة موسم الصيف لضمان عطلة صحية وآمنة، أشرف خالدي محمد، المدير العام للمؤسسة الاستشفائية عبد الرزاق بوحارة سكيكدة، على افتتاح فعاليات الأيام التحسيسية والتوعوية لموسم الاصطياف 2025، بالتنسيق مع مصلحة الطب الوقائي؛ أين قام بتسطير برنامجًا ثريا ومتنوعا يهدف إلى ضمان تكفل أمثل بالمرضى والمصطافين، وتوفير خدمات صحية نوعية تليق بالمواطن، مع التركيز على استمرارية الرعاية الصحية وتوفير الأدوية.

ويشمل البرنامج التحسيسي محاور هامة أبرزها فيما يتعلق بالمخاطر الصحية المرتبطة بفصل الصيف، ارتفاع درجات الحرارة وضربات الشمس، الإسهال عند الأطفال والرُضع، التسممات الغذائية المحتملة، الأمراض المتنقلة عبر المياه، وارتفاع حالات لسعات العقارب.

وأكدت الدكتورة عبادة أخصائية في الطب الوقائي، والدكتورة شوكال، طبيبة عامة بوحدة الأوبئة والطب الوقائي، أن هذه الحملات ستكون واسعة وموجهة مباشرة للمواطنين، مع التركيز على التربية الصحية والوقاية من الأمراض الموسمية، والتوعية بالسلوكيات الصحية، لا سيما بالنسبة للفئات الهشة كالأطفال، المسنين والنساء الحوامل.

كما دعت الطبيبتان إلى الاهتمام بالتغذية الصحية، في ظل الانتشار المتزايد للأغذية الجاهزة والوجبات السريعة، مشددتين على ضرورة ترسيخ ثقافة الغذاء المتوازن والآمن.

وتأتي هذه المبادرات لتؤكد حرص المؤسسة الاستشفائية عبد الرزاق بوحارة سكيكدة على الوقاية أولًا، والتكفل المستمر والدائم بصحة المواطن طيلة موسم الاصطياف.

وسطرت، مصالح أمن سكيكدة، مخطط أمني يهدف إلى تأمين الشواطئ المفتوحة أمام المواطنين، لما يتميز به الموسم الصيفي من توافد كبير للمصطافين على الشواطئ وكذا التدفق المروري الكثيف لحركة المرور، من خلال وضع تشكيل أمني متكامل من أجل ضمان كافة الظروف الأمنية الملائمة لراحة المواطنين وتقديم لهم التسهيلات الملائمة والفعالة من أجل إنجاح الموسم وتوفير كل المتطلبات الأمنية الضرورية.

ومن أجل حماية ومراقبة هاته الشواطئ، بحسب خلية الاتصال والعلاقات العامة بأمن ولاية سكيكدة، تم إنشاء خمسة مراكز شرطة للمراقبة وحماية الشواطئ مجهزة بكافة الضروريات والوسائل المادية تتوزّع على هاته الشواطئ حيث تعمل على حماية وتأمين المصطافين ليلا ونهارا 24سا/24 كافة أيام الأسبوع، ثلاث مراكز شرطة لمراقبة وحماية الشواطئ بكورنيش سطورة، مركز شرطة لمراقبة وحماية الشواطئ على مستوى شاطئ عين الدولة بالقل، مركز شرطة لمراقبة وحماية الشواطئ على مستوى شاطئ وادي ريغة بفلفلة، مع تشكيل دوريات راجلة بالزي المدني والرسمي على طول هاته الشواطئ تعمل على مراقبة هويات الأشخاص المشتبه بهم كذلك ردع الجريمة بأشكالها: كالسرقات، حيازة واستهلاك المخدرات، المشاجرة في الطريق العام وغيرها من الجرائم.

ومن جهة موازية ومن أجل ضمان سيولة حركة المرور وأمن كافة مستعملي الطريق، أوضحت خلية الاتصال و العلاقات العامة، ان فرق المرور ستضاعف من نشاطها في محاربة الإجرام المروري من خلال وضع حواجز أمنية ثابتة، ودوريات راكبة وأخرى للدراجات النارية و السكوتر تعمل على تسهيل حركة المرور وكذا منع التوقفات العشوائية للسيارات، بالإضافة إلى تفعيل أنشطة فرقة حماية البيئة والعمران التي ستضاعف نشاطها في مجال مراقبة الأنشطة غير الشرعية التي تمارس بالطريق العام والأماكن العمومية والرمي العشوائي للنفايات، وكذا نصب المخيمات والكراسي و الشمسيات بطرق عشوائية.

حيث تسعى مصالح أمن سكيكدة، بحسب ذات المصدر، إلى توفير أجواء آمنة للمصطافين وجعل الشواطئ مجالا للمتعة والترفيه والاستجمام لكافة الأسر والعائلات دون إغفال دور المواطنين وتثمينه باعتبارهم شريكا فعالا في العملية الأمنية، خصوصا فيما يتعلق بالتبليغ عن أي نشاط من شأنه المساس بالأمن العام.

إنجاح الموسم الصيفي..

وقد أعطيت كل الأولوية لإنجاح الموسم الصيفي، بحسب مصالح الولاية، من خلال تجنيد جميع المصالح وتسخير كافة الإمكانيات المادية والبشرية حرصا على توفير كل شروط الراحة والطمأنينة والسكينة والرفاهية للمواطنين والسواح وذلك تنفيذا لتعليمة وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، حيث تم تفعيل اللجنة الولائية المتعددة القطاعات ومصالح الأمن، لتنسيق كل النشاطات للتحضير والمتابعة والعمل الميداني، رفقة المنتخبين المحليين، واتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لاسيما على مستوى البلديات الساحلية 14 للولاية، حيث تم فتح 36 شاطئا مسموحا للسباحة تتوفر على التجهيزات والمرافق اللازمة من مراكز مصالح الأمن والحماية المدنية ومرافق لدورات المياه والنظافة.

مخطط وقائي

كما تم وضع مخطط وقائي لضمان الأمن عبر الطرقات على غرار المخطط الأزرق بالنسبة للأمن الوطني، ومخطط دلفين بالنسبة للدرك الوطني، للعمل على تأمين المواطنين وتنظيم حركة المرور بما يمكن من تقليل الازدحام المروري، لاسيما في الأماكن التي تشهد إقبالًا واسعاً للجمهور، وخاصة أن ولاية سكيكدة تستقطب كل موسم اصطياف أزيد من 10 ملايين زائر.

وتم تسخير كل الموارد البشرية لتسيير الشواطئ المفتوحة للسباحة واحترام مبدأ مجانية الولوج إليها ومكافحة استغلالها الفوضوي وتهيئتها من حيث الإنارة العمومية والصرف الصحي وصيانة الطرق وتسيير أماكن ركن السيارات مع الترخيص لأكبر عدد منها للركن بصفة مجانية وتحديد التسعيرة للحظائر المؤجرة من طرف مصالح البلدية بالمناطق الحضرية.

مع الحرص على توفير شروط الأمن والنظافة ومنح الامتياز لمتعاملين محترفين طبقاً للتنظيم المعمول به الذي يحكم الاستغلال السياحي للشواطئ من أجل ضمان تسيير احترافي للشواطئ وتحسين نوعية الخدمات المقدمة للمصطافين مع الأخذ بعين الاعتبار فئة ذوي الهمم باستحداث ممرات خاصة بهم ضمانا لحسن استقبالهم.

مع تخصيص مواقع للاستقبال الأمثل للوافدين من ولايات الجنوب والمناطق الداخلية للبلاد في ظروف لائقة تستوفي كل شروط الأمن والراحة ناهيك عن التنسيق مع القطاعات المكلفة بالثقافة والشباب والسياحة من أجل إعداد برامج مخصصة للأنشطة الثقافية والرياضية والترفيهية بما في ذلك الأنشطة الليلية لخلق فضاءات استقبال ملائمة للعائلات مع الحرص على توفير وسائل النقل لضمان خدمات موثوقة كفيلة للاستجابة للطلب المتزايد للمصطافين خلال موسم الاصطياف.

كما وضع جهاز لمراقبة جودة مياه البحر على مستوى الشواطئ المرخص بها للسباحة، بالتنسيق بين المصالح المعنية مع ضمان المراقبة الدورية للشواطئ والتدخل لاسيما في مجال الإسعاف مع وضع كل التدابير الوقائية لحماية المستهلك من خطر التسممات الغذائية التي يمكن أن تشكل خطراً على صحة المواطن بالخصوص على مستوى الشواطئ، المحلات التجارية، المطاعم، والمخيمات الصيفية، واتخاذ الإجراءات الردعية في حق المخالفين.

التتويج بكأس الجمهورية أعاد الأفراح لدى الأنصار

"أبناء سوسطارة" ينهون الموسم بأفضل طريقة ممكنة

نجح إتحاد العاصمة في إنهاء الموسم بأفضل طريقة ممكنة، من خلال التتويج بكأس الجمهورية على حساب شباب بلوزداد، في مباراة لم يكن يستطيع أحد أن يتوقع ظهور الاتحاد بهذا المستوى الحقّي الكبير، الذي يؤكد أنّ الإمكانات البشرية متوفرة من أجل العودة للواجهة، بداية من الموسم المقبل من خلال إستغلال هذا التتويج، بأفضل طريقة للبقاء في القمة، وهو الأمر الذي سيعمل عليه كثيرا المدير العام للفريق سعيد عليق.

عمار حميسي/تصوير: محمد سنواني

أنهى الإتحاد الموسم بطريقة ممتازة، ورغم أنه خيّب الآمال على مستوى البطولة إلّا أنّ الأمور كانت مختلفة على مستوى كأس الجمهورية، التي نجح بالظفر بها وإضافتها إلى سجلّه الحافل بالإنجازات، رغم أن الترشيحات كانت تصبّ قبل المواجهة في مصلحة شباب بلوزداد، إلّا أنّ هذا الأخير ظهر بمستوى بعيد عن التطلّعات.

كان من الواضح أنّ الإتحاد حضّر بطريقة جيّدة للنهائي، رغم كل ما قيل عن حدوث بعض التشنّجات داخل المجموعة، إلّا أنّ مستوى الفريق وتركيز اللاعبين أكّد أنهم حضّروا جيّدا، وكل ما قيل قبل المباراة كان عبارة عن حرب نفسية، الهدف منها إرسال رسائل للمنافس من أنّ الأوضاع داخل الإتحاد، مرشّحة للتطور بطريقة لا تخدم الفريق في النهائي.

التتويج في الأخير جاء بفضل مستوى اللاعبين، الذين قدّموا مباراة بطولية وأكّدوا على قوّتهم الذهنية والفنية، خلال المواجهة التي سيطروا عليها من البداية إلى النهاية، ولم يتركوا الكثير من الفرص للمنافس من أجل العودة، خاصة خلال الفترة الحرجة التي مرّ بها الفريق بعد إنطلاق الشوط الثاني، حين ضغط الشباب على دفاع الإتحاد من أجل العودة في النتيجة، إلا أنه لم ينجح.

المدرّب لاسات هو الآخر نجح في كسب الرهان، رغم أنه لم يكن يحظى بالإجماع داخل الفريق وحتى الأنصار، الذين كانوا ضدّ فكرة منحه فرصة تدريب الفريق، إلّا أنه نجح في الرهان رغم النتائج المخيبة في البطولة، ولكن الأهم تحقّق وهو التتويج الذي عكس عملا كبيرا، تم القيام به من طرف المدرّب في التدريبات.

الرئيس التاريخي لإتحاد العاصمة سعيد عليق، وبعد عودته للفريق بفترة وجيزة نجح في الفوز بكأس الجمهورية، وهو الأمر الذي سيمكّن الكثير من الضغط عليه خلال عملية التحضير للموسم الجديد، بما أنّ الأفراح مازالت مستمرة لدى الأنصار، وهو ما سيجعل المسؤول الأول عن الفريق يعمل في ظروف ممتازة، من أجل ظهور الفريق بمستوى جيد خلال الموسم المقبل.

شبانة: تتويج رائع جاء بعد تعب وشقاء

وصف أسامة شبانة لاعب إتحاد العاصمة في تصريح لـ"الشعب"، عقب مواجهة نهائي كأس الجمهورية الفوز على شباب بلوزداد بالصعب، ولكن الأهم تحقّق بالنسبة للفريق، بعد موسم صعب وشاق حيث قال في هذا الخصوص: "المباراة لم تكن سهلة لأنّ شباب بلوزداد فريق قوي، وكان يريد الفوز والتتويج من أجل تعويض فشله في الفوز بالبطولة، وكنا ندرك أنّ الضغط سيكون كبيرا عليهم، وهو الأمر الذي قمنا باستغلاله في بداية المباراة من خلال خطف هدفين، ساهما إلى حدّ كبير في زيادة الثرفزة لدى لاعبي الشباب، وهو الأمر الذي خدمنا كثيرا من أجل تحقيق الهدف المنشود، وهو التتويج الذي جاء بعد موسم شاق ومتعب، خاصة من الناحية الذهنية بسبب المشاكل التي عانينا منها خلال مباريات البطولة".

لم يفوّت شبانة الفرصة ليؤكّد، أنّ اللاعبين وضعوا اليد فاليد من أجل تحقيق هذا الإنجاز حيث قال: "هذا التتويج جاء بفضل التلاحم الموجود بين اللاعبين، وقبل المباراة تعاهدنا على تقديم كل ما لدينا من أجل الفوز والتتويج، وإهداء له الأنصار الفريق الذين خذلناهم في البطولة، خاصة خلال المباريات الأخيرة التي خسرنا الكثير منها، إلّا أنهم جاؤوا بقوة إلى الملعب من أجل الوقوف إلى جانبنا خلال هذه المباراة الصعبة، والحمد لله نجحنا في تحقيق المراد وهو التتويج".

عودة سعيد عليق إلى الفريق كان لها أثر إيجابي على اللاعبين حسب شبانة الذي رغبتهم وشغفهم بالفريق، وحسن نيّتهم تجاه الأنصار الذين فرحوا وهو الأهم، خاصة أنّ الفرحة جاءت بعد عناء وشقاء كبيرين خلال الموسم، الذي عرف العديد من التقلّبات، وفي الأخير كان ختامها مسك من خلال التتويج بكأس الجمهورية".

التركيز هو الأخر كان من العوامل المهمة التي صنعت الفارق، حيث قال محمدود: "التركيز كان عاليا من طرف اللاعبين، وعلى مستوى كل الخطوط كان هناك تركيز عال، وهو الأمر الذي قلّل من الأخطاء ودرجة التركيز إرتفعت، بعد تراجع التخوّف الذي كان في البداية عقب تسجيل هدفين، حيث خفّف هذا الأمر الكثير على اللاعبين، وجعلهم يظهرون معدنهم الحقيقي في هذه المباراة".

حمدود: إرادة اللاعبين صنعت الفارق

أكّد محمد حمدود عضو الجهاز الفني لإتحاد العاصمة، في تصريح لـ "الشعب" أنّ إرادة اللاعبين صنعت الفارق خلال مواجهة شباب بلوزداد، حيث قال في هذا الخصوص: "المباراة لم تكن سهلة وكنا ندرك هذا، حيث حضّرنا الخطة اللازمة التي سنقوم بانتهاجها قبل المباراة، من أجل تعزيز حظوظنا في الفوز لكن هذا الأمر لم يكن لينجح، لولا إرادة اللاعبين الذين آمنوا بقدراتهم على إمكانية تحقيق الإنتصار، وهو الأمر الذي حدث حيث قدّموا مباراة بطولية عكست رغبتهم وشغفهم بالفريق، وحسن نيّتهم تجاه الأنصار الذين فرحوا وهو الأهم، خاصة أنّ الفرحة جاءت بعد عناء وشقاء كبيرين خلال الموسم، الذي عرف العديد من التقلّبات، وفي الأخير كان ختامها مسك من خلال التتويج بكأس الجمهورية".

عبّر حمزة كودري المنسّق العام لفريق إتحاد العاصمة في تصريح لجريدة "الشعب"، عن سعادته بالإنجاز المحقّق وهو التتويج بكأس الجمهورية حيث قال: "إنه إنجاز حقيقي، ليس من السهل الوصول إلى هذه المكانة والمرحلة المهمة من منافسة كأس الجمهورية، التي كانت فيها المنافسة صعبة ونجحنا في بلوغ النهائي عن جدارة وإستحقاق، واليوم نؤكّد على قوتنا من خلال الفوز على شباب بلوزداد، الذي يبقى واحدا من أقوى الفرق في الجزائر وليس من السهل الفوز عليه، إلّا أنّ اللاعبين كانوا في الموعد ونجحوا في رفع التحدي رغم صعوبة المأمورية وحقّقوا الأهم وهو التتويج الذي نهديه لكل الأنصار الذين ساندونا، وحتى الذين غضبوا منا بسبب النتائج السلبية في البطولة وكان من حقّهم هذا، وفي الأخير عوّضنا خيبة البطولة، من خلال التتويج بكأس الجمهورية".

تحدّث كودري عن دور الجهاز الفني في تحضير اللاعبين، خلال الفترة الماضية حيث قال في هذا الخصوص: "لقد عملنا كثيرا مع اللاعبين خاصة من الناحية الذهنية، بحكم أنّ المنافس كان يمتلك الأفضلية في هذا المجال، بما أنه كان ينافس على لقب البطولة والنتائج كانت حاضرة، رغم أنه فشل في الأخير وهو الأمر الذي جعلنا نؤكّد للاعبين، أنّ الشباب سيعمل كل ما في وسعه من أجل التتويج بكأس الجمهورية، لتعويض خيبة الفوز بالبطولة وهو ما زاد من حماس اللاعبين ورغبتهم في الفوز، حيث دخلنا المواجهة بقوة، ونجحنا في إستغلال الإرتباك الموجود على مستوى دفاع المنافس، من أجل تسجيل هدفين مهمّين أعادا الثقة للاعبين، وهو الأمر الذي ساهم في الرفع من المستوى الفني للفريق، حيث سيّرنا المواجهة فيما بعد بنجاح إلى غاية النهاية التي كانت في صالحنا".

المنتخب الوطني لكرة السلة (رجال)

علي بوزيان: نحن في الطريق الصحيح

اعتبر مدرّب الفريق الوطني لكرة السلة (رجال)، علي بوزيان، أنّ الفوز وديا، أمام المنتخب السعودي (88-74) "مشجّع للغاية"، تحسّبا لبقية التربّص ما قبل التنافسي الجاري حاليا بتركيا، مشيدا بالمناسبة بأداء لاعبيه.

صرّح الناخب الوطني عقب اللقاء قائلا: "إنه انتصار مشجّع للغاية لعدة أسباب، خاصة تحسّن أداء اللاعبين منذ انطلاق التربّص قبل ثلاثة أسابيع..هممنذ أيام، أشعر بأنّ التشكيلة جاهزة..لقد عملنا جيّدا، وهذه النتيجة تؤكّد المجهودات المبذولة".

وتدرج هذه المباراة الودية في إطار التربّص ما قبل التنافسي الذي يخوضه "الخضر" بتركيا، والذي تتخلّله مباراتان وديتان أخريان ما بين 11 و13 جويلية، أمام على التوالي المنتخبين الكويتي والأذربيجاني، مع احتمال إجراء مباراة ودية أخيرة أمام المنتخب العراقي. وأكّد علي بوزيان قائلا: "نتوفّر على مجموعة شابة، بمعدل عمر 22 سنة. إنه مشروع جديد بجيل طموح، نتواجد في الطريق الصحيح، حيث أظهر الفريق عدة أشياء جميلة، لكن يبقى عمل كبير ينتظرنا لبلوغ المستوى العالي"، مركّزا في سياق حديثه على الجانب التكتيكي والبدني في العمل الباقي إنجازه.

حسب مصادر إعلامية

أولمبيك نيس يحدّد قيمة تحويل بوداوي بـ30 مليون يورو

حدّد فريق أولمبيك نيس، الناشط في الرابطة الفرنسية الأولى لكرة القدم، مبلغ 30 مليون يورو، قيمة التنازل عن خدمات لاعب الوسط الدولي الجزائري، هشام بوداوي، تحسّبا لأي انتقال محتمل خلال الميركاتو الصيفي الحالي.

أوضحت اليومية الرياضية الفرنسية "ليكيب" :30 مليون يورو، هو المبلغ الذي يكون قد حدّده أولمبيك نيس، لناد ألماني يرغب في الحصول على معلومات تتعلّق بتفعيل انتقال بوداوي".

وكان ابن مدينة بشار قد انتقل إلى نيس في شهر سبتمبر 2019 بعقد لمدة 5 مواسم، قادما من نادي بارادو. وفي شهر جانفي 2024، مدّد بوداوي عقده لثلاثة مواسم إضافية، أي إلى غاية 2027. ويذكر أنّ وسط الميدان الدولي الجزائري (25 سنة) المرتبط بعقد حتى 2027، كان قد انتقل إلى نيس مقابل 4 ملايين يورو. وفي شهر أفريل الماضي، أبدى نادي فولسبورغ الألماني اهتمامه باللاعب الجزائري، الذي يعتبر حاليا من أبرز ركائز أولمبيك نيس.

الميركاتو الصيفي في الرابطة المحترفة الأولى ينطلق بقوة-

الأندية تدخل السباق مبكّرا لتأمين صفقاتها

مع انطلاق فترة الانتقالات الصيفية، عادت أجواء الحماس والتشويق لتخيم على أوساط الكرة الجزائرية، وتحديدا داخل أروقة أندية الرابطة المحترفة الأولى، التي باشرت في ضبط أوراقها تحضيرا لموسم جديد يتوقع أن يكون مثيرا وملينا بالتحديات، فبعد موسم متقلب عرف الكثير من المفاجآت والتغييرات، تسعى الفرق إلى تصحيح المسار من خلال تعزيز التشكيلة والتعاقد مع أطقم فنية أكثر جاهزية.

بطل الموسم الماضي، فريق مولودية الجزائر توصّل حسب آخر الأخبار لاتفاق نهائي مع الحارس الدولي الكسيس قندوز، بعد فسخ عقده مع نادي بيرسبوليس الإيراني، إلى جانب المدرّب الجنوب إفريقي رولاني موكوينا الذي قد يخلف المدرّب التونسي خالد بن يحيى الذي غادر المولودية مباشرة بعد اختتام الموسم الكروي. خيار المدرّب موكوينا جاء بحكم خبرته في الكرة الإفريقية ورابطة أبطال إفريقيا، وهي المسابقة التي يسعى النادي العاصمي التألّق فيها الموسم المقبل.

اتحاد العاصمة يفسخ عقد المدافع موندیكو

إلى ذلك، أعلنت، أول أمس، إدارة نادي اتحاد العاصمة، عن فسخ العقد الذي يربطها بالمدافع الكونغولي كيفين موندیكو بالتراضي، وذلك بعد موسم قضاه اللاعب في صفوف الفريق، في حين كان اللاعب أسامة شبتة قد وجّه رسالة مؤثرة لجماهير الاتحاد بعد نهاية مغامرته مع الفريق بصفة رسمية سقبة 8 سنوات قضاها بألوان أبناء سوسطارة، وأعلن عبر حسابه الرسمي على إنستغرام رحيله عن الاتحاد بأفضل طريقة ممكنة، وذلك عقب المساهمة في التتويج بلقب كأس الجمهورية، وقال: "كل بداية نهاية.. وها أنا اليوم أقف هنا لإعلان الوصول إلى نقطة النهاية مع اتحاد العاصمة، قضيت 8 سنوات رائعة والحمد لله كان مسكا بنيل شرف رفع الكأس التاسعة في تاريخ النادي بعد 12 سنة من الغياب عن خزانته".

أسامة قدور أوّل مستقدم "الحمراوة".. وبلخير يقترب

من جهته، أعلنت إدارة مولودية وهران، عن تعاقدها رسميا مع الظهير الأيسر أسامة قدور، في صفقة انتقال حرّ قادما من فريق اتحاد خنشلة الذي تقمّص ألوانه في آخر موسمين وقدّم خلالهما مستوى جيّدا لفت به انتباه العديد من الأندية الجزائرية، في إنتظار الإعلان الرسمي عن صفقات أخرى خلال الساعات القادمة، على غرار دردار لاعب رائد القبة إلى جانب رضا بن سايح وطه ياسين معار من أولمبيك باردو، وكذا أسامة بلطرش وبودشيشة من مولودية البيض، وفي ملف المعارضة الفنية، فقد حسمت الإدارة مؤخّرا هوية المدرب الجديد، حيث استقرت على الألماني أنطوان هاي، ويملك سيرة تدريبية دولية حافلة، وبذلك يصبح هاي ثالث مدرّب ألماني في البطولة الوطنية، إلى جانب زينبارو في شبيبة القبائل وراموفيتش في شباب بلوزداد.

من جهة أخرى، تراهن أندية وسط ومؤخّرة الترتيب في الموسم الماضي، على صفقات ذكية، تتمثل في استقدام لاعبين من أصحاب الخبرة أو مواهب شابة من القسم الثاني.

اتحاد خنشلة يفتح الميركاتو بالتعاقد مع الحارس مرسلي

باشرت إدارة فريق اتحاد خنشلة تحرّكاتها من أجل تدعيم الفريق، تحسّبا للموسم الكروي 2025-2026، حيث أعلنت عن أولى صفقاتها بضم الحارس عبد القادر مرسلي، قادما من شبيبة الساورة الذي تقمّص ألوانه في النصف الثاني من الموسم المنقضي قادما من نادي أتليتيك باردو، وتعول إدارة اتحاد خنشلة على الحارس مرسلي لفرض منافسة قوية مع الحارس ليتيم أسامة في الموسم المقبل، في المقابل، تمّ تسريح الحارس سفيان خضيرية بعد نهاية عقده.

ومن جانب ثاني، أعلنت إدارة إتحاد خنشلة بقيادة وليد بوكورمة عن انطلاق التحضيرات للموسم الجديد، يوم 15 جويلية الجاري، على أرضية ملعب حمام عمار، على أن يجري الفريق تربّصا تحضيريا خارج الوطن وتحديدا في تونس.

ترجي مستغانم يجدّد ثقته في لكناوي

في خطوة منتظرة عقب نهاية موسم عرف الكثير من التحديات، قرّرت إدارة فريق ترجي مستغانم بقيادة الرئيس نقي الدين بيبي، تجديد الثقة في المدرب نذير لكناوي، الذي قاد الفريق لتحقيق نتائج إيجابية منذ توليه زمام العارضة الفنية، القرار جاء بعد ضمان الفريق البقاء في الرابطة المحترفة الأولى.

في نفس السياق أعلنت إدارة الصاعد الجديد فريق نجم بن عكنون، تعاقدها مع مدير زغدود لتولي قيادة العارضة الفنية للفريق الأول، تحضيرًا لانطلاقة الموسم الرياضي 2025-2026. ويأتي هذا التعيين في إطار خطة النادي الرامية إلى تعزيز الطاقم الفني ورفع مستوى الأداء العام، بهدف تحقيق نتائج إيجابية في الاستحقاقات المقبلة، ويعدّ زغدود من الأسماء اللامعة في الساحة الكروية الجزائرية، بفضل تجربته الغنية وسجّله الحافل بالنجاحات مع العديد من الأندية.

عزيز. ب

تشهد الأيام الأولى من الميركاتو حركة ملحوظة على مستوى استقدام اللاعبين، حيث دخلت الأندية بقوة السوق في محاولة لخطف أبرز العناصر قبل اشتداد المنافسة. ففي المقدمة، غرار شباب بلوزداد، مولودية الجزائر، اتحاد العاصمة وشبيبة القبائل ووفاق سطيف، شرعت في مفاوضات مع لاعبين دوليّين وآخرين محليّين برزوا الموسم الماضي، وذلك بهدف تدعيم مراكز محدّدة وضمان بداية قوية للموسم المقبل.

مولودية الجزائر تصل لاتفاق نهائي مع الحارس قندوز

بطل الموسم الماضي، فريق مولودية الجزائر توصّل حسب آخر الأخبار لاتفاق نهائي مع الحارس الدولي الكسيس قندوز، بعد فسخ عقده مع نادي بيرسبوليس الإيراني، إلى جانب المدرّب الجنوب إفريقي رولاني موكوينا الذي قد يخلف المدرّب التونسي خالد بن يحيى الذي غادر المولودية مباشرة بعد اختتام الموسم الكروي. خيار المدرّب موكوينا جاء بحكم خبرته في الكرة الإفريقية ورابطة أبطال إفريقيا، وهي المسابقة التي يسعى النادي العاصمي التألّق فيها الموسم المقبل.

اتحاد العاصمة يفسخ عقد المدافع موندیكو

إلى ذلك، أعلنت، أول أمس، إدارة نادي اتحاد العاصمة، عن فسخ العقد الذي يربطها بالمدافع الكونغولي كيفين موندیكو بالتراضي، وذلك بعد موسم قضاه اللاعب في صفوف الفريق، في حين كان اللاعب أسامة شبتة قد وجّه رسالة مؤثرة لجماهير الاتحاد بعد نهاية مغامرته مع الفريق بصفة رسمية سقبة 8 سنوات قضاها بألوان أبناء سوسطارة، وأعلن عبر حسابه الرسمي على إنستغرام رحيله عن الاتحاد بأفضل طريقة ممكنة، وذلك عقب المساهمة في التتويج بلقب كأس الجمهورية، وقال: "كل بداية نهاية.. وها أنا اليوم أقف هنا لإعلان الوصول إلى نقطة النهاية مع اتحاد العاصمة، قضيت 8 سنوات رائعة والحمد لله كان مسكا بنيل شرف رفع الكأس التاسعة في تاريخ النادي بعد 12 سنة من الغياب عن خزانته".

سعيدي يمضي في وفاق سطيف بعقد لـ3 سنوات

من جهة أخرى، أنهت إدارة فريق وفاق سطيف إجراءات التعاقد مع اللاعب الشاب عبد الرزاق سعيدي، قادما من نادي سوشو الفرنسي، وذلك بموجب عقد يمتد لثلاث سنوات، ويشغل سعيدي، البالغ من العمر 19 عاما، مركز الظهير الأيمن، ويعد من الأسماء الصاعدة، حيث بدأ مسيرته في صفوف نادي سوشو وبرز مع فئاته الشبانية قبل أن يمنح فرصة اللّعب مع الفريق الأول.

وشارك الموسم الماضي في 33 مباراة بمختلف المسابقات، قدّم خلالها 3 تمريرات حاسمة، كما لعب مع الفريق الأول، حيث خاض 6 مباريات، منها مباراتان كأساسي، وتمكّن من تحقيق تمريرة حاسمة أمام نادي نيم، وتتدرج هذه الصفقة ضمن التحرّكات الجادة لإدارة "سونلغاز" من أجل بناء فريق تنافسي يعيد النسر السطايفي إلى سابق مجده، بعد موسم كارثي غابت فيه النتائج، ويرتقب أن يتم مهاجم مولودية البيض محند سيدري، كما تتحدّث آخر الأخبار أنّ غرار الحمراوة اتفقت بنسبة كبيرة مع مدافع أولمبي الشلف عبد الرحيم حمرة ومهاجم شباب بلوزداد إسلام بلخير.

رشيد أوكالي رئيساً جديداً لشباب بلوزداد

في خطوة تعكس رغبة قوية في إرساء الاستقرار وإعادة الدينامكية الإدارية لناد يعتبر من الأقطاب الكبرى في كرة القدم الجزائرية، انتخب مجلس إدارة شباب بلوزداد، أول أمس، رشيد أوكالي رئيساً جديداً للمجلس، خلفاً لمهدي رابحي الذي قدم استقالته مؤخّراً، حيث نال أوكالي ثقة أغلبية أعضاء المجلس، في لحظة اعتبرها الكثيرون نقطة تحول مهمة في مسار النادي.

لا يعد أوكالي اسما جديداً في الساحة الرياضية الجزائرية، بل تتبّعّز مسيرته بأكثر من عشرين سنة من الخبرة المتراكمة في مناصب رياضية محلية ودولية، فقد ترأس رابطة كرة القدم لولاية الجزائر لعشر سنوات كاملة، وترك بصمته كذلك من خلال رئاسته للجنة تنظيم بطولة إفريقيا للاعبين المحليّين "شان الجزائر 2022"، حيث أبان عن قدرات تنظيمية عالية نالت استحسان المتابعين محلياً وقارياً، كما شغل أوكالي منصب عضو مكتب مباريات لدى الاتحادين الدولي والإفريقي لكرة القدم (الفيفا والكاف).

سعيدي يمضي في وفاق سطيف بعقد لـ3 سنوات

من جهة أخرى، أنهت إدارة فريق وفاق سطيف إجراءات التعاقد مع اللاعب الشاب عبد الرزاق سعيدي، قادما من نادي سوشو الفرنسي، وذلك بموجب عقد يمتد لثلاث سنوات، ويشغل سعيدي، البالغ من العمر 19 عاما، مركز الظهير الأيمن، ويعد من الأسماء الصاعدة، حيث بدأ مسيرته في صفوف نادي سوشو وبرز مع فئاته الشبانية قبل أن يمنح فرصة اللّعب مع الفريق الأول.

وشارك الموسم الماضي في 33 مباراة بمختلف المسابقات، قدّم خلالها 3 تمريرات حاسمة، كما لعب مع الفريق الأول، حيث خاض 6 مباريات، منها مباراتان كأساسي، وتمكّن من تحقيق تمريرة حاسمة أمام نادي نيم، وتتدرج هذه الصفقة ضمن التحرّكات الجادة لإدارة "سونلغاز" من أجل بناء فريق تنافسي يعيد النسر السطايفي إلى سابق مجده، بعد موسم كارثي غابت فيه النتائج، ويرتقب أن يتم

الدوري الماسي لألعاب القوى (مرحلة موناكو) 2025

سجاتي ومولى يشاركان في سباق 800 م.. والهدف تحقيق نتيجة مميّزة

يشارك كل من العدائين الجزائريين جمال سجاتي وسليمان مولى ضمن مرحلة موناكو من الدوري الماسي لألعاب القوى، غدا 11 جويلية 2025، والتي ستكون واحدة من أقوى سباقات السرعة لمسافة 800 متر بالنظر لمشاركة أصحاب الأرقام القياسية، من بينهم إيمانويل انيونغ وماركو أروب، ما يجعل العالم على موعد مع كتابة تاريخ جديد لهذه المحطة التي تعتبر واحدة من أهم المراحل لهذه المسابقة الكبرى.

نبيلة بوقرين

مرحلة موناكو ستشهد مشاركة الأسماء السبعة المصنّفة ضمن الأوائل عالميا في سباق 800 متر ما يجعل الموعد أكثر إثارة، لأنّ الجميع يترقب أرقاما قياسية جديدة ستحطم في ظل التنافس الكبير، الذي سيكون بين أسماء سبق لها أن كتبت تاريخ جديد لهذه المسافة في عديد المحطات، ليتجدّد الموعد، ويتواجد الفضل العدائين في التاريخ مع الجزائريّين مولى وسجاتي، حيث يسعى الثنائي إلى تحقيق أفضل نتيجة لهما.

يعتبر سجاتي صاحب أفضل رقم ضمن مرحلة موناكو لحد الآن بعدما حطّم الرقم القديم السنة الماضية 2024، حيث أنهى السباق في مدة 1:41:58 دقيقة ليسجّل اسمه ضمن لائحة أفضل العدائين الذين مرّوا بهذا المضمار، كما أنه حقّق بعدها مباشرة رقما قياسيا جعله يتواجد في المركز الثالث في تصنيف أفضل العدائين عالميا، في ملتقى باريس سنة 2024 بزمن 1:41:56 دقيقة، بهذا فإنّ صاحب برونزية الألعاب الأولمبية بباريس يطمح إلى تحقيق رقم قياسي جديد يضاف إلى إنجازاته بعدما استعاد لياقته البدنية وسجّل حضوره في عديد المحطات في الفترة الأخيرة.

بالتالي فإنّ العداء الجزائري سجاتي يكون قد استفاد كثيرا من الألعاب الأولمبية الماضية خاصة في طريقة تسيير سباق يتواجد ضمنه أفضل العدائين في العالم، من أجل تسيير المسافة كما يجب والاعتماد على تكتيك يسمح له بالدخول في المركز الأول رفقة أنّ المأمورية ستكون صعبة، ويستحيل معرفة النتائج قبل نهاية السباق بالنظر لأهداف كل عداء من الأسماء المتواجدة ضمن هذه المرحلة.

للإشارة فإنّ سجاتي حقّق أرقاما مقبولة جدا في الموسم الرياضي الحالي لسنة 2025 حيث عاد تدريجيا إلى مستواه، حيث حقّق المركز الثاني في محطة سوتكوبوم من سلسلة الدوري الماسي بتوقيت 1:42:27 دقيقة وهو أفضل توقيت له لحد الآن، كما شارك في محطة أوسلو وقطع المسافة في زمن 1:43:06 محقّقا المركز الثالث، وبهذا يكون قد استفاد من التواجد في المضمار لعدة سباقات تعتبر مهمة سمحت له بتقييم مستواه، رغم أنّ تكتيك السباق يفرض نسقه في المسافات نصف الطويلة ويؤثّر على طريقة تسيير السباق، ما يؤكّد أنّ مرحلة موناكو ستكون مغايرة تماما وقد تشهد أسرع سباق في تاريخ 800 متر.

من جهته سليمان مولى الذي استعاد مستواه في الفترة الحالية، وتمكّن من المشاركة في عديد الملتقيات وحقّق خلالها أرقاما جعلته يتواجد ضمن الأسماء العشرة الأولى، حيث حقّق المركز الرابع في مرحلة الدوحة (قطر) من الدوري الماسي بزمن 1:43:55، ما سمح له بضمان التأهّل لبطولة العالم بطوكيو، كما شارك سليمان مولى في السلسلة القارية الذهبية بزغارب وحقّق المركز الثاني بزمن 1:45:05 دقيقة، وشارك أيضا رفقة سجاتي في محطة سوتكوبوم واحتل المركز الخامس بزمن قدره 1:42:77 دقيقة وهو رقم شخصي جديد لمولى، كان بمثابة دافع معنوي كبير له بعد العمل الجاد والتحضيرات المكثفة التي قام بها تحت معاينة الطبيب الخاص به، وحاليا يطمح مولى إلى كتابة تاريخ جديد من خلال إضافة إنجاز آخر لسجلّه ضمن واحد من أقوى سباقات 800 متر في تاريخ المسافة.

وسيكون مدعوما بتواجد سجاتي إلى جانبه.

كاراتي دو

حماد يدعم مبادرات الاتحادية لرفع الراية الوطنية دوليا

عبّر رئيس اللجنة الأولمبية والرياضية الجزائرية، عبد الرحمان حماد، عن "دعمه الكامل" للاتحادية الجزائرية للكاراتي دو ومبادراتها الرامية إلى رفع الراية الوطنية، خلال الاستحقاقات الدولية المقبلة ومن أبرزها بطولة إفريقيا المقبلة بنيجيريا- 2025 ببطولة العالم للاختصاص، البطولة العربية وألعاب التضامن الإسلامي، حسبما أفاده به بيان للهيئة الفيديرالية.

خلال الاجتماع الذي ضمّ رئيس الهيئة الأولمبية، عبد الرحمان حماد ورئيس الاتحادية الجزائرية للكاراتي دو، رضا بن قدور، تمّ التأكيد على "ضرورة توفير أفضل الظروف لتحضير المنتخب الوطني للاستحقاقات الرياضية المقبلة ومن أهمها بطولة إفريقيا المقبلة بنيجيريا- 2025، بطولة العالم للاختصاص، البطولة العربية وألعاب التضامن الإسلامي". كما أكّد الطرفان على "ضرورة مرافقة المصارعين الجزائريّين ودعمهم الكامل لتمثيل الجزائر في المحافل الدولية"، حسب نفس المصدر الذي أشار إلى أنّ المناسبة هي "لتعزيز التنسيق بين الهيآتين والتعاون القائم بينهما، وكذا التباحث حول تطوير منظومة التحكيم وطنيا وقاريا".

وحضر اللقاء، عضو لجنة التحكيم بالاتحاد الدولي ورئيس لجنة الحكام بالاتحاد الإفريقي، الجنوب الإفريقي، لايلوبن رودا، إلى جانب عضو لجنة التحكيم الدولية، المصري فاروق هيثم والجزائري محمد طاهر مصباحي نائب رئيس الاتحاد الإفريقي للكاراتي دو سابقا. وقد ثمّن لايلوبن رودا "الدور البارز للجزائر على الصعيد القاري والدولي في تطوير الكاراتي دو"، مشيدا "بجودة البنية التحتية الرياضية وبالعمل المنظم الذي تقوم به الاتحادية الجزائرية للاختصاص"، معربا في الأخير عن "استعداده لتوسيع مجالات التعاون مستقبلا معها"، حسب بيان الهيئة الفدرالية.

بورايو يقرأ قصائد النصر في الذاكرة الشعبية

هكذا استقبل الجزائريون يوم الاستقلال..

نشر البروفيسور عبد الحميد بورايو مداخلة بمناسبة عيد الاستقلال، تطرّق فيها إلى بعض الإنتاجات الفنية الشعرية والغنائية المتعلقة بالاستقلال. واختار بورايو نماذج من الشعر الشعبي عبّرت عن لحظة النصر، وهي: أغنية "الحمد لله ما بقاش الاستعمار في بلادنا" التي غناها الحاج محمد العنقاء، وأغنية "سبعة سنين" من نظم وأداء الشيخ بورقعة، وأغنية "جانَا عيد على عيد" للشاعرة فاطمة منصوري، وقصيدة "جزاير مبروك عليك" للشاعر هادي جاب الله.

أسامة.إ

تحت عنوان "التعبير عن لحظة الانتصار في نماذج من الشعر الشعبي"، نشر البروفيسور عبد الحميد بورايو مداخلة تطرق فيها إلى بعض الإنتاجات الفنية الشعرية والغنائية المتعلقة بالاستقلال.

ويهدف بورايو بمداخلته إلى التعليق على نماذج من الشعر الشعبي عبّرت عن لحظة النصر التي عاشتها الجماعة الجزائرية. وتتمثل هذه النماذج في قصائد ومقطوعات شعرية تم نظمها والتغنّي بها أثناء الاحتفال بعيد الاستقلال؛ وهي: أغنية "الحمد لله ما بقاش الاستعمار في بلادنا" (غناء محمد العنقاء)، أغنية "سبعة سنين" من نظم وأداء الشيخ بورقعة، أهزوجة "جانَا عيد على عيد" للشاعرة فاطمة منصوري، قصيدة "جزاير مبروك عليك" للشاعر هادي جاب الله.

وفي مستهل مساهمته، قال بورايو إن لحظة إعلان انتصار الاستقلال في الجزائر، إثر الاستفتاء الشعبي، تُعتبر لحظة استثنائية في حياة المجتمع الجزائري، فقد كانت مصحوبة بانفعال ذي طبيعة جمعية، عبّر عن نفسه من خلال حركة الجسد، والتوجه الجماعي نحو الشوارع للتظاهر والتعبير عن لحظة النصر بمختلف الأفعال والنداءات ورفع الأعلام والزغاريد والرقص والغناء، وهي جميعًا سلوكات تندرج في نطاق ممارسة ثقافية، كانت بمثابة العدوى المنتشرة على نطاق واسع. فالأفكار والتمثلات الثقافية انتشرت في مختلف الأوساط الشعبية، وتجلّت في مجموعة من التصرفات رافقت مختلف مظاهر الاحتفالات الجمعية بعيد النصر.

وأضاف بورايو بأن هذه الحالة تحتاج إلى دراسة من جوانب عدّة، منها ما تتناوله المداخلة من مجموعة تعبيرات شعرية وغنائية تمثّل نماذج من التجسيدات التعبيرية خلّدتها التسجيلات الصوتية والتدوينات الكتابية، مع التركيز على تعيين أساليب التعبير عن الانفعالات الجمعية والتعليق عليها ووصف تشكّل المعاني وتراتبيتها.

"الحمد لله ما ابقاش الاستعمار في بلادنا"

وتطرق بورايو إلى النموذج الأول، أغنية "الحمد لله ما بقاش الاستعمار في بلادنا" (غناء الحاج محمد العنقاء (**1907-1978**)، وهي أغنية مشهورة ما زالت تُردَّد إلى اليوم، في مناسبات الاحتفال بذكرى الاستقلال والثورة، غنّاها عميد الغناء الشعبي العاصمي محمد العنقاء، وكثيرا ما كان بثها يصاحب عرض الوثائق التصويرية والصوتية لمظاهر الاحتفال بعيد النصر في مدينة الجزائر خاصة. تبدأ بالبسملة ثم بتذكّر سنوات الكفاح ضد الاستعمار، وما أنجزه المجاهدون وجيش التحرير، والترحم على الشهداء، والدعاء لهم بالانتقال إلى الجنة. وكذلك الدعاء بالرحمة للأجيال الصاعدة والتربية المثلى والتآخي وحياة التسامح عملا بما جاء في القرآن. ينتقل الشاعر بعد ذلك إلى طلب الاجتهاد في اكتساب العلم، وهو طلب موجّه إلى الأجيال الجديدة، يتلو ذلك مجموعة من الجمل الخبرية التي تتحدّث عن حمل "الراية الجزائرية" من طرف الشباب وما ترمز له رسوماتها المجسّدة للهوية الوطنية، ثم ينتقل إلى الحديث عن الدعم الذي لاقته الثورة من قِبَل الشعوب العربية الشقيقة. وتنتهي القصيدة بالدعوة إلى العمل الوحدوي وتجاوز الصعاب والدعاء بالنجاح للدولة الوطنية الوليدة وتمكّن قادتها من تسييرها وتنظيمها.

«هكذا تجمع القصيدة بين الأسلوبين الإنشائي والخبري، بلغة هي أقرب إلى الخطاب المباشر، الذي يستعمل لغة التواصل اليومي. لقد علت لغة الأسلوب الإنشائي على الجانب الخبري، ما يمكن أن يُؤوّل على أنه تأكيد على ضرورة العناية بصنع المستقبل. فلحظة الانتصار هي في نفس الوقت لحظة تشوّف نحو ما يخبّئه المستقبل"، يقول بورايو.

"سبعة سنين" و"قداش عانت الجزاير"

النموذج الثاني هو أغنيتا "سبعة سنين" و«قدّاش عانت الجزاير"؛ من نظم وأداء الشيخ بورقعة (**1903-1991**). ويقول بورايو إن الشاعر مساعديّة أحمد بن محمد كان من المغنّين المؤدّين في الطابع الغنائي البدوي لمنطقة الأوراس الشرقي، وكانت له شهرة واسعة في منطقتي شمال شرق الجزائر وشمال غرب الجمهورية التونسية. ينظم أشعاره ويغنّيها في المناسبات الاجتماعية. تغنّى بدوره بلحظة النصر وخلّدها من خلال نصّين موثّقين في ديوانه؛ أحدهما بعنوان "سبعة سنين"، والثاني بعنوان "قدّاش عانت الجزاير". في النص الأول، تسجيل غنائي لعواطف فردية انتابت الشاعر، تصوّر انفعالين متناوبين؛ أحدهما يُخبر عن مأساة الماضي، لينقضها ويعارضها بحالة الرضى والأمل التي يعيشها في الحاضر، في لحظة الشعور بالنصر والتعبير عنها بأبيات شعرية تزاوج بين الدلالة على المأساة التي عاشتها الجماعة في الماضي، والتعبير عن انفراج الأزمة وسطوع نجم الأمل في حاضر هذه الجماعة. يستعمل أسلوبًا مجازيًا فيلجأ إلى مشاهد من مظاهر الطبيعة للتعبير عن هذا التناقض بين الماضي والحاضر، كما يستعين بالمقارنة بين حالتي المرض والشفاء اللتين يتعاوران الجسد البشري، ويجسّد التجاوز والانتقال من حال إلى حال عن طريق المفاضلة بين الجديد والبالي وبين التصالح والخصام.

أما القصيدة الثانية فيبدأها بالحديث في بضعة أبيات عن الوطن وهو ينتقل من حالة الاستعمار إلى وضعيّة الاستقلال، من وضعه كملكيّة للمغتصِب ثم استعادته من قِبَل أهله الشرعيين. ويشير في بيت إلى شخص الحاكم الجديد بعد هذه الاستعادة. ويعود بالمتلقي إلى الماضي ليصف معارك حربية أدّت إلى لحظة الانتصار، فيذكر مواقع المعارك مع العدو وما تحقق فيها من انتصارات وكذلك سياقاتها العيانية وحركية أحداثها. في هذه القصيدة تعيين للأماكن وللشخصيات الفاعلة في الصراع الدائر مع الاستعمار في المنطقة التي ينتمي إليها الشاعر، ووصف للأحداث ولنتائجها؛ إنه التاريخ المحلي للثورة التي أوصلت إلى لحظة الانتصار.

..ولوادي سوف قصائدها وأهازيجها

ثم يتطرق بورايو إلى أهزوجة "جانَا عيد على عيد" للشاعرة فاطمة منصوري (**1910-1984**). وفي ديوان شاعرة الثورة التحريرية في وادي سوف، نعثر على أهزوجة شعرية تمثّل نموذجًا للتواصل مع التراث في التعبير عن الحاضر المتمثّل في لحظة الانتصار. تتغنّى الشاعرة بهذه اللحظة من خلال إيقاعات وأسلوب شعري موروث متجسّد في التراث النسوي لمنطقة وادي سوف بلغته وصوره الشعرية وإيقاعاته.

تحتفي الشاعرة بذكر زعماء الثورة والثناء عليهم وتتمنّى لقياهم، كما تشيد بمن شارك الجزائريين فرحتهم بالاستقلال في مدن البلاد العربية. وتُذكّر الشاعرة بدور الخونة في تأخير مجيء لحظة الاستقلال، كما تتغنّى بمشاعر الحب والإخاء بين أفراد المجتمع الجزائري، وتنهي قصيدتها بذكرى الشهداء الذين ضحّوا بحياتهم لكي يعيش الناس لحظة النصر. تطغى على القصيدة طرق التعبير المستمدّة من التقاليد الموروثة ومن التصوّرات المستمدّة من المعتقد الديني.

كما يتطرق الباحث إلى قصيدتيّ "شاع الخبر اليوم في بلدتنا" و«جزاير مبروك عليك" للشاعر الهادي جاب الله (**1882-1978**). ويقول بورايو إن الشاعر الهادي جاب الله (من وادي سوف) خلّد المناسبة بهاتين القصيدتين. في القصيدة الثانية، ينتقل الشاعر من التهنئة بالنتيجة المتمثلة في النصر وإنشاء الدولة الوطنية إلى الحديث عن الذات الجمعية الفاعلة، والتي ضحّت من أجل بلوغ هذا الانتصار، يستعرض الماضي الاستعماري البغيض وما عاناه الشعب، ويقارن بين معاناة الماضي وفرحة اليوم، يذكر معارك حدثت في منطقته، فيسمّي مواضعها، كما يشير إلى عمليات الإبادة الجماعية في حوادث ماي **1945** بسطيف وخراطة. يوجّه الخطاب إلى فرنسا فيهجوها بأقبح الصفات ويذكّرها بما أصابها زمن انهزامها أمام النازية الألمانية. كما يستعرض مراحل المقاومة في القرن التاسع عشر، فيذكر زعماءها ويثني على بطولاتهم، ويربطها ببطولات زعماء الثورة التحريرية ويسمّي من استشهد منهم مثل بن مهيدي وبن بولعيد وعميروش وسي الحواس. تقدّم القصيدة نظرة شاملة للحركات الثورية التي عرفتها الجزائر، والتي مهّدت لثورة التحرير الكبرى.

ويخلص بورايو قائلا: "إنه خطاب يلامس التاريخ، لكنه يعبّر عن روح ملحمية نمت في المجتمع في مختلف حقب المرحلة الاستعمارية، لتُتوَّج بتحقيق حرية المواطن من قيود الاستعمار. يغلب على القصيدة الأسلوب الإنشائي الذي كثيرا ما يستعين بالسخرية لتصوير الخصم، وتطغى عليه النظرة العالِمة المتميزة بالشمول والمتشبّعة بالأفكار النابعة من الرؤية الإصلاحية".

المهرجان الوطني للتراث الثقافي النايلي

رقمنة التراث لإنقاذ الذاكرة النايلية

دعا أساتذة وباحثون جامعيون، خلال فعاليات الطبعة الثانية للمهرجان الوطني للثقافة والتراث النايلي، إلى ضرورة رقمنة الموروث الثقافي النايلي كخطوة أساسية لحمايته من الضياع والسرقة، ولإعادة تقديمه للأجيال الجديدة بلغة العصر.

موسى دباب

وأكد المتدخلون في الندوات الفكرية والعلمية المقامة على هامش المهرجان، أن هذا التراث يمثل العمق الروحي والاجتماعي والحضاري للمنطقة، بما يحتويه من عناصر مادية وغير مادية كالخيمة، البرنوس، القشابية، القندورة، رقصات الغناء النايلي، الأغاني البدوية، والأشعار المتوارثة.

وشدّد الأساتذة على أن صون هذا المخزون الثقافي لا يمكن أن يتم بالطرق التقليدية فقط، بل يتطلب اعتماد الوسائط التكنولوجية الحديثة. ومن بين التوصيات المطروحة، إنشاء منصات رقمية متخصصة في التراث النايلي، وتطوير أدوات أرشفة سمعية وبصرية تحفظ القصائد والأهازيج، وتتيح الوصول إليها محليا ودوليا، عبر تطبيقات أو مواقع تفاعلية.

كما أشار المتدخلون إلى أهمية التوثيق المصور والفيديو في حفظ المظاهر المادية للتراث، مؤكدين على ضرورة بناء شراكات بين الجامعة والمجتمع المدني لضمان مرافقة علمية دقيقة لكل خطوات الجمع، التصنيف، والتوثيق.

وألحت المداخلات على ضرورة تعزيز الوعي الثقافي لدى فئة الشباب، الذين يعيشون في بيئة رقمية أكثر من ارتباطهم بالرموز التراثية، معتبرين أن دمج الهوية في الفضاء الرقمي يسهم في ترسيخ الانتماء، ويعزز التقارب الثقافي داخل المجتمع، ويصعب في الوقت نفسه محاولات طمس أو سرقة هذا التراث.

وطرحت توصيات تدعو إلى تنسيق الجهود بين مختلف الهيئات، مع الاستفادة من إمكانات الذكاء الاصطناعي في تحليل وتصنيف الموروث الصوتي والمرئي، إلى جانب الدعوة إلى إنشاء معالم سياحية وثقافية رقمية تساهم في إبراز الواجهة الثقافية لمنطقة أولاد نايل وجذب السياحة الثقافية.

وفي السياق ذاته، أكدت إحدى المتدخلات أن "التراث ليس مجرد ذاكرة، بل رأسمال رمزي يحمل بعدا اقتصاديا"، معتبرة أن "الثقافة حين تتحوّل إلى تراث تصبح مسؤولية جماعية"، مشدّدة على أن إدماج التراث ضمن استراتيجيات التنمية لم يعد خيارا بل أصبح ضرورة وطنية.

وتتواصل فعاليات الطبعة الثانية للمهرجان الوطني للثقافة والتراث النايلي بمدينة الجلفة، تحت شعار "التراث النايلي في أفق التنمية الثقافية والذكاء الاصطناعي"، برعاية وزير الثقافة والفنون، وإشراف والي ولاية الجلفة.

وشهد حفل الافتتاح حضورا رسميا وشعبيا واسعا، تخلله استعراض لرموز الثقافة المحلية وفقرات فنية تعكس ثراء المنطقة. وفي كلمته، قال والي الولاية إن هذه الطبعة "تفتح صفحة جديدة في مسار إحياء التراث الثقافي للمنطقة"، معتبرا أن "تاريخ الجلفة جدير بجهود مضاعفة للكشف عن كنوزه ونفائسه"، داعيا شباب المنطقة إلى المساهمة في التعريف بثقافتهم عبر المبادرات الثقافية والمجتمعية.

من جهته، أكد ممثل وزير الثقافة، الكاتب إسماعيل يبرير، أن "التراث النايلي بات جزءا من الهوية الثقافية الوطنية الجزائرية"، مضيفا أن "انتقال المهرجان من طابع محلي إلى مهرجان وطني يحمل رؤية واضحة، يترجم رغبة الدولة الجزائرية في ربط الثقافة بالتنمية الاقتصادية". وأوضح يبرير أن شعار الطبعة "ليس مجرد عنوان، بل هو توجه استراتيجي لدمج الثقافة في دينامية التحول الرقمي"، مضيفا أن "التكنولوجيا ليست خصما للتراث، بل خزانا لحفظه، وأن ربط الثقافة بالاقتصاد يشكل رافدا حقيقيا للتنمية المحلية، كما هو الحال في مختلف التجارب العالمية".

وعلى مدار أربعة أيام، يقدم المهرجان أنشطة ثقافية وفنية متنوعة تبرز ثراء التراث النايلي، من بينها عروض فانتازيا، سهرات غنائية بدوية، ومعارض للصناعات التقليدية والحرف اليدوية واللباس النايلي، بمشاركة حرفيين من مختلف ولايات الوطن.

كما احتضنت التظاهرة ورشات تكوينية وندوات أكاديمية، ناقشت آليات حماية التراث، إمكانيات رقمنته، وأدواره في تعزيز الهوية والانتماء الوطني. وتم تكريم عدد من الوجوه الفنية المعروفة، من بينها الفنان حميدة لسبط، والفنانة المعتزلة جوليا، إضافة إلى الفنان صادق جمعاوي الذي حل ضيفا على المهرجان.

وشهدت التظاهرة، لأوّل مرّة، تنظيم معرض خاص بالفن التشكيلي استلهم فيه الفنانون عناصر من التراث المحلي لتقديم لوحات تعبر عن رمزية المكان والإنسان في ثقافة أولاد نايل، في محاولة لربط الفن المعاصر بجذوره الشعبية.

مجـــازر جديـــدة في غـــزّة وترقّـــب للهدنـــة

المقاومة تتمسّـك بشروطهـا للإفراج عن الأسرى الصّهاينة

تتواصل الغارات الجوية الصهيونية بشكل عنيف على مناطق متفرقة في قطاع غزة، في وقت تشير فيه حصيلة العدوان إلى ارتقاء أكثر من 100 شهيد خلال الساعات الماضية، بينهم عائلات بكاملها قضت تحت الأنقاض. يأتي ذلك فيما تواصل فرق الإنقاذ عمليات البحث عن ناجين وسط الدمار الهائل، في ظل أوضاع إنسانية متدهورة ومعاناة مستمرة للسكان المحاصرين.

ضمن الإبادة الجماعية التي يرتكبها الجيش الصهيوني منذ أكثر من 21 شهرا في قطاع غزة ،استشهد 26 فلسطينيا بينهم أطفال، فجر أمس الأربعاء، بغارات متجدّدة استهدفت منازل وخياما تؤوي نازحين.

في مدينة غزة، ارتقى 10 فلسطينيين بينهم نساء و5 أطفال وأصيب أكثر من 30 آخرين بمجزرة ارتكبها الجيش الصهيوني بقصف منزل مأهول لعائلة جودة في مخيم الشاطئ (غرب).

المنزل يتكون من عدة طبقات ومكتظ بالمدنيين ومتلاصق مع عدد من المنازل، كما يجاوره خيام نازحين ما تسبب بارتفاع عدد الشهداء والمصابين، فيما اندلع حريق داخله جراء الغارة.

وفي وسط القطاع، استشهد 4 فلسطينيين بينهم أب وابنه وأصيب آخرون بقصف للاحتلال استهدف 3 منازل في مخيمي البريج والنصيرات ومدينة دير البلح.

وفي مدينة خان يونس، ارتقى 10 فلسطينيين بينهم أطفال وأصيب آخرون بمجزرة ارتكبها الجيش الصهيوني باستهداف خيام نازحين قرب مفترق العطار غربي المدينة جنوبي القطاع.

كما استشهد فلسطينيان وأصيب آخرون في قصف خيمة تؤوي نازحين في منطقة النمساوي غرب خان يونس.

المقاومة تتمسّك بشروطها

من ناحية ثانية، اعتبرت حركة حماس، أن تصريحات رئيس وزراء الاحتلال الصهيوني حول إطلاق سراح الأسرى واستسلام غزة تعكس "أوهام هزيمة"، مؤكدة أن الإفراج عنهم لن يتم إلا بصفقة تفرض المقاومة شروطها.

وقالت الحركة إن غزة لن تستسلم وإن المقاومة هي التي ستفرض الشروط كما فرضت المعادلات. وقال القيادي في حركة حماس عزت الرشق إنه بات واضحا أنه لا سبيل لإطلاق سراح الأسرى الصهاينة إلا عبر صفقة جادة مع المقاومة.

واعتبر تصريح نتنياهو عن إطلاق سراح جميع الأسرى الصهاينة واستسلام حماس، يعكس أوهام الهزيمة النفسية، لا حقائق الميدان. وأضاف: "بعد إقرار قادة العدو بفشلهم الذريع في استعادة أسراهم بالعملية العسكرية؛ بات واضحا أن لا سبيل لإطلاق سراحهم إلا عبر صفقة جادة مع المقاومة". وأكد أن "غزة لن تستسلم..والمقاومة هي من ستفرض الشروط، كما فرضت المعادلات".

ومساء الثلاثاء، وقبيل لقائه الثاني مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في البيت الأبيض، جدّد رئيس الوزراء الصهيوني تمسكه بمواصلة الحرب على قطاع غزة، رغم المفاوضات الجارية للتوصل إلى اتفاق تبادل أسرى ووقف إطلاق النار.

وتحدّث نتنياهو عن العملية التي نفّذتها كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس في بيت حانون شمال غزة، وأسفرت عن مقتل خمسة عساكر صهاينة، ووصف ذلك باليوم العصيب على الكيان.

المفاوضات تتواصل

هذا، وتتواصل في الدوحة الجولة الثانية من المحادثات غير المباشرة بين وفد حركة حماس والوفد الصهيوني لبحث تفاصيل إطار اتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، في حين نقل موقع "أكسيوس" عن مسؤولين قولهم إنّ وفدا قطريا وصل إلى البيت الأبيض لإجراء محادثات بشأن صفقة تبادل الأسرى ووقف إطلاق النار في غزة.

كما أفاد مصدر مطلع، أنّ المبعوث الأمريكي للشرق الأوسط، ستيف ويتكوف، أرسل رسالة إلى حركة حماس تضمنت أن وقف إطلاق النار سيستمر بعد هدنة 60 يوما إذا استمرت المفاوضات، وأن إدارة ترامب ملتزمة بضمان ذلك، وفق ما نقله موقع "أكسيوس" الأميركي.

وأعرب ويتكوف في وقت سابق عن أمله في التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة بحلول نهاية هذا الأسبوع.

مصـــير مأســـاوي للمرضـــى والمصابـــين

انقطـاع الكهربـاء عـن مستشفـى الشّفـاء بسبب نفـاد الوقـود

استعجل المتحدث باسم المفوضية الأممية لحقوق الإنسان ثمين الخيطان، إدخال الوقود والمساعدات الإنسانية فورا إلى قطاع غزة.

جاء الاستعجال تزامنا مع إعلان مدير الإعلام الحكومي في غزة إسماعيل الثوابتة، عن انقطاع التيار الكهربائي عن أقسام مجمع الشفاء الطبي بمدينة غزة، بسبب النقص الحاد في الوقود، محذرا من تداعيات كارثية على حياة المرضى والجرحى.

وقال الثوابتة إن "انقطاع التيار الكهربائي عن أقسام مجمع الشفاء الطبي نتيجة النقص الحاد في الوقود يمثل جريمة إنسانية تهدد حياة المرضى والجرحى".

وشدّد على أن ذلك "يكشف حجم الكارثة الصحية المتفاقمة بفعل الحصار الذي يفرضه الاحتلال ومنع الإمدادات الطبية بشكل كامل".

ولم يوضّح الثوابتة مصير المرضى داخل المستشفى الذي يعمل بشكل جزئي بعد تعرضه لتدمير واسع على يد الجيش الصهوني خلال اقتحامين متتاليين منذ 7 أكتوبر 2023.

ومستشفى الشفاء هو أكبر مشافي غزة، وهو واحد من بين 5 مستشفيات حكومية فقط لا تزال تقدم خدماتها وسط ظروف كارثية، وفق الثوابتة.

وأوضح أنّ 5 مستشفيات حكومية تعمل بشكل جزئي من أصل 16 وسط ظروف كارثية، فيما أخرجت قوات الاحتلال 38 مستشفى آخر ما بين حكومي وأهلي وخاص وميداني من الخدمة عبر الاستهداف المباشر أو منع الإمدادات أو الاقتحام والتفجير.

وحذّر من انهيار كامل للمنظومة الصحية "التي وصلت لمراحل كارثية من العجز والحاجة الماسة لمئات الأصناف من المستلزمات والأدوية والعلاجات".

وحمل مدير الإعلام الحكومي بغزة الاحتلال والمجتمع الدولي المسؤولية الكاملة عن "التداعيات الكارثية لهذا الانقطاع" في الكهرباء.

وطالب الثوابتة كل الجهات الدولية المعنية بالتدخل العاجل لإنقاذ القطاع الصحي ومنعه من الانهيار الكامل.

وقال إن "مستشفيات القطاع لا تملك حاليًا أي مخزون فعلي من الوقود، وجميعها تستهلك آخر كميات زُوّدت بها قبل يومين، وهي تكفي لأقل من 48 ساعة فقط".

وأشار إلى أن مستشفى "شهداء الأقصى" توقّف بالأمس عن العمل بعد تعطل المولد الرئيسي ونفاد الوقود، محذّرًا من أن ذلك يهدد بانهيار صحي شامل وكارثة وشيكة تهدد حياة آلاف الجرحى والمرضى في القطاع.

والمستشفيات العاملة هي "مجمع ناصر الطبي (جنوب)- مستشفى شهداء الأقصى (وسط) - مستشفى الرنتيسي (شمال) - مستشفى العيون (شمال) - مجمع الشفاء الطبي (شمال)"، وفق الثوابتة.

تحوّلـت إلى أفـران

لهيب الصيف يفاقم المعاناة بمخيّمات غـزّة المكتظّـة

كل صباح، يتوافد نازحون جدد إلى مخيم التقوى، في حي الشيخ رضوان (غرب مدينة غزة) فازّين من لهب القصف (شمالا وشرقا) يحملون أطفالا أنهكهم الجوع، وحقائب لا تكاد تحوي شيئا، يطلبون مأوى، لكن الردّ يأتي قاسيا وحزينا "عذرا، لا مكان..المخيم ممتلئ".

يقف مدير المخيم حسن سعد عاجزا أمام المأساة، ويقول إن مركز الإيواء هذا -قبل العدوان الأخير- كان يأوي 70 أسرة فقط، واليوم هناك أكثر من 270، بينها 170 من شمال القطاع وحده، ويضيف "لا نملك أن نغلق الباب بوجوههم، لكن أين نضعهم؟".

واضطرّت بعض العائلات لإقامة خيامها في الشارع، وعلى أرصفة الطرقات، أو بجوار مكب النفايات المركزي الذي تنبعث منه الروائح الكريهة وتُرمى فيه حتى جثث الحيوانات، ويقول سعد "الناس تنام وسط الحشرات، وسط الذباب والبعوض والصراصير، حتى الفئران تدخل إلى الخيام، ومعها الأمراض الجلدية".

ظروف غير إنسانية

ويزيد من أزمة مركز "إيواء التقوى" وجوده بالقرب من بركة الشيخ رضوان التي كانت ذات يوم تجمعا لمياه الأمطار، وتحوّلت اليوم إلى مستنقع مفتوح للصرف الصحي، بعد أن توقفت بلدية غزة عن سحب المياه بسبب نفاد الوقود وتضرر البنية التحتية.

ويقول مدير المخيم "نحن نعيش في بقعة محاطة بالمياه العادمة من جهة، وبالقمامة من جهة أخرى، والناس تحاول أن تبقى على قيد الحياة وسط هذه المعاناة".

أما الماء، فصار سلعة نادرة لا يحصل عليها الجميع، وسكان المخيم يصطفون على قارعة الطريق، يحملون الأوعية البلاستيكية، يترقبون مرور شاحنات المياه التي قد تمر أو لا تمر، ويوضح سعد "ليس لدينا مواعيد ثابتة للحصول على الماء، فقط ننتظر ونأمل" ولا توفر إدارة المخيم سوى 3 آلاف لتر كل 3 أيام، للتنظيف فقط، حيث تحصل عليها من بئر تابع لمسجد قريب.

وعلى بُعد نحو كيلومترين جنوبا من مخيم التقوى، وفي أطراف حي الرمال (غرب مدينة غزة) يقع مخيم الصابرين الذي يأوي 44 أسرة. وعلى غرار سابقه، تُطرَق أبواب المخيم يوميا من قِبل نازحين جاؤوا بحثا عن ظل أو سقف.

ويقول مدير المخيم عبد الرحمن ساق "يأتينا كل يوم من نزحوا من شرق ووسط غزة، ومن الشمال أيضا، لكن لا مكان لهم" ويشير إلى أن عائلات مركز الإيواء "ضمّت أقاربها إلى خيامها، فأصبحنا نرى خيمة واحدة ينام فيها 10 أو 15 شخصا، لا نستطيع أن نرفضهم، لكن لا يمكننا استيعاب أكثر من ذلك".

وتتفاقم هذه المعاناة مع ارتفاع لهيب درجات الحرارة في هذه الأيام، فتتحول الخيام إلى أفران، يصفها ساق الله بقوله "من دخل هذه الخيمة في الظهيرة، يكون كمن يعيش داخل قدر يغلي".

بالموازاة مع عربدة المستوطنين

الجيـش الصّهيـوني يهـدم 7 منازل ومنشـآت في الضّفـة الغربيـة

يواصل المستوطنون الصهاينة عربدتهم واعتداءاتهم في الضفة الغربية مستفيدين من حماية جيش الاحتلال الذي يتغاضى عن جرائمهم التي تصل إلى درجة القتل ويحميهم من أيّ إجراءات عقابية.

حطّم مستوطنون، أمس، معدات شبكة الإنترنت في منطقة البرج في الأغوار الشمالية، في الضفة الغربية المحتلة. وأفادت مصادر محلية بأن مجموعة من المستوطنين هاجموا منطقة البرج ليلا، وحطّموا مجمع لشبكة الإنترنت الخاص بالمنطقة.

وتشهد مناطق الأغوار الشمالية اعتداءات يومية من المستعمرين، تشمل مهاجمة مساكن المواطنين وترهيبهم، وتدمير ممتلكاتهم، بالإضافة إلى ملاحقتهم في المراعي ومنعهم من دخولها، والاعتداء على مواشيهم وسرقتها.

وأغلق المستوطنون، أمس، طريقا بالقرب من بلدة عقربا جنوب نابلس، بالسواتر الترابية. وأفاد الناشط ضد الاستيطان يوسف ديرية لوكالة الأنباء الفلسطينية، بأن مستوطنين أغلقوا طريقا يصل بين بلدتي عقربا ومجدل بني فاضل بالسواتر الترابية، بعد تجريف أجزاء منه.

هدم منازل الفلسطينيّين

في سياق متصل، هدّمت قوات الاحتلال الصهيوني، صباح أمس، 6 منازل في بلدة شقبا شمال غرب رام الله بزعم "البناء دون ترخيص".

وفي تصريحات للصّحافة قال رئيس مجلس قروي شقبا، عدنان شلش، إن قوة صهيونية اقتحمت بلدة شقبا غرب مدينة رام الله وسط الضفة.

وأضاف أن القوات شرعت بهدم 6 منازل بدعوى "البناء دون ترخيص"، في مناطق مصنفة "ج" حسب اتفاق أوسلو 2.

وبيّن شلش أنّ المنازل مشيدة من الطوب والحجارة وبينها منزل مشيد منذ 15 عاما ومكوّن من 3 طبقات، واصفا العملية بالمأساة التي يعانيها الفلسطينيون في البلدة. وبيّن أن القوات الصهيونية في الأشهر الأخيرة نفّذت عمليات هدم طالت 5 منازل في البلدة.

وفي بلدة روجيب شرق نابلس (شمال) اقتحم الجيش الصهيوني برفقة جرافة عسكرية البلدة، وشرع بهدم منزل مكون من طابقين للمواطن خالد السكسك، عقب إجبار عائلته على إخلائه، بدعوى "البناء دون ترخيص"، بحسب شهود عيان.

وصنّفت "اتفاقية أوسلو 2" الموقّعة عام 1995 بين منظمة التحرير والكيان الصهيوني أراضي الضفة إلى 3 مناطق: "ألف" تخضع لسيطرة فلسطينية، و"باء" لسيطرة أمنية صهيونية ومدنية وإدارية فلسطينية، و"جيم" لسيطرة مدنية وإدارية وأمنية صهيونية، وتقدر الأخيرة بنحو 60 بالمائة من مساحة الضفة.

يذكر أنّ سلطات الاحتلال هدّمت في النصف الأول من العام الجاري، 588 منشأة تسبّبت في تضرر 843 مواطنا منهم 411 طفلا، فيما أخطرت في الفترة ذاتها 556 منشأت بالهدم، منها 322 منزلا مأهولا، و18 أخرى غير مأهولة، و151 منشأة تصنف على أنها زراعية، و97 تصنف على أنها مصادر رزق وأخرى وغيرها.

اعتقال عجوز ثمانيني

كما شنّ الجيش الصّهيوني، أمس، حملة اعتقالات واسعة بحق فلسطينيين بالضفة الغربية المحتلة، بينهم مسن في الثمانين من عمره.

وقالت مصادر محلية فلسطينية، إنّ الجيش الصهيوني نفذ فجر الأربعاء، سلسلة اقتحامات طالت مدنا وبلدات بالضفة الغربية، واعتقل فلسطينيين، دون ذكر عدد معين.

وبينت المصادر أنّ الاعتقالات تركزت في بلدتي سنجل شمال رام الله (وسط)، والطبقة جنوب من الخليل (جنوب)، ومخيم بلاطة ومدينة نابلس (شمال).

وأكّدت أنّ من بين المعتقلين في بلدة الطبقة المسن جميل حربيات (80 عاما).

وتداول ناشطون فلسطينيون عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مقطع فيديو يظهر اقتياد قوة صهيونية المسن حربيات وهو معصوب العينين.

لا يريد شهودا على انتهاكاته في الصّحراء الغربية

الاحتلال المغربي يواصل سياسة الحصار وطرد المراقبين الدّوليّين

طردت سلطات الاحتلال المغربي صحفيّين وناشط حقوقي إسبان كانوا في مهمّة للاطّلاع على الأوضاع في الصحراء الغربية.

أوقفت سلطات الاحتلال المغربي النشطاء الثلاثة الإسبان وهم الصحفية ليونور سواريز، وأوسكار أليندي، مدير منصة "إل فارادیو" الرقمية، والناشط الحقوقي راؤول كوندي، عضو منظمة "كانتابريا من أجل الصحراء" عند نقطة تفتيش للشرطة في العيون المحتلة، حسبما أفادت به مصادر صحراوية وإسبانية.

وحسب ذات المصادر، فإن السلطات المغربية طردت هؤلاء الأشخاص دون تقديم أي مبرر رسمي، وأجبرتهم بعد ذلك على مغادرة المنطقة بسيارتهم رفقة أربع سيارات تابعة للشرطة السرية المغربية إلى مدينة أغادير (المغرب).

من جهته، أكد موقع "ال أنديبندينتي اكويب ميديا" الإسباني، وهي منصة تحاول كسر التعتيم الإعلامي في الصحراء الغربية، أنه "تم اعتراض الإسبان الثلاثة واحتجازهم عند نقطة تفتيش في مدينة العيون المحتلة"، مشيرا إلى أنهم "توجهوا إلى المدينة الصحراوية المحتلة قادمين إليها من أغادير المغربية، للوقوف على أوضاع الشعب الصحراوي، وكانوا يعملون في هذا الإطار بالتنسيق مع إعلاميين من "ايكيب ميديا"" الصحراوية.

ووصف الصحفيان والناشط الحقوقي المطرودون هذا الإجراء بأنه "عمل غير قانوني يدل على استمرار القمع المغربي لحرية الصحافة والمدافعين عن حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة". وقالوا إنّ "اعتقالهم وطردهم يندرجان في إطار المضايقات المتكررة التي تطال ليس فقط الصحراويين المدافعين عن حقوقهم، بل وأيضا المتضامنين معهم من الخارج"، مؤكدين أن ما جرى يعكس "فشل المغرب في احترام أبسط مبادئ حقوق الإنسان وحرية التعبير". تجدر الإشارة إلى أنّ السلطات المغربية قامت خلال السنوات الأخيرة بطرد أزيد من 330 مراقبا وناشطا أجنبيا من الصحراء الغربية، معظمهم كانوا في مهمات تتعلق بمراقبة الأوضاع الحقوقية بالجزء المحتل من الصحراء الغربية.

التّضليل الإعلامي لتعطيل تقرير المصير

من ناحية ثانية، أكّدت المنظمة الحقوقية الرائدة في المملكة المتحدة "عدالة" أن المغرب يستثمر في التضليل الإعلامي لتعطيل أي مسار حقيقي نحو تقرير مصير الشعب الصحراوي، مطالبة بتعزيز الرقابة الأممية على وضعية حقوق الإنسان في الصحراء الغربية المحتلة.

وفي تقرير جديد يكرّس التزامها بالدفاع عن الشعوب المضطهدة، حذرت هذه المنظمة المعروفة بدقة توثيقها واستقلاليتها من التوظيف السياسي، وسائل الإعلام البريطانية "من ترويج سردية مغلوطة تخدم مصالح قوة احتلال لطالما ارتكبت انتهاكات ممنهجة ضد المدنيين الصحراويين، بما في ذلك الاعتقال التعسفي والتعذيب والإخفاء القسري".

وشدّدت على أنّ جبهة البوليساريو هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الصحراوي بموجب قرارات الأمم المتحدة، ووصفت محاولات ربطها زورا وبهتانا بالإرهاب بأنها لا تختلف عن حملات التشويه التي طالت قادة حركات تحرر كبرى على مر التاريخ، وعلى رأسهم الزعيم الراحل نيلسون مانديلا.

المنظمة أكدت أن المغرب، الذي يحتل الصحراء الغربية بالقوة منذ عام 1975، يستثمر في التضليل الإعلامي لتعطيل أي مسار حقيقي نحو تقرير المصير، مستغلا علاقاته السياسية والاقتصادية لشراء صمت بعض الأطراف الدولية عن ممارساته القمعية في الإقليم المحتل.

في الختام، أكّدت المنظّمة أنّها ستواصل فضح الجرائم وكشف التضليل والانتصار لقضية عادلة مهما طال الزمن أو اشتدت حملات التشويه.

موقف شكّل صدمة كبيرة للمغرب

حزب "الشّعب الإسباني" يجدّد التزامه بالحل الأممي في الصّحراء الغربية

أكّد الحزب الشعبي المحافظ المتزعم للمعارضة في إسبانيا على ضرورة تأييد مساعي الأمم المتحدة لحل القضية الصحراوية، وجدّد استنكاره لموقف حكومة مدريد المؤيد للطرح الاستعماري المغربي في الصحراء الغربية المدرجة ضمن الأقاليم المعنية بتصفية الاستعمار منذ أزيد من ستة عقود.

أكّد حزب الشعب الاسباني، برئاسة ألبرتو نونيز فيخو، التزامه باحترام القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالصحراء الغربية، وفق ما تضمنته الورقة السياسية للحزب التي توّجت مؤتمره 21 الذي عرف حضور ممثل جبهة البوليساريو بإسبانيا، عبد الله العرابي، بدعوة من الحزب.

وجاء في الورقة السياسية التي تعد خارطة طريق الحزب خلال الفترة المقبلة: "سندافع دائما عن احترام القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة بشأن الصحراء الغربية".

وكتب النائب بالحزب، كارميلو باريو، على صفحته على مواقع التواصل الاجتماعي: "لقد استقبلنا اليوم في المؤتمر الوطني 21 لحزب الشعب ضيفا مميزا للغاية، وهو ممثل الشعب الصحراوي في إسبانيا وقد عبرنا عن مشاعرنا الأخوية لهذا الشعب الشقيق".

وفي مقال له بصحيفة "ال إنديبنديانتي" الإسبانية تحت عنوان "حزب الشعب يتراجع عن خارطة طريق الحزب الاشتراكي الإسباني مع المغرب ويدافع عن القانون الدولي في الصحراء الغربية"، لفت الصحفي فرانسيسكو كاريون إلى أن دعوة حزب الشعب لممثل جبهة البوليساريو لمؤتمره الوطني الأخير تتعارض مع موقف الحزب الاشتراكي الإسباني الحاكم الذي قطع علاقاته مع جبهة البوليساريو على الرغم من توجهه الاشتراكي".

التزام بالقرارات الأممية

وأبرز الصحفي الإسباني أن حزب الشعب أكّد في ورقته السياسية التزامه باحترام القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة بشأن الصحراء الغربية في مرحلة اتّسمت بتغير موقف مدريد وانحيازها أحادي الجانب ودون دعم من مجلس النواب لأطروحات المغرب التوسعية.

وكان حزب الشعب قد طالب في العديد المرات الحكومة الإسبانية بالرجوع إلى "التوافق والإجماع السياسي" بشأن قضية الصحراء الغربية، وذلك طبقا للقرارات التي اعتمدتها الأغلبية المطلقة للنواب في 30 جوان و13 جويلية 2022.

كما كان زعيمه نونيز فيخو قد أرسل رسالة الى ملك المغرب محمد السادس يشير فيها أنه في حالة وصوله الى رئاسة الحكومة الإسبانية لن يلتزم بموقف سلفه سانشيز بشأن دعم الحكم الذاتي في الصحراء.

علاقات متينة مع البوليساريو

في السياق، أكّد ممثل جبهة البوليساريو في إسبانيا، عبد الله العرابي، أن مشاركة جبهة البوليساريو في مؤتمر الحزب الشعبي الإسباني تأتي في إطار العلاقات الثنائية التي تربط الجبهة بالحزب، و«يعكس عمق التواصل بين الطرفين".

وأوضح العرابي أنّ "الأحزاب السياسية الإسبانية عموما مواقفها ثابتة في دعم كفاح الشعب الصحراوي من أجل تقرير مصيره واستكمال مسار تصفية الاستعمار في الصحراء الغربية"، مشددا على أن العمل من أجل تعزيز التضامن مع قضية الشعب الصحراوي في إسبانيا وأوروبا "مستمر بشكل يومي"، رغم حملات التضليل المغربية.

وأضاف: "إنّنا نواصل العمل مع الأحزاب والهيئات السياسية في إسبانيا لدعم الشعب الصحراوي، ونحن نعرف أنّ كل انتصار تحققه القضية الصحراوية سيقابله حتما محاولات تضليل وتشويه من دولة الاحتلال المغربي، لذلك نحن مستمرّون في التأكيد على أنّ الحل الوحيد للقضية الصحراوية هو وجود دولة صحراوية حرة مستقلة على أراضيها".

صدمة مغربية

هذا وقد تسبّب موقف حزب الشعب الاسباني في صدمة كبيرة للمغرب، حيث أكّدت صحيفة "إل كونفيدونسيال" أنّ صحافة المخزن شنّت هجوما لاذعا على حزب الشعب الاسباني، واصفة إيّاه بأنه "معاد للمغرب".

وأوضحت الصّحيفة أنّ الحملة المغربية انطوت على تناقضات عدة، حيث حاولت الرباط استثمار نفوذها المالي والسياسي لتشويه صورة الحزب الشعبي، لكنها فشلت في مواجهة الحقائق القانونية والتاريخية التي تدعم حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره واستقلاله. وأضافت الصحيفة أنّ الإعلام المغربي أظهر ضعفا واضحا وهشاشة في استراتيجياته الدعائية، إذ اعتمد بشكل مفرط على الابتزاز السياسي والضغوط الدبلوماسية، ممّا كشف عن عمق الأزمة التي يعانيها المخزن في تبرير احتلاله للصحراء الغربية أمام الرأي العام الدولي، مشيرة إلى أن هذه الحملة لم تستطع تغيير الحقائق الثابتة في القانون الدولي التي تؤكد أن الصحراء الغربية إقليم محتل، وأنّ حل النزاع يكمن في احترام قرارات الأمم المتحدة.

وشدّدت الصّحيفة على أنّ رد الفعل المغربي كشف عن حالة الارتباك والضعف في صفوف المخزن، الذي يسعى لإخفاء استمرارية النضال الصحراوي المشروع والمساندة الدولية المتزايدة لقضيته، مضيفة أن محاولة التشويه والتضليل التي تبنّاها الإعلام المغربي لن تؤثر في إرادة الشعب الصحراوي ولا في دعم المجتمع الدولي، بل ستزيد من انكشاف تناقضات الدعاية المغربية أمام القانون وحق تقرير المصير.

في استطلاع للرّأي

معظم الإسبان يعتبرون المغرب أكبر تهديد خارجي

كشف استطلاع أجراه المعهد الملكي إلكانو بإسبانيا في ماي 2025، أن 55 ٪ من الإسبان يعتبرون أن المغرب هو التهديد الخارجي الرئيسي لبلادهم، متجاوزا روسيا (33 ٪) والولايات المتحدة (19 ٪).

يمثل الرقم زيادة قدرها 6 نقاط مقارنة بعام 2024، في سياق التوترات المتكررة بين مدريد والرباط بشأن قضايا مثل الهجرة والحدود وملف الصحراء الغربية والمخدرات، حسب وسائل إعلام إسبانية.

وأظهرت نتائج الاستطلاع أنه على الرغم من كون 60 ٪ من المشاركين لا يرون تهديداً خارجياً مباشراً لأمن إسبانيا، فإنّ 40 ٪ يعتقدون العكس، وخاصة بين الناخبين اليمينيين (56 ٪)، مقارنة بـ 38 ٪ بين الوسطيين و29 ٪ بين اليساريين.

وعلى العكس من ذلك، انخفضت نسبة الإسبان الذين يرون في روسيا تهديدا لبلادهم مقارنة بالعام السابق.

وفي المقابل، ارتفع تصوّر الولايات المتحدة باعتبارها تهديدا بشكل كبير، من 5 ٪ في عام 2024 إلى 19 ٪ هذا العام، بعد عودة دونالد ترامب إلى الرئاسة.

مع ارتفاع حملة الاعتقالات الجائرة في المغرب

نداءات تستنكر التّضييق على الحريات وتدعو لوقف المحاكمات الانتقامية

أدانت الهيئة المغربية لمساندة المعتقلين السياسيين "هِمَمْ" استمرار السلطات في اعتقال المواطنين على آرائهم ومواقفهم السياسية السلمية التي لا تدعو إلى أي عنف أو كراهية، وشجبت توظيف القضاء لتصفية الحسابات السياسية مع المعارضين والمنتقدين، واستعماله لتبييض قمع لحرية الرأي والتعبير.

عبّرت الهيئة في بيان لها عن رفضها القاطع لمتابعة الصحافيين والمدونين خارج قانون الصحافة وإخضاعهم للقانون الجنائي، ودعت إلى تفعيل الدستور من خلال تمكين المتهمين من حقهم في البراءة، ومتابعتهم في حالة سراح والحرص على المساواة وإحضار أطراف المحاكمات أيا كانت مناصبهم.

وقالت الهيئة "لم يكتمل العام عن العفو الذي صدر في حق معتقلي الرأي في جويلية 2024 حتى عادت آلة الاعتقال لسابق عهدها"، معربة عن قلقها الشديد من حملة الاعتقالات والمتابعات التعسفية التي طالت في الأشهر الأخيرة والأيام القليلة الماضية عددا من أصحاب الرأي في الصحافة والتدوين ومناهضة التطبيع، ومن مناطق مختلفة.

ونبّهت "همم" إلى أن هذه الحملة تنم عن حملة ممنهجة تروم من جهة إسكات الأصوات الحرة المعارضة والمنتقدة للسياسات الرسمية، وتسعى من جهة أخرى إلى تخويف عامة المواطنين، وثنيهم عن ممارسة حقهم في حرية التعبير.

تهم مفبركة ومحاكمات جائرة

وتوقّفت الهيئة على عدد من الحالات، ومنها اعتقال المدونة والمعتقلة السياسية السابقة سعيدة العلمي بطريقة تعسفية دون سابق استدعاء، وزجّها في أطوار محاكمة انتقامية جديدة، ناهيك عن متابعتها بالقانون الجنائي عوض قانون الصحافة والنشر الذي يخول لها الحق في المتابعة في حالة سراح، وهو ما يؤشّر على أنّنا أمام اعتقال سياسي لا مراء فيه، يفتقر منذ البداية إلى أدنى مقتضيات المحاكمة العادلة.

وسلط ذات البيان الضوء على اعتقال الشقيقين سعيد وأيمن الشبلي أثناء مطالبتهما بالحق في شريط الفيديو الذي قضى على إثره أخوهما ياسين الشبلي تحت التعذيب، ومتابعتهما بالتهم التي أصبحت معهودة في حق معتقلي الرأي.

كما رصدت "همم" استدعاء المدوّن سعيد أوفريد من قبل محكمة الاستئناف ببني ملال، وإيداعه السجن ليقضي محكومية ثلاثة أشهر نافذة على خلفية تدوينة تعود إلى سنة 2018 عبّر فيها عن رأيه ومواقفه. وهو ما ينضاف إلى تأييد الحكم الابتدائي من قبل محكمة الاستئناف بالرباط في حق الصحافي حميد المهداوي، مدير نشر موقع "بديل"، بسنة ونصف السنة حبسا نافذا، وأداء تعويض مالي قدره 150 مليون سنتيم، لفائدة وزير العدل.

وإلى جانب التنديد بحملة التضييق والاعتقالات، جدّدت الهيئة مطالبتها بإطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي لأنّ اعتقالهم مناف لكل المقتضيات الضامنة لحرية التعبير والحق في المعارضة، مبرزة أنه لا تنمية اقتصادية ولا انفراجا سياسيا دون الالتزام بالاحترام التام لمبادئ حقوق الإنسان التي صادق المغرب على مواثيقها وعهودها.

هذا، وعبّرت مجموعة "مغربيات ضد الاعتقال السياسي" في بيان لها، عن استيائها واستنكارها البالغين لما يعيشه المغرب من تراجعات خطيرة في المكتسبات الحقوقية، وانتهاك صارخ للحقوق، وجدّدت مطالبتها بإطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين، وإسقاط المتابعات والمحاكمات الانتقامية، واحترام حرية الرأي والتعبير.

اعتقال الدكتور ناصر اللحام..

الاحتلال يخشى الكلمة حين تُلامس الحقيقة

في ظلمة فجر جديد من فصول القمع المستمر، اقتحمت قوات الاحتلال الصهيوني منزل الإعلامي الفلسطيني البارز الدكتور ناصر اللحام في بلدة الدوحة قرب بيت لحم، وعاثت فيه خرابًا، قبل أن تعتقله بعنفٍ وهمجية لا تحمل سوى رسالة واحدة: الخوف من الكلمة حين تتحوّل إلى سلاح مقاومة. لا شيء يبّرر هذا الاعتقال سوى هوس الاحتلال بإسكات كل صوت حرّ، وكل قلم يكتب بالحبر الوطني، وكل وجه صار مرآة لوجع شعب تُصادر يومياته تحت الاحتلال، وتُرسم معاناته بالدم..

بقلم: بن معمر الحاج عيسى

مداهمة منزله فجرًا، وتحطيم محتوياته أمام عائلته، وتحويله إلى محكمة عوفر العسكرية، هو عمل جبان يعبّر عن خوف الاحتلال من صوتٍ راكم ثقةً وجماهيريةً وتأثيرًا في الوعي الجمعي الفلسطينيٍ والعربي. فالاحتلال يدرك تمامًا أن البنادق لا تهزم الأفكار، وأن سطوة العسكر لا تستطيع أن تطفئ بصيرة الصحافة حين تكون نابعة من أرضٍ تعرف وجعها وتواجهه كل صباح.

جاء الاعتقال دون تهمة واضحة، كما هو ديدن منظومة الاحتلال العسكرية التي تحتقر القانون وتدوس المعايير الإنسانية حين يتعلق الأمر بالفلسطينيين، وخاصة أولئك الذين يملكون من التأثير ما يجعلهم خطرًا أكبر من الرصاص. فالدكتور ناصر اللحام، بحضوره الإعلامي الهادئ والعميق، وبمقالاته وتحليلاته الحاذقة، يمثل خندقًا منيعًا في معركة الرواية، وجدارًا دفاعيًا في وجه محاولات كيّ الوعي وسرقة الحقيقة.

إنّ تحويله إلى محكمة عوفر، وإبقاؤه قيد التوقيف، ما هو إلا محاولة فاشلة لإرهاب الإعلام الحرّ، وتهديد لكل من يحاول أن يقول للعالم: إن ما يحدث في فلسطين ليس مجرد نزاع، بل احتلال ممنهج، واستعمار استيطاني، ومشروع قمع شامل يستهدف البشر والحجر، والهوية واللغة، والبيت والذاكرة.

اللافت أن هذا الاعتقال يأتي في سياق تصاعد الهجمة الصهيونية على الأصوات الإعلامية، خاصة مع تنامي التفاعل الدولي مع الجرائم المرتكبة في قطاع غزة، والضفة الغربية، والقدس. وهي محاولة يائسة من المؤسسة العسكرية الصهيونية لتكميم الأفواه، عبر الاعتقالات والترويع، بعد أن فشلت في وقف تسرب الحقيقة إلى الرأي العام العالمي، حتى من بين ثنايا الأنقاض والدم.

الدكتور ناصر اللحام ليس أول الصحفيين الذين يطاردهم الاحتلال، وربما لن يكون الأخير، لكنه واحد من أعمدتهم، من أولئك الذين لا يكتفون بالخبر، بل يعيدون تشكيله بإحساس المثقف، وضمير المقاوم، وحدس الكاتب الذي يرى ما وراء الصورة ويقرأ ما بين السطور. وقد أثبت خلال سنوات عمله أن الإعلام المقاوم ليس شعارًا، بل مسؤولية أخلاقية ومهنية وإنسانية، وهو ما جعله مستهدفًا، لا بالتحريض فقط، بل اليوم بالاعتقال.

إن هذا المشهد بكل ما فيه من عنفٍ وترويع، لا يزيدنا إلا إيمانًا بأن المعركة لم تعد تُخاض فقط بالبندقية، بل بالكلمة الصادقة، بالصوت الحر، بالصورة التي تفضح وتوثّق، وبالرواية التي تتحدى رواية الجلاد.

اعتقال ناصر اللحام هو اعتقال للوعي الفلسطيني، للحق في الكلام، للحق في أن نكون شهودًا على مأساتنا، لا ضحايا صامتين. لكن ما لا يدركه المحتل، هو أن الكلمة حين تُعتقل، تصبح أكثر نقاءً، أكثر التماعًا، وأكثر خطرًا. وأن أصواتًا مثل ناصر اللحام، حتى خلف القضبان، تواصل الاشتغال في وعي الناس، وتواصل تحريض الحقيقة على كسر القيود.

هذا الاعتقال لن يرهب الصحافة، ولن يُخضع الرواية الفلسطينية، بل سيثبت للعالم مرة أخرى أن الاحتلال لا يخشى السلاح، بقدر ما يخشى الحبر حين ينحاز للإنسان، والعدسة حين تلتقط الجرح، والميكروفون حين ينقل صوت المجزرة. وإذا كان الاحتلال يراهن على إسكات ناصر اللحام، فإنه سيكون قد أخطأ التقدير. لأن ناصر ليس فردًا، بل حالة، وتيارًا، وروحًا جمعيّة تعلّمت أن تكتب على الجدران، وتصرخ في الأنقاض، وتقول للعالم: نحن هنا... ولن نصمت.

رسالة إلى خارج فلسطين

يقول محمود درويش في قصيدة طويلة..
(وأنت تعدّ فطورك.. فكّر بغيرك)

وأنا أقول لك وأنت تعيش خارج غزة تذكر وتخيل أحوالنا ومعاناتنا.. وأنت تعيش الآن في بيتك تستيقظ وقتما تريد تشغل ماكينة القهوة أو (البولر) لتصنع كوب قهوة أو نسكافيه... تسخن خبزة على مايكروويف أو توست دون أي عناء ولا غبار ولا دخان .. هل سمعت بمصطلح (الشحبار) ؟؟

بقلم: د.أحمد لطفي شاهين

إنه السواد الناتج عن النار والذي يصبغ الاواني من الخارج باللون الأسود وإذا مسكته تحتاج إلى غسله بصعوبة وتتعامل مع الوعاء بحذر كأنه قنبلة حتى لا تتسخ ملابسك التي لا تملك غيرها بعد فقدان بيتك وخروجك بملابسك فقط.. ربما بعضكم ينزعج من صوت المنبه عندنا يوقظه ويصنع قهوته بهدوء.. تذكروا أننا هنا نستيقظ من صوت القصف هذا إذا استطعنا ان ننام أصلا ولقد نسينا طعم القهوة لأننا منذ شهور لم نتذوقها كما نسينا طعم السكر والخبز واللحوم والأسماك والبيض والأجبان والفواكه والخضروات منذ شهور ..

أنا لا أعلم كيف نعيش أصلا.. وكيف بقينا على قيد الحياة حتى اليوم .. نحن في قطاع غزة لا نعيش نحن ننجو فقط .. لقد مرّ الموت بنا كثيرا ولازلنا نتنفس .. إن طعام معظم الناس هنا حاليا هو العدس والمعلبات التي أعتقد أنها ليست مخصصة للاستخدام البشري أصلا .. لكننا مضطرين للصبر والتأقلم مع اسوأ الظروف، معظمنا يعاني من أوجاع في المعدة وفقر دم ودوخة وعدم توازن وغثيان.. لكننا نحاول ان نصمد لأننا كما قال محمود درويش "نحب الحياة إذا ما استطعنا إليها سبيلا".

نحاول أن نعيش وان نصمد ولا خيارات أمامنا إلا الصبر والانتظار واحتساب الأجر من الله. وكثير من الناس في جنازات الشهداء يقولوا هنيئا لهم عرفوا مصيرهم أما نحن الذين بقينا أحياء فإن مصيرنا مجهول لكن ما يجعلنا نطمئن هو أن كل شيء بيد الله وعلم الله.. لقد صعقت اليوم من ابني الصغير وهو يسألني عن شاشة التلفاز ما هذا الشيء المستطيل على الجدار؟

نعم فأنا نسيت ان أقول لكم أننا بدون كهرباء منذ بداية هذه الحرب الملعونة ونتدبر شحن الهواتف بالأجر عند من يمتلك طاقة شمسية .. ونمضي ليلنا في ظلام دامس وكل ليلة نرجو من الله ان لا يحصل قصف أثناء الليل لأن قصف الليل مرعب وفي الصباح نكتشف مجزرة وقد تصعد فوق سطح بيتك لتتفقده فتكتشف ان جثة جارك فوق السطح وتخيل ان تصعد زوجتك أو ابنتك وترى جثة مقطعة وتخيل حجم الصراخ الذي قد تسمعه من هول المشهد..

هل تتخيلون حجم معاناتنا التي تبدأ منذ ان تتفتح أضواء النهار على البحث عن حطب لإشعال النار لعلنا نشرب كأس ماء دافئ أو شاي مر أو نطبخ عدس للفطور من أجل الاطفال الذين يعانوا من سوء التغذية وفقر الدم والذين يموتون جوعا فعلا وليس استعطافا..

هل جربت ان تفطر عدس؟ تخيل ان ابنك مريض في مستشفى خاص ويرفض الاكل وانت تراه يموت أمامك وتحاول ان ترضيه وتجلب له كل ما يفتح نفسه من ألعاب وشوكولاته وشاشة تلفاز ويرفض أن يأكل.. ما هو شعورك؟

هذا الشعور يعيشه كل الآباء والامهات في قطاع غزة كل يوم مع فارق أننا نحاول اقناع الطفل أن يأكل العدس الذي لا يوجد عليه بصل ولا ملح ولا كمون ولا أي شيء .. دون اغراءات كمالية.. مجرد عدس وماء بطعم دخان النار لأن الملح أيضا مفقود في قطاع غزة .. لكن لابد ان يأكل طفلك حتى يعيش لعله ينجو من قذائف وصواريخ الاحتلال ..

وتستمر معاناة الناس كل يوم في البحث عن ماء للشرب أو للاستخدام وقد تمشي مسافة كيلومترات للحصول على ماء من خلال طابور ليس له علاقة بالنظام .. ونفس الأمر طوابير شراء الخبز وطوابير استلام الطحين وكل حياتنا طوابير فوضوية ولابد خلال كل طابور ان يموت أحدهم اختناقا أو قهرا من حال الذل الذي أوصلونا إليه، هل تستطيع أن تعيش لعدّة أيام بلا استحمام ؟ إذا كان الرجل يستطيع فهل يوجد على وجه الأرض امرأة أو بنت يمكنها الاستغناء عن النظافة الشخصية والاستحمام؟

هل تعلم أن الدخول الى المراحيض هنا عبارة عن طوابير أيضا؟ هل فهمتم الآن سبب انتشار الأمراض الجلدية ولماذا تضطر فتاة أو أم الى حلاقة شعرها درجة صفر ؟ تستغني عن أحد معايير الجمال والانوثة لأنها تعاني من تنظيف شعرها وتخاف من القمل.. هل تشعر بوجعها؟ ان اكثر ما يقتل الانسان هو الشعور بالحسرة والخذلان واليأس وفقدان الأمل ..

ولولا التعلق برحمة الله لما استمر صمودنا الى الآن.. وأنا لا أعلم لماذا أكتب هذا الكلام لكنه ربما هو انصياع لكلمات غسان كنفاني عندما قال للموتى داخل الخزان في روايته الشهيرة: لماذا لم تطرقوا جدار الخزان؟ وإنني أحاول دائما ان أطرق جدار الصمت لعل كلماتي تصل الى قلوبكم وضمائركم وأسماعكم ..

وأرجو أن تلامس نخوتكم كما لامست نخوة المعتصم ذات يوم فأمر بتحريك جيش لأجل إمراة مسلمة

آه نسيت أنه مات المعتصم
ومات الفاروق قبله
فهل ماتت المروءة والنخوة والعدالة...؟؟

ذكرى الاستقلال..

فلسطين والجزائر.. علاقة تاريخية عميقة

الجزائر.. رائعة في جمالها وطبيعتها وشواطئها، وفاتنة بكسوتها الخضراء. هائلة بآثارها العديدة ومدنها التاريخية العظيمة. الجزائر.. متميزة بمتحفها "مقام الشهيد"، وشامخة كجبالها وعظيمة بثورتها وحجم تضحياتها. الجزائر.. وفية لفلسطين وشعبها، وصادقة في دعمها ومساندتها للقضية الفلسطينية، ولأنها كذلك فلقد احتلت مساحة واسعة وعميقة في الذاكرة الجمعية للشعب الفلسطيني وفي سجل تاريخنا العريق. ونحن شعب يُحب الجزائر ويُقدر عاليا الاهتمام الجزائري، الرسمي والشعبي، بالقضية الفلسطينية..

بقلم: عبد الناصر عوني فروانة

نقدر دعم الجزائر ووقوفه التاريخي لجانب الشعب الفلسطيني، ولا تزال الجزائر متميزة بالتزامها تجاه فلسطين ودعمها لشعبها المُكافح، وكعادتها، لم تترك الجزائر أي مناسبة إلا وتؤكد فيها على موقفها الثابت والداعم لنضال الشعب الفلسطيني، فكانت سباقة في تقديم الدعم المادي لأبناء شعبنا في جنين البطولة لإعادة اعمار وبناء ما دمره الاحتلال خلال عدوانه الأخير على المخيم.

وستبقى صرخة رئيسها السابق" هواري بومدين (نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة) تصدح في آذاننا وآذان كل الفلسطينيين، في الوطن والشتات، لأنها لم تكن مجرد صرخة من رئيس غادر سدة الحكم وفارق الحياة، وإنما كونها صرخة صادقة ومُعبرة، توارثتها الأجيال ورددها الرؤساء المتعاقبين للجزائر الشقيقة وشعبها العظيم، لتؤكد الجزائر على أن فلسطين حاضرة ولم تغبّ عن أذهان وعقول وقلوب الجزائريين كل الجزائريين.

ونفخر أن لنا من بين الجزائريين أصدقاء نُحبهم ونحترمهم ونحرص على التواصل معهم. لهذا لم ولن ننسى الجزائر التي حُفر اسمها في سفر تاريخنا الفلسطيني وثورتنا المُعاصرة، وهي دائمة الحضور في قلوبنا وعقولنا ويومياتِ حياتنا، وكثيراً ما ترى الفلسطيني يرفع الراية الجزائرية لجانب راية فلسطين.

وصدق من قال: من الاوراس الى الكرمل، الثورة مازالت مستمرة. وكنت قد تشرّفت بزيارة الجزائر مرتين، فكانت المرة الأولى في آذار/مارس عام2007، للمشاركة في مؤتمر عقد في فندق الأوراسي وخُصص للقدس وكان للأسرى نصيب فيه، فيما تكررت زيارتي لها للمرة الثانية عام2010، للمشاركة في مؤتمر دولي خصص للأسرى في قصر الصنوبر بالعاصمة الجزائرية. وكلما ذُكرت الجزائر، أو كتبت شيئاً عنها، اززدت شوقاً للعودة لزيارتها من جديد. هذا ليس شعوري فقط، وإنما لسان حال شعب يعشق الجزائر ويشتاق دوماً لزيارتها. فنحن نعشق الجزائر وترابها، ونحب شعبها ورؤسائها وقياداتها، ونفخر بتاريخها ومواقفها، ونتعلم من دروسها وتجربتها الرائدة بشقيها السياسي والعسكري.

لقد ارتبط الجزائريون بأرض فلسطين ارتباطاً روحيًا باعتبار أرض فلسطين أرضاً مُقدسة مُباركة، ويعتبرون أنفسهم جزءا لا يتجزأ من القضية الفلسطينية، وأن استقلال الجزائر منقوصٌ، حتى تتحرّر فلسطين.

وما بين الجزائر الشقيقة بلد المليون ونصف المليون شهيد، وفلسطين الحبيبة بلد المليون أسير، علاقة نضال وتحرر، علاقة تاريخية وطيدة وليست استثنائية. واليوم ونحن في رحاب ذكرى استقلال الجزائر في 5 يوليو عام1962، نبرق باسم شعبنا الفلسطيني أحر التهاني للجزائر الشقيقة ولشعبها الحبيب.

كما ولا يسعنا إلا أن ننقل للجزائر، رئيسا وحكومة وجيشا وشعبا، تهاني اخواننا ورفاقنا الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال، الذين خصوا الجزائر بأحر التهاني في ذكرى استقلالها. كما وأبرقوا أسمى آيات الشكر والتقدير إلى وسائل الإعلام الجزائرية المختلفة وخاصة المقروءة منها وإلى كافة الإعلاميين الذين ساهموا في تخصيص مساحات واسعة يومياً على صفحات الصحف الجزائرية لتسليط الضوء على قضية الأسرى ونقل معاناتهم، مما جعل منها تجربة إعلامية متميزة واستثنائية في إسناد الأسرى الفلسطينيين ودعم قضاياهم العادلة وتعزيز صمودهم في مواجهة السجان. والشكر موصول إلى الصديق والأسير المحرر خالد عز الدين، المكلف بالإعلام في سفارة دولة فلسطين في الجزائر الشقيقة، والذي ساهم بشكل كبير ليس في إنجاح التجربة فقط، وإنما في جعلها تجربة استثنائية ومتميزة. مرة أخرى هنيئاً للجزائر وشعبها العظيم، وندعو الله أن يحفظها من كل شر وسوء، وأن يُديم عليهم الأمن والاستقرار.

منسّق الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء.. حسين شجاعية

احتجاز الجثامين سياسة ممنهجة لعقاب العائلات الفلسطينية

تحفظ الذاكرة الفلسطينية مئات الأسماء، لكنها لا تحظى بجنازات ولا قبور، إنهم الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى الاحتلال الصهيوني، في سياسة عقابية ممتدة منذ عقود. وقد ناقشت الإعلامية مريم سليمان هذا الملف مع منسق الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء، الأخ حسين شجاعية.

بدايةً، أكّد شجاعية أن الاحتلال الصهيوني يسعى من خلال احتجاز جثامين الشهداء إلى محاولة السيطرة على الفلسطيني حيًّا وميتًا؛ حيًّا عبر الاعتقال الإداري، والتنغيص على الحواجز، والاستيطان، وميتًا من خلال سياسة احتجاز الجثامين، وحرمان العائلات الفلسطينية من حقها الأساسي والإنساني في دفن أبنائها، وفي أن يكون لهم قبور تُزار في الأوقات والمناسبات الدينية.

الاحتلال يحاول الضغط على العائلات الفلسطينية، في محاولة لردع الشارع الفلسطيني عن مقاومة الاحتلال عبر هذه الأساليب، التي ثبت فشلها على مدار سنوات الاحتلال الطويلة. وأكد أن سياسة احتجاز جثامين الشهداء تُعدّ شكلًا من أشكال العقاب الجماعي للعائلات، حيث يمنع الاحتلال آلاف العائلات الفلسطينية من حقها في دفن أبنائها، أو حتى رؤيتهم والحزن عليهم. وبالتالي، هناك مئات العائلات الفلسطينية حتى اللحظة لا تعلم بمصير أبنائها الشهداء المحتجزين، والذين تُقدّر أعدادهم بالمئات، منذ عشرات السنين، في مقابر الأرقام أو داخل ثلاجات الاحتلال.

وعليه، فإن هذه السياسة الممنهجة تستهدف الشارع الفلسطيني والعائلات الفلسطينية، وتندرج بوضوح تحت مفهوم العقاب الجماعي المحظور دوليًّا. وأضاف شجاعية أن احتجاز جثامين الشهداء يُعدّ انتهاكًا صارخًا لكافة الأعراف والمواثيق الدولية، وعلى رأسها اتفاقيات جنيف، والقانون الدولي الإنساني، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، بل وحتى تعاليم الشرائع السماوية. ففي جميع هذه الاتفاقيات والأديان، ثمة حرمة للميت، ودعوات دائمة لدفنه بطريقة تليق بكرامته الإنسانية. لكن الاحتلال الصهيوني يتجاوز هذه المبادئ كافةً، ويضرب بها عرض الحائط، رافضًا الالتزام بالمواثيق التي تُقرّ بحق العائلات الفلسطينية، وسائر العائلات المنكوبة، في دفن أبنائها وفق ما تقتضيه الكرامة الإنسانية.

أكد شجاعية أنه منذ بداية حرب الإبادة على شعبنا الفلسطيني، سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة أو مناطق 48، شهد عدد الشهداء المحتجزين لدى الاحتلال ارتفاعًا غير المسبوق. وأشار إلى أن عدد الشهداء المحتجزين الموثقين لدى الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء بلغ 712 شهيدًا، بينهم أكثر من نصف العدد استُشهدوا منذ بدء الحرب.

وأضاف أن هناك تقديرات، استنادًا إلى مصادر صهيونية، تشير إلى وجود أكثر من 1500 شهيد فلسطيني من قطاع غزة محتجزين في معسكر سدي تيمان، إلا أن هذه الأرقام تظل غير دقيقة بسبب غياب المعلومات الرسمية حول شهداء غزة. كما أشار إلى أن الاحتلال سلّم 614 شهيدًا إلى قطاع غزة، دُفنوا في مقابر جماعية كمجهولي الهوية، دون معرفة أماكن احتجازهم السابقة، مما يفتح ملفًا جديدًا يتعلق بالمفقودين في القطاع، ويؤكد تفاقم الأزمة الإنسانية والحقوقية المرتبطة بجثامين الشهداء.

أوضح شجاعية أن من بين الشهداء المحتجزين هناك 65 طفلًا دون سن الثامنة، و10 شهيدات، و80 شهيدًا من الحركة الأسيرة. وأشار إلى أن الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء تعمل حاليًا على توثيق الحالات والتواصل مع عائلات الشهداء، إضافة إلى المتابعة القانونية للضغط على الاحتلال، رغم تعنّته وربطه الملف الإنساني بملف سياسي يتعلق بصفقة تبادل الأسرى في غزة.

كما لفت إلى أن الاحتلال يعرقل الجهود القانونية، وآخرها قرارات باحتجاز جثامين شهداء من مناطق 48، على غرار الشهيد الأسير وليد دقّة، وهو ما لم يكن معمولًا به قبل الحرب. وبيّن أن عدد الشهداء المحتجزين من مناطق 48 ارتفع إلى 11 شهيدًا.

وأكّد شجاعية أنه لا بد أن يكون ملف احتجاز جثامين الشهداء حاضرًا في جميع الفعاليات الدولية والعربية والفلسطينية، لأنه يمسّ كل فلسطيني. فنحن نتحدث عن أكثر من 2200 شهيد محتجز. لذلك، يجب أن يكون هذا الملف على سلّم أولويات المجتمع الفلسطيني، والمؤسسات الفلسطينية، وأصحاب القرار، من وزارات، وقنصليات، ومؤسسات رسمية، خاصة وزارة الخارجية.

وأضاف أن هناك شهداء من جنسيات أخرى محتجزة جثامينهم لدى الاحتلال الصهيوني؛ منهم ستة أو سبعة شهداء من لبنان خلال هذه الحرب، بعضهم من اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، إضافة إلى شهيدَين أو ثلاثة من اللبنانيين، وشهيد يحمل الجنسية الأمريكية من أصل مغربي، وآخر كندي. وأكد أن الاحتلال لا يفرّق بين جنسية أو مكان، بل يتعامل مع الشهداء بصفتهم ارتقوا داخل الأراضي الفلسطينية، وبالتالي يحتجز جثامينهم.

وختم بالقول: لقد بات الارتقاء داخل الأراضي الفلسطينية تهمة في نظر الاحتلال. فكل من يرتقي، سواء كان مقاومًا أو لا، يتم احتجاز جثمانه. فعلى سبيل المثال، قبل أسابيع، استُشهد طفل قرب رام الله دون أي ذنب، وكان عمره 14 عامًا، وتم احتجاز جثمانه. كما تم احتجاز جثمان طفلة تبلغ من العمر ثلاث سنوات ونصف لمدة 11 يومًا.

مشددًا على إنها سياسة تُمارَس على الشعب الفلسطيني، وتكثّفت بشكل كبير جدًا في الآونة الأخيرة.

مذاق الاستقلال

بقلم: علي شكشك

كيف لإنسان لم يتذوق طعم شيءٍ ما أن يعرفه، فالذائقة ليست شيئاً مجرداً، إذ كيف يمكن وصف شيءٍ لم يكابده الإنسان، وكيف يمكن توصيف هذا الشيء ممن عرفه لمن لم يعرفه، ذلك أن التواصل البشريّ مبني على المشترك الإنسانيّ، وقد قيل: لا يعرف الشوق إلا من يكابده ... ولا الصبابة إلا من يعانيها، فهي نتاج خبرة إنسانية تشترط تفاعلاتها في النفس لتصبح جزءاً من «الخريطة الإدراكية الإنسانية» كما يطلق عليها الدكتور عبد الوهاب المسيري، ولتصبح مشتركاً إنسانياً، يمكن بعد ذلك حين الإشارة إليه معرفة المقصود منه بشاهد الرصيد السابق من الإدراك جرّاء تلك المكابدة أو المعاينة، ولا يقتصر ذلك على مذاقات المعنى كالحب والشوق واللهفة والبُعد والوصل وغيرها، بل ينسحب على كل شأنٍ إنسانيٍّ جسديٍّ أو نفسيٍّ أو روحيٍّ، فهو شرط المعرفة، حيث لا يمكن أن تعرف مذاق فاكهةٍ أو رائحة عطرٍ لم تعرفه قبلاً مهما حاول الشارح أن يقرّبه من مثيلاته إلا حين تمتزج كيمياؤه بذائقتك، لتصبح إضافةً جديدةً إلى المكنون في الخبرة الذاتية جدّاً، ولتُضاف إلى مكونات تلك الخريطة القابلة للاستدعاء حين تناديها المستحثّات من خزائن الذاكرة، الوعي، المعرفة، مشكّلةً مرجعاً مشتركاً مع مَن راكمَ مثلَك نفسَ الوعي، الذاكرة، التاريخ، تاريخ الذائقة، التاريخ المشترك، التراث، ... إلخ، وهي بقدر خصوصيتها أو عموميتها تشكّلُ مرجعية للبشر الذين يشتركون فيها، مما يميّز الذاكرة المشتركة لجماعةٍ ما، أو شعبٍ ما، ويماسك تجربته ويجبل وحدته ويصبغ مساره وينسج وجدانه ويعزف لحنه ويكرس طموحاته، فرائحة النشيد وطعم المخيم ومذاق بطاقة الإعاشة وشعار الأونروا ونسيج منظومة كاملة من المذاقات الأخرى لا يمكن أن يعرف عمق مدلولاتها إلا من كابدها وصهرته في مخبرها، ويصبح من الصعب على غير من عاينها أن يدرك معانيها أو مذاقها،

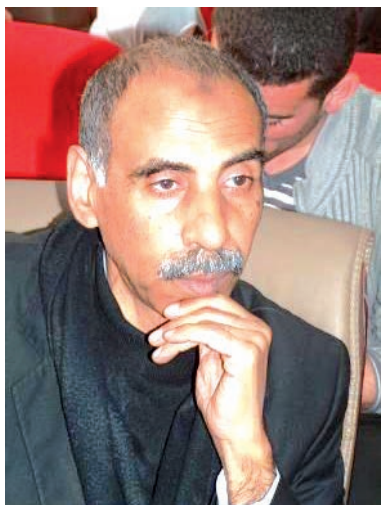

ويصبح صعباً على من لم يذق طعم الاحتلال والاستيطان والإحلال والمنفى أن يدرك ما تعنيه بالضبط هذه المفردات، ناهيك عن الامتهان والمصادرة ومحو الملامح الوطنية والإنسانية والتفتيش على مخارج الأحياء والمدن، والاعتقال وإطلاق أسماءٍ غريبةٍ عن خريطتك ووجدانك على كلّ مسمياتك، بل كتابة اسمك بلغةٍ غريبةٍ لا تفهمها، لغة غير لغتك، على بطاقة "هويتك"، أن يعلن عدوّك أنّك لستَ أنت، وأن مكانك ليس لك، وتاريخك ليس لك، ومستقبلك ليس لك، إنه ببساطة مذاق الاستعمار، فمن يستطيع أن يعرف ماذا تعني كلّ هذه الكيمياء إلا من كابدها؟، فالأمر لا يقتصر فقط على الحب والصبابة كما تقدَّمَ قولُ الشاعر، وقد اختصر المتصوفة العارفون القضية عندما قالوا بإيجاز شامل: «مَن ذاقَ عرف»، وكيف لي ولغيري ممن وُلدَ وعاش في مكابدات الاحتلال واللجوء، أن يعرّف بالضبط طعم الاستقلال، وأن يدرك معنى أن تكون حرّاً في وطنٍ حُر، تمارس دلالك عليه، تشتمه إن أردت وتهجره غضباً كما كنت تغضب صغيراً من أمّك، ولا يستغرب حين يقرأ ويسمع عن مواطنين في أوطانهم ينتقدونه ويهجرونه ويعودون إليه متى شاؤوا بكلّ خُيلاء، في مناخٍ لا يقدم لك مرجعية لتفسيرها ولا تستطيع في جهلك أن تفهمها، ولا تملك إلا أن تضعها في خانة الغرائب..

في هذا المناخ، فإنّ التعريف الوحيد الممكن للاستقلال هو أنّه نقيض الحال الذي نعيش، حال القيد والاستعمار والامتهان والبطش ومصادرة الروح والحرية والحقوق، نقيض إنسانية الإنسان، هو أن تتمكن من أن تكون كما تشاء في وطنك، سيداً متشرداً، أن تمتلك حرية أن لا تعود لوطنك إن أردت، أن تستطيع أن توصي بأن تُدفن هناك وأنت واثقٌ من إمكانية تحقيق ذلك، هو أن تملك مكاناً آمناً نهائياً لألبوم صورك وقصاصات أوراقك، أو لزاوية آمنةٍ تظلّ سندك كملجأ أخير في خضم منفاك، أن تحلم أن تلتقي كلّ صيفٍ في قريتك بأصدقائك، ومن بين مذاقاتٍ كثيرة فإنّ بعضها تشكل ذاتها بنفي نقيضها حتى تتحقق هي فتكون هي كما هي، بما أنها بداهة الخلق وانجذابه الفطري حتى لو صادره أعداء الفطرة، فالحرية أو الاستقلال يبقى تعريفه قبل تحققه متخيَّلًا بنفي حالة الاحتلال وكل سياقاته النفسية والاجتماعية والسياسية، وتبقى تصوراً ووجداً يُتشهّى ضدّ الموت المهيمن الجاثم، ولحظة انتظارٍ لتحقق الكرامة وتبلورها، وإعلان الذات عالياً كما المجد، وتوقيعاً بجدارة الصفة التي تليق بالإنسان، كالمتيّم الذي يكابد شوقه، وكالسالك الذي يكابد المسالك إلى أن يصل ويذوق، ومن ذاق عرف، في الخامس من تموز يوليو عام ألف وتسعمائة وإثنين وستين وصلت الجزائر بعد مكابدة الشوق الطويل، وصلت إلى تذوّق الاستقلال الذي ما زالت تكابد طريق الشوّق إليه فلسطين.

حتى تموت شعانة!

كانت الدموع تومض في عينيه، وقلبه الخارج للتو من جرح مفتوح، يكاد يسقط بين يديه، بينما كان يروي لي قصة شقيقته الصغرى، التي تكابد منذ أشهر مرض السرطان، وسط نقص حاد في الدواء والغذاء في المشفى الذي ترقد فيه بمدينة غزة، منذ بدء الحرب التي توشك أن تغلق عامها الثاني.

بقلم: إبراهيم ملحم

كان محدّثي الذي التقيته في إحدى المناسبات برام الله يفصح لي بصوت متهدّج، عن رجاء لم يستطع تلبيته، طلبته منه شقيقته الكبرى كي يتدخل بما يملك من معارف في غزة، لينقل شقيقته المريضة من الشمال إلى مستشفى ناصر في الجنوب، وحين سألها عن سبب طلبها، وأحوال المستشفيات تكاد تكون واحدة من حيث تقديم الخدمة العلاجية، قالت له: حتى تموت شعانة، لأن الطعام متوفر في مستشفيات الجنوب أكثر من الشمال، التي تعاني شحاً حاداً في الغذاء والدواء.

في التفاصيل الصادمة الواردة من غزة، يعاني الناس الهزال ونقصاً حاداً في الأوزان، يثير الرعب لدى من يغامرون بالوقوف على الميزان، بينما العديد من الشبان يُغشى عليهم، ويسقطون في الشوارع من أثر المسغبة التي نهشت أمعاءهم، وهم يزحفون إلى فخاخ المساعدات ببطون خمصاء.

ساعة ذهاب الصحيفة إلى المطبعة، يكون اللقاء المرتقب بين ترمب ونتنياهو قد بدأ، بينما تشير الترجيحات إلى أن اتفاقاً لوقف إطلاق النار سيتم الإعلان عنه الخميس، على أن يدخل حيز التنفيذ صباح الجمعة. لا نملك سوى الرجاء والدعاء بأن توضع نهاية لنزيف الأوجاع وتباريح المعاناة..

الشعب 24
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

مواقيت الصلاة

الفجر:	03:37
الشروق:	05:37
الظهر:	12:53
العصر:	16:44
المغرب:	20:09
العشاء:	21:54

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	30°	الجزائر	32°	وهران	30°
عنابة	30°	الجزائر	32°	وهران	31°

في عمليات لمفارز الجيش الوطني الشعبي خلال أسبوع

إحباط إدخال 16 قنطارا من "الكيف" عبر الحدود مع المغرب

■ إيقاف 7 عناصر دعم للجماعات الإرهابية، خلال عمليات متفرّقة

تمكّنت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي، بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن، خلال أسبوع، من إحباط محاولات إدخال أزيد من 16 قنطارا من الكيف المعالج عبر الحدود مع المغرب، حسب ما أوردته، الأربعاء، حصيلة عملياتية للجيش الوطني الشعبي.

أوضح المصدر أنه «في سياق الجهود المتواصلة المبذولة في مكافحة الإرهاب ومحاربة الجريمة المنظمة بكل أشكالها، نفذت وحدات ومفارز للجيش الوطني الشعبي، خلال الفترة الممتدة من الفاتح إلى 8 جويلية 2025، عديد العمليات التي أسفرت عن نتائج نوعية، تعكس مدى الاحترافية العالية واليقظة والاستعداد الدائمين لقواتنا المسلّحة عبر كامل التراب الوطني».

ففي إطار مكافحة الإرهاب، «أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي (7) عناصر دعم للجماعات الإرهابية، خلال عمليات متفرّقة عبر التراب الوطني». وفي إطار محاربة الجريمة المنظمة و«مواصلة للجهود الحثيثة الهادفة إلى التصدي لآفة الاتجار بالمخدرات ببلادنا، أوقفت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي، بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن، (42) تاجر مخدرات وأحبطت محاولات إدخال (16) قنطار و(45) كيلوغرام من الكيف المعالج عبر الحدود مع المغرب، فيما تم حجز (8.67) كيلوغرام من مادة الكوكايين وكميات ضخمة من الأقراص المهلوسة تقدر بـ (1.783.279) قرص، خلال عمليات عبر النواحي العسكرية».

كما أفادت ذات الحصيلة بأنه «بكل من تمنراست وبرج باجي مختار وعين صالح، أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي (573) شخصا وضبطت (51) مركبة و(231) مولّدا كهربائيا و(138) مطرقة ضغط، بالإضافة إلى كميات من خليط خام الذهب والحجارة والمتفجّرات ومعدات تفجير وتجهيزات تستعمل في عمليات التنقيب غير المشروع عن الذهب».

كذلك، «تم توقيف (42) شخصا آخر وحجز مسدّس نصف آلي و(17) بندقية صيد و(48.800) لتر من الوقود، بالإضافة إلى (20) قنطارا من مادة التبغ و(22) طنّا من المواد الغذائية الموجّهة للتهريب والمضاربة، وهذا خلال عمليات متفرّقة». من جهة أخرى، «أحبط حراس السواحل محاولات هجرة غير شرعية بسواحلنا الوطنية وأنقذوا (486) شخصا كانوا على متن قوارب تقليدية الصنع، فيما تم توقيف (218) مهاجرا غير شرعي من جنسيات مختلفة عبر التراب الوطني»، وفقا لذات الحصيلة العملياتية.

تعرّض لحادث على متن سفينة برتغالية

إجلاء صحي مستعجل ببجاية لبحّار

قام حرس السواحل لقيادة القوات البحرية، مساء يوم الإثنين، بإجلاء صحي مستعجل لبحّار تعرّض لحادث على متن سفينة تجارية برتغالية قادمة من تركيا باتجاه الجزائر، حسب ما أورده الثلاثاء، بيان لوزارة الدفاع الوطني.

أوضح المصدر أنه «إثر تلقي المركز الوطني لعمليات الحراسة والإنقاذ في البحر للمصلحة الوطنية لحرس السواحل لقيادة القوات البحرية مساء يوم الاثنين **07** جويلية **2025** على الساعة **21**سا**32**د، لطلب إجلاء صحي مستعجل من طرف السفينة التجارية المسماة (**PERSEUS**) الحاملة لراية البرتغال قادمة من تركيا باتجاه الجزائر، وهذا على بعد (**27**) ميل بحري شمال بجاية ويتعلّق الأمر ببحّار من طاقم السفينة تعرض لحادث».

وأشار البيان إلى أنه «على الفور تم تفعيل عملية إجلاء صحي في البحر، بإقحام حوامة البحث والإنقاذ (**16AS-**) التابعة للفوج **560** لحوامات البحث والإنقاذ بالناحية العسكرية الخامسة، حيث تم إجلاء البحّار المصاب، على جناح السرعة باتجاه مطار بجاية، أين تم تحويله من طرف أعوان الحماية المدنية إلى مستشفى خليل عمران ببجاية، من أجل تلقي العلاج اللازم». وتندرج هذه العملية –وفق ذات المصدر– «في إطار المهام الإنسانية لوحدات حرس السواحل لقيادة القوات البحرية، التي تعكس الجهود المبذولة ومدى حرصهم على التدخّل لإنقاذ الأرواح البشرية في عرض البحر، في جميع الظروف».

توقيف خمسة أشخاص بولاية وهران

الإطاحة بشبكة إجرامية منظمة للتهريب الدولي للمركبات

تمكّنت مصالح الشرطة لوهران مؤخّرا، من الإطاحة بشبكة إجرامية منظمة مختصة في التهريب الدولي للمركبات وإدخالها إلى التراب الوطني باستعمال طرق إحتيالية مع توقيف خمسة أشخاص، حسبما علم الأربعاء لدى مديرية الأمن الولائي.

أوضح بيان إعلامي لخلية الاتصال والعلاقات العامة أنه في إطار محاربة الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية، لا سيما ما تعلّق منها بالمساس بالإقتصاد الوطني، تمكّنت المصلحة الجهوية لمكافحة الجريمة المنظمة في الغرب بوهران، من الإطاحة بشبكة إجرامية دولية لتهريب المركبات وإدخالها إلى التراب الوطني باستعمال طرق إحتيالية إنطلاقا من ليبيا، مع القيام بتزوير الأرقام التسلسلية بالهيكل الخارجي وكذا الوثائق الإدارية الخاصة بها، ووضعها للسير بتسجيلها عبر عدة بلديات بمختلف ولايات الوطن ثم تحويلها عن طريق البيع إلى ولايات أخرى قصد تضليل المصالح الأمنية.

في إطار مخطّط الوقاية من الحرائق

المديرية العامة للغابات تعزّز إجراءات اليقظة

قامت المديرية العامة للغابات باتخاذ جملة من الإجراءات لتعزيز اليقظة في إطار مخطّط الوقاية من الحرائق، وهذا في ظل تزايد درجات الحرارة، حسبما أفاد به مسؤول بالمديرية.

أوضح مدير حماية النباتات والحيوانات بالمديرية، سعيد سي علي، في تصريح لـ«وأج»، أنّ المديرية العامة للغابات وجّهت مراسلة لمختلف أعوانها عبر كامل التراب الوطني، شدّدت فيها على ضرورة رفع الجاهزية ومضاعفة الحذر ورفع اليقظة إلى أعلى المستويات على مدار ساعات اليوم.

كما تم التأكيد على زيادة مستوى التنسيق مع كافة المتدخلين المعنيّين بعمليات مكافحة حرائق الغابات، بما في ذلك الحماية المدنية والجماعات المحلية، حسب المسؤول الذي أكّد بأنّ الظروف المناخية الاستثنائية تفرض حضورا أكثر في الميدان. وفي هذا السياق، تقوم مختلف محافظات الغابات بتكثيف عملياتها الاتصالية مع المواطنين، من خلال وسائل الاعلام المحلية أو بصفة مباشرة، من أجل توعيتهم بأهم السلوكيات الواجب اتباعها لحماية الثروة الغابية، وتحسيسهم بضرورة التبليغ المبكّر والخطوات الواجب اتباعها في حالة نشوب حريق، وفقا للمسؤول.

وأكّد السيد سي علي تجنيد كافة الوسائل البشرية والمادية، حيث تم تدعيم محافظات الغابات بتجهيزات وعتاد متنقل إضافي، مشيرا إلى تسخير 544 وحدة تدخّل و497 مركز يقظة و40 رتلا متنقلا في إطار مخطّط الوقاية من حرائق الغابات ومكافحتها لهذه السنة. كما تعتزم المديرية العامة للغابات إقتناء 80 طائرة مسيّرة (درون) قريبا للرّصد المبكر للحرائق لا سيما في المناطق الوعرة، لتضاف إلى الطائرات المسيرة 35 المستخدمة حاليا، ممّا سيسمح لها بأداء مهامها في أحسن الظروف، وتحقيق نتائج إيجابية في المجال. وكان رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، قد أمر خلال اجتماع مجلس الوزراء الذي ترأسه، الاثنين الماضي، برفع أقصى درجات اليقظة خلال الأسابيع المقبلة التي تتّسم بارتفاع درجات الحرارة مع «التحلي بالحيطة والحذر العاليين خلال عمليات الحصاد». كما أمر رئيس الجمهورية بـ«تسخير كل الإمكانات وتنسيق كل الجهود في العمل الاستباقي لأي حوادث محتملة للحرائق».

أشرف على تدشين هياكل شرطية عملياتية بسطيف.. بداوي:

ضرورة التكفّل الجيد بانشغالات المواطن وحسن استقباله

أشرف المدير العام للأمن الوطني، علي بداوي، أمس الأربعاء، على تدشين هياكل شرطية عملياتية بولاية سطيف، و ذلك تزامنا مع الاحتفالات المخلدة للذكرى 63 لعيد الاستقلال، حسب ما أفاد به بيان صادر عن المديرية العامة للأمن الوطني.

أوضح المصدر ذاته، أنّ ذلك يأتي «مواصلة للزيارات الميدانية التي يقوم بها المدير العام للأمن الوطني إلى أمن الولايات، حيث قام بزيارة عمل لمصالح أمن ولاية سطيف، أشرف خلالها على تدشين هياكل شرطية عملياتية رفقة والي الولاية، السيد مصطفى ليماني وبحضور السلطات المحلية و المدنية و العسكرية والقضائية». وأضاف البيان أنّ «برنامج الزيارة استهل بتدشين ووضع حيّز الخدمة مقرّ أمن دائرة قنزات، الذي يعتبر لبنة إضافية في مسار تكريس أمن المواطن وتعزيز الحضور الميداني لمصالح الأمن الوطني». وتابع المصدر ذاته، إنّ المدير العام للأمن الوطني تلقى بالمناسبة «شروحات تقنية حول الهيكل الأمني المستحدث، ليتفقّد بعدها مختلف أقسامه بدءا بقاعة الاستقبال، أين شدّد على ضرورة التكفّل الجيد بانشغالات المواطن وحسن استقباله، وكذا الحرص على تقديم خدمة عمومية ترقى لتطلعاته وتعزّز جسور التواصل معه». كما اطلع السيد بداوي، الذي كان مرفوقا بالسيد وكيل الجمهورية المختص إقليميا، على كل الشروط والمعايير القانونية المعتمدة في تجهيز غرف التوقيف تحت النظر، مقدّما في نفس الوقت توصيات صارمة ذات الصلة بضرورة الاحترام التام لحقوق الموقوفين تحت النظر، وفق ما ينص عليه قانون الإجراءات الجزائية، ليقوم بعدها بتدشين نزل للشرطة التابع لأمن الدائرة الذي يحمل اسم شهيد الواجب الوطني المرحوم «أكروم نور الدين».

وبعاصمة الولاية –يضيف البيان– «أشرف المدير العام للأمن الوطني على تدشين المقر الجديد لفرقة البحث والتدخّل (**BRI**)، الذي يشكل إضافة نوعية في منظومة محاربة الجريمة بكافة أشكالها، والذي تم إنجازه وفق مواصفات ومعايير حديثة بهدف تعزيز القدرات العملياتية للمصالح المتخصّصة». وفي المحطة الأخيرة من الزيارة، قام السيد بداوي بتدشين مقرّ الوحدة الجمهورية الثالثة عشر للأمن بالعلمة، أين عاين مختلف مرافق هذه المنشأة العملياتية تدعيما للجهود الميدانية للحفاظ على النظام العام، وفق ذات البيان.

أشرف على حفل على شرف الفائزين في المسابقات الرّمضانية

بلمهدي يثمّن دور المراكز الثقافية الإسلامية

ثمّن وزير الشؤون الدينية والأوقاف، يوسف بلمهدي، أمس الأربعاء بالجزائر العاصمة، الدور المنوط بالمراكز الثقافية الإسلامية والتي تمثل سندا للنشاط الديني، الذي تضطلع به المساجد والمدارس القرآنية والزوايا.

خلال إشرافه على حفل تكريمي على شرف الفائزين في المسابقات الرمضانية لحساب الموسم الثقافي (2024–2025)، أكّد الوزير أنّ المراكز الثقافية الإسلامية تشكّل «سندا يعتمد عليه النشاط الديني في الجزائر، بالنظر إلى النشاطات الهامة التي تقوم بها، على غرار المحاضرات ودروس محو الأمية وغيرها». وتكمن أهمية هذه المراكز، مثلما أشار إليه السيد بلمهدي، في كونها «محلا خصبا لتفجير طاقات الشباب وتوجيه إبداعاتهم»، لافتا إلى أنّ المراكز الثقافية الإسلامية عبر الوطن تمكّنت من القيام بـ «نحو 10 آلاف نشاط خلال سنة واحدة، من بينها إلقاء أزيد من ألف محاضرة»، تمحورت حول التوعية بمختلف الآفات الاجتماعية، لا سيما المخدرات. وذكّر في هذا الصدد بالحملة التحسيسية التي أطلقتها الوزارة ضمن هذا المسعى، تحت شعار «من أجل شباب واع ومجتمع آمن من آفة المخدرات»، والتي انخرطت فيها كافة المؤسّسات التابعة للقطاع. وخلص السيد بلمهدي إلى إبراز حرص قطاعه على تطوير المراكز الثقافية الإسلامية، مشيرا إلى أنه «يجري العمل حاليا على تعديل النص المتعلّق بفروعها».

كريكو تستقبل وفدا عن طلبة المدرسة الوطنية للإدارة

دعم انخراط الشباب والمرأة في الحياة السياسية

استقبلت وزيرة العلاقات مع البرلمان، كوثر كريكو، الأربعاء بالجزائر العاصمة، وفدا عن طلبة المدرسة الوطنية للإدارة «مولاي أحمد مدغري».

أشارت السيدة كريكو إلى أنّ هذه الزيارة تندرج في إطار «تعزيز جسور التواصل مع مختلف الهيئات المؤسّساتية». كما ترمي أيضا إلى «التعريف بالدور المحوري لوزارة العلاقات مع البرلمان في التنسيق الوظيفي بين السلطتين التشريعية والتنفيذية»، وهذا وفقا لأحكام القانون العضوي المحدّد لتنظيم المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة، وعملهما، وكذا العلاقات الوظيفية بينهما. وتوقّفت الوزيرة عند «النهضة التشريعية»، التي أفرزتها الإصلاحات السياسية التي بادر بها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون. ومن أهم هذه الاصلاحات، تتابع السيدة كريكو، «دعم إنخراط الشباب والمرأة في الحياة السياسية»، وهو ما أسفر عن «تواجد مميّز للشباب في المجالس المنتخبة».

وخلال هذه الزيارة، اطلع وفد المدرسة الوطنية للإدارة على آليات سير النصوص التشريعية على المستويين التنفيذي والتشريعي، وعلى مدى مواكبة وزارة العلاقات مع البرلمان للمستجدات الرقمية، تجسيدا للاستراتيجية الوطنية في هذا المجال.

تنظّمها الهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة

دورة حول التشريع الدولي والوطني لترقية وحماية الطفولة

انطلقت، الأربعاء بالجزائر العاصمة، دورة تكوينية حول التشريع الدولي والوطني لترقية وحماية الطفولة، تنظّمها الهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة لفائدة نقاط الاتصال عبر الولايات، المكلفة بهذا الملف.

لدى إشرافها على افتتاح أشغال هذه الدورة، أوضحت المفوضة الوطنية لحماية الطفولة، مريم شرفي، أنّ نقاط الاتصال المكلفة بملف ترقية وحماية الطفولة على مستوى 58 ولاية، تتولى «تنسيق العمل مع الهيئة، من أجل التكفل الآني والميداني بانشغالات المواطنين في مجال الطفولة». كما اعتبرت أنّ تنصيب نقاط الاتصال على المستوى المحلي، من قبل الولاة وتحت إشراف وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، «سيعزّز لا محالة من عملية تجنيد كافة الطاقات للعمل سويا بما يحقّق المصلحة العليا للطفل ويدعم الآليات، التي وضعتها الهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة للتبليغ عن انتهاكات حقوق هذه الفئة والتكفّل بها». وأبرزت السيدة شرفي الأهمية التي تكتسيها هذه الدورة التي تتواصل أشغالها على مدار يومين، كما ذكّرت بالاهتمام الخاص الذي توليه السلطات العمومية لمسألة «توفير بيئة آمنة وسليمة لرعاية الأطفال وحماية حقوقهم، تنفيذا لبرنامج رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون».